سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٣٤)

الب*لاغات* في مصنفات ابن ابي الدنيا

و ايوسيف برجموه والثويثان

٣ ٤ ٤ ١ هـ نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

١-"١٢٧ - حَدَّتَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ بْنِ أَبِي عَبْسٍ ، قَالَ: دَحُلَ أُحَيْحَةُ بْنُ الجُّلَاحِ حَدِيقَتَهُ الرَّوْزَاءَ ، فَهَبَطَ بِهِ نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَأَنْزَلْنَ بِهِ حَاجَاتِمِنَّ ، فَقَالَ: ادْخُلُوا ، فَدَحَلْنَ ، فَقَالَ: ادْخُلُوا ، فَدَحَلْنَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي فِي حَدِيقَتِهِ إِذْ نَظَرَ إِلَى تَمَرَة فأخذها، ثُمَّ إِلَى أُخْرَى فَأَحَذَهَا، فَجَعَلَ يَلْقُطُ التَّمْرَ كَذَلِكَ، حَتَّى ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَا يَصْنَعُ؟ مَا لَكُنَّ -[٥٦] عِنْدَهُ حَيْرٌ بَعْدَ هَذَا ، فَارْجِعْنَ. فَسَمِعَ قَوْلَمَا ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَا يَصْنَعُ؟ مَا لَكُنَّ -[٥٦] عِنْدَهُ حَيْرٌ بَعْدَ هَذَا ، فَارْجِعْنَ. فَسَمِعَ قَوْلَا ، فَقَالَ: " التَّمْرَةُ تَمْرُ أَلَى التَّمْرَة تَمْرٌ ، وَالذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ ، فَذَهَبَ مَثَلًا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر البسيط]

وَكُنْ أَزَالَ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا ... إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِحْوَانِ ذُو مَالٍ اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُرُكَ ذُو نَشَبٍ ... مِنِ ابْنِ عَمِّ وَلَا عَمِّ وَلَا حَالٍ اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُرُكَ ذُو نَشَبٍ ... مِنِ ابْنِ عَمِّ وَلَا عَمِّ وَلَا حَالٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عَبَّاسٍ:

وَوَلَّيْتَ نَفْسَكَ كَإِصْلاحِ الَّذِي مَلَكَتْ ... بِذَاكَ مَا عِشْتَ إِنَّ الْمَالَ بِالْمَوَالِي

١٢٨ - وَبَلَغَنِي مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ أَنَّ أُحَيْحَةَ كَانَ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا كُرَمَاءَ عَلَى عَشِيرَتِكُمْ ، مَا دَامُوا يَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ مُسْتَغْنُونَ". (١)

٢-"١٣١ - وَبَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَسَأَلُوهُ حَمَالَةً ، فَرَأُوهُ -[٥٧] - فِي حَائِطٍ لَهُ يَلْتَقِطُ التَّمْرَ وَالْحَشَفَ ، وَيُمُيِّزُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَهْ ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَ هَذَا حَيْرٌ ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ ، فَقَضَى حَاجَتَهُمْ ، فَقَالُوا: مَا أَبْعَدَ هَذَا مِنْ فِعْلِكَ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي أَجْمَعُ»". (٢)

٣-"١٣٢ - قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا دَحَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَائِطًا ، فَإِذَا هُوَ مُؤْتَزِرٌ وَبِيَدِهِ الْمِسْحَاةُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي نَخْلِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا عِنْدَكَ مَنْ يَكْفِيكَ هَذَا؟ قَالَ: " إِنَّهُ لَابُدَّ لِلْمُؤْمِنِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي نَخْلِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا عِنْدَكَ مَنْ يَكْفِيكَ هَذَا؟ قَالَ: " إِنَّهُ لَابُدَّ لِلْمُؤْمِنِ يُحَوِينُهِ ، وَتَدْبِيرٌ فِي مَعِيشَتِهِ ، وَمَعَاشِرٌ لِلنَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ "". (٣)

٤-"١٣٣١ - حَدَّثَنِي أَيِي ، عَنِ الْأَصْمَعِيّ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ ، أَنَّ عَامِلًا لِمِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِيّ اسْتَخْرَجْتُ لَكَ عَيْنًا حَرَّارَةً فِي أَرْضٍ حَوَّارَةٍ ، يَفْجُرُ أَنْفَ الْفَارَةِ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ: " أَمَّا بَعْدُ: بَلَغَنِي كِتَابُكَ ، وَفَهِمْتُ مَا كَتَبْتَ ، فَانْظُرْ إِلَى أَرْضٍ عَلَا فِيهَا الْمَاءُ فَاغْرِسْ فِيهَا النَّخْلَ وَحَضِّرْهَا بِالْبَقْلِ ، وَأَلْصِقْ بِالْكُرَّاثِ ، وَفَهِمْتُ مَا كَتَبْتَ ، فَانْظُرْ إِلَى أَرْضٍ عَلَا فِيهَا الْمَاءُ فَاغْرِسْ فِيهَا النَّخْلَ وَحَضِّرْهَا بِالْبَقْلِ ، وَأَلْصِقْ بِالْكُرَّاثِ بُقُولًا ، اجْعَلِ الْكُرَّاثِ أَكْرَاثُ أَكْثَرَهُ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى الْبَقْلِ ، وَابْنِ لِي فِيهَا مِنْ بِنَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَضَعِ الدِّرْهَمَ عَلَى الدِّرْهَمِ

⁽١) إصلاح المال ص/٥٥

⁽٢) إصلاح المال ص/٥٦

⁽٣) إصلاح المال ص/٥٧

فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مَالًا "". (١)

٥-"٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ: بِلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى الْخُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعِيبُ عَلَيْهِ إِعْطَاءَ الشُّعَرَاءِ ، فَقَالَ الْخُسَيْنُ: إِنَّ حَيْرَ الْمَالِ مَا وُقِيَ بِهِ الْعِرْضُ". (٢)

٦-"٢٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَيْخٍ ، مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَطْرِ شَيْئًا ، إِنْ فَاتَنِي رِبْحُهُ مَا فَاتَنِي رِيْحُهُ» الْخَرَّثُ عَلَى الْعِطْرِ شَيْئًا ، إِنْ فَاتَنِي رِبْحُهُ مَا فَاتَنِي رِيحُهُ»

٢٥٢ - وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ ، قَالَ: صَاحِبُ الدُّنْيَا يَطْلُبُ أُمُورًا ثَلَاثَةً ، لَا يُدْرِكُهَا إِلَّا بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ ، فَالثَّلَاثَةُ: السَّعَةُ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَالْمَنْزِلَةُ فِي النَّاسِ ، وَالزَّادُ إِلَى الْآخِرَةِ ، وَالْأَرْبَعَةُ: اكْتِسَابُ الْمَالِ مِنْ أَحْسَنِ وَجْهِهِ فَالثَّلَاثَةُ: ، وَحُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَإِنْفَاقِهِ فِي مَوَاضِعِهِ ، مِنْ غَيْرٍ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ ، فَمَنْ أَضَاعَ الْأَرْبَعَةَ لَمْ يُدْرِكِ الثَّلَاثَةَ.

٢٥٣ - وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ ، قَالَ: الْغَنِيُّ: مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ". ^(٣)

٧-"٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْكَ غَيْرُ هَذَا؟ . قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي بُؤْسُكَ وَكَرَمُكَ. قَالَ: «مَهْ إِنَّمَا ذَلِكَ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ، فَأَمَّا أَرْبَدُ عَنْ عَقْلِي فَلا»". (٤)

٨-"٣٨ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ ، مِنَ الْأَزْدِ ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ لَقِيَ يَهُودِيًّا ، فَسَاوَمَهُ بُضَيْعَةً لَهُ ، فَوَقَفَا عَلَى خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ: فَأَبَى الْآخَرُ إِلَّا سِتَّمِائَةٍ ، قَالَ: فَزَادَهُ مُعَاوِيَةُ خَمْسِينَ أَلْفًا. فَقَالَ لَهُ: لَهُ ، فَوَقَفَا عَلَى خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ: فَأَبَى الْآخِرُ إِلَّا سِتَّمِائَةٍ ، قَالَ: فَزَادَهُ مُعَاوِيَةُ خَمْسِينَ أَلْفًا. فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ بِلْعَنِي أَنَّكَ تَصِلُ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتُشَاحِنِي فِي هَذَا الشَّطْرِ؟ . قَالَ: إِنَّا هَذَا عَقْلِي ، تُرِيدُ أَنْ تَخْدَعَنِي وَتِيكَ مَكُومَةُ "". (٥)

⁽١) إصلاح المال ص/٥٧

⁽۲) إصلاح المال ص/٥٥

⁽٣) إصلاح المال ص/٨١

⁽٤) إصلاح المال ص/٨٧

⁽٥) إصلاح المال ص/٨٨

٩-"٣٩" - وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «مَا رَأَيْتُ تَبْذِيرًا إِلَّا وَإِلَى جَانِبِهِ حَقٌّ يُضَيَّعُ»

٣٤٠ - قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: حُسْنُ التَّدْبِيرِ مِفْتَاحُ الرُّشْدِ ، وَبَابُ السَّلَامَةِ الإقْتِصَادُ.

٣٤١ - وَكَانَ يُقَالُ: فَقِيرٌ مُسَدَّدٌ خَيْرٌ مِنْ غَنِيٍّ مُسْرِفٍ.

٠١-"٢٥" - حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَائِشَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ مِنْ آلِ آزَارَ مُبَرَّدُ الْعُوَيْدِ بِالْإِيلَةِ ، فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ ، فَأَعْلَقَ الْبَابَ وَقَالَ: وَاللّهِ لَا أَسْأَلُ شَيْئًا أَبَدًا ، فَمَاتَ جُوعًا وَلَا آلِ آزَارَ مُبَرَّدُ الْعُوَيْدِ بِالْإِيلَةِ ، فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ ، فَأَعْلَقَ الْبَابَ وَقَالَ: وَاللّهِ لَا أَسْأَلُ شَيْئًا أَبَدًا ، فَمَاتَ جُوعًا وَلَا يَسْأَلُ "

٢٧٦ - <mark>وَبَلَغَنِي</mark> عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ ، قَالَ: إِذَا افَتَقَرَ الرَّجُلُ اتَّهَمَهُ مَنْ كَانَ لَهُ مُؤْتَمِنًا ، وَأَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ مَنْ كَانَ يَظُنُّ بِهِ حَسَنًا". (٢)

١١-"٥٠٣ - حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُهَنَّا ، قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبُلُغُنِي عَنْهُ أَنَّهُ يَنْقُصَنِي ، فَأَذْكُرُ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ فَيَهُونُ عَلَيَّ»". (٣)

١٢-"٠٦- حَدَّثَنَا عبد الله قال حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْأَدَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَبِدُ الله قال حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْأَدَمِيُّ قَالَ بَلغَنِي قَالَ بَلغَنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكُرَ حَلِيقَتَانِ [يَجِيئَانِ] يَوْمَ يَزِيدُ الْأَعْرَجُ... عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَيِّ قَالَ بَلغَنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكُرَ حَلِيقَتَانِ [يَجِيئَانِ] يَوْمَ الْقَيَامَةِ فَيَقُولُونَ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُونَ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُونَ مَنْ أَنْتَ فَيقُولُونَ مَنْ أَنْتَ الْمُنْكُرُ الَّذِي...". (٤)

⁽١) إصلاح المال ص/١٠١

⁽٢) إصلاح المال ص/١٢٦

⁽٣) إصلاح المال ص/١٣٢

⁽٤) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ص/٥٥

١٣-"٥ - حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَي طَلِيٍّ بْنَ السَّائِبِ، قَالَ: الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا لِلَّهِ". (١)

14-19 - بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ جَمِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ أَنَّ عَابِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللّهَ فِي سِرْبٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ رَبَّنَا مَا رَفَعْنَا إِلَيْكَ حَفَاءً. قَالَ: صَدَقْتُمْ مَلَائِكَتِي وَلَكِنَّهُ يُحِبُ أَنْ يَعْرِفَ مَكَانَهُ". (٢)

٥١-"٠٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ لِابْنِهِ: «أَيْ بُنَيَّ، لَا تُؤَآخِ أَحَدًا حَتَّى تَعْرِفَ مَوَارِدَ أُمُورِهِ وَمَصَادِرَهَا فَإِذَا اسْتَطَبْتَ مِنْهُ الْخَبَرَ وَرَضِيتَ مِنْهُ الْعَشْرَةَ فَآخِهِ عَلَى إِقَالَةِ الْعَشْرَة وَالْمُواسَاةِ عِنْدَ الْعُسْرَة».

٦٦ - **وَبَلَغَنِي** أَنَّ بَعْضَ الْحُكَمَاءِ سُئِلَ أَيُّ الْكُنُوزِ حَيْرٌ؟ قَالَ: أَمَّا بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ فَالْأَحُ الصَّالِحُ". (٣)

١١٦- ١١٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَخْيَى بْنُ سُلَيْمِ الطَّائِفِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ فُلَانِ ابْنُ أَخِي الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا كَفِعْلِ الْأَعَاجِمِ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقْيَا وَتَبَسَّمَا بِلُطْفٍ وَتُؤْدَةٍ تَنَاثَرَتْ حَطَايَاهُمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا»". (٥)

١٩٤ - ١٩٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: بَلغَنِي أَنَّ رَجُلًا، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ قَالَ: إِنِّي وَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ، إِخْوَانِي أَتَوْنِي فِي مَعِيشَتِي حَتَّى يَكُونَ عَيْشُنَا عَيْشًا وَاحِدًا وَلَوَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ إِخْوَانِي أَتَوْنِي فِي حَوَائِجِهِمْ

⁽١) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٣٥

⁽⁷⁾ الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا 0/1

⁽٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/١١٢

⁽٤) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/١١٩

⁽٥) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/١٧١

وَإِنِيّ لَأَسْتَحِي مِنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْقَى الْأَخَ مِنْ إِحْوَانِي فَأَدْعُو لَهُ بِالْجُنَّةِ وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالدُّنْيَا، وَالدُّنْيَا أَصْغَرُ وَأَحْقَرُ مِنْ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: كُنْتَ كَذَّابًا لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا فِي يَدِكَ كُنْتَ بِهَا أَجْلَ "". (١)

١١٧" - و حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُفَيْدٍ الْعَائِشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «إِنَّهُ لِيَبُلُغُنِي أَنَّ الرَّجُلَ، يُولَدُ لَهُ الْوَلَدُ فَيَفْرَحُ بِهِ فَأَخْتَبِيهَا فِي عَقْلِهِ»". (٢)

٠٠- ١٦٩ - حَدَّنَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: جَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: جَلَاقْتِصَادِ فِي النَّفَقَةِ لَلْغَنِي أَنْ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ لِرَجُلٍ: " آمُرُكَ بِثَلَاثٍ: بِالتَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَالِاقْتِصَادِ فِي النَّفَقَةِ فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْكَسْبِ ، وَحُسْنِ الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَقَالَ لِرَجُلٍ: أَغْاكَ عَنْ ثَلَاثٍ: إِيَّاكَ وَالْأُمَراءَ وَإِنْ قَرَءُوا فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْكَسْبِ ، وَلَا تَخْلُونَ بِامْرَأَةٍ لَسْتَ مِنْهَا بِسَبِيلٍ ، وَلَا تُحَرِّنُ أَذُنَيْكَ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ "". (٣)

٢١-"١٨٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ الصَّفَّارُ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ التَّاجِرَ يُكَلِّمُ أَحَاهُ فِي الدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَفِي بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ التَّاجِرَ يُكَلِّمُ أَحَاهُ فِي الدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَفِي الدَّرْقِ، قَالَ: وَيْحَهُ مَا أَبْقَى مِنْ مَروءَتِهِ، إِنَّهُ لَا دِينَ إِلَّا بِمُروءَةٍ "". (٤)

٢٢-"٩٩ - حَدَّنَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّنَنا ابْنُ عَائِشَة، قَالَ: حَدَّنَنِي سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: اسْتَنكَرْتُ عَمْرًا وَجْهَهُ فَالْقَهُ فَسَلْهُ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: اسْتَنكَرْتُ عَمْرًا وَجْهَهُ فَالْقَهُ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَقِيهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لِعَمْرِو: أَنْكَرْتَ مِنْ فُلانٍ شَيْقًا؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: لَقَدْ أَنْكُر بِشْرَكَ -[١٩٧]-، عَنْ ذَلِكَ فَلَقِيهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لِعَمْرِو: أَنْكَرْتَ مِنْ فُلانٍ شَيْقًا؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: لَقَدْ أَنْكُرَ بِشْرَكَ -[١٩٧]-، قَالَ: «إِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ شَيْءٌ أَنْكَرُهُ مَا تَرَكْتُ لِقَاءَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ عَذَرْتُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ وَعَظَتُهُ إِنَّ اللَّهِ لِذَ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ وَعَظَتُهُ إِنَّ اللَّهِ إِذَا لَحُسِيسٌ»". (٥)

٢٣-٣٦٣ - وَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَيْمُونًا كَانَ جَالِسًا وَعِنْدَهُ رَجُلُ مِنْ قُرَّاءِ أَهْلِ الشَّامِ ، فَقَالَ: " إِنَّ الْكَذِبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ حَيْرٌ مِنَ

⁽١) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/٢٣٠

⁽٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٦١

⁽٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٨٢

⁽٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٨٨

⁽٥) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٩٦

الصِّدْقِ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: لَا الصِّدْقُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَيْرٌ ، فَقَالَ مَيْمُونٌ: أَرَأَيْتَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَسْعَى وَآحَرَ يَتْبَعُهُ بِالسَّيْفِ فَدَحَلَ الدَّارَ فَانْتَهَى إِلَيْكَ؟ ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ مَا كُنْتَ قَائِلًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ " لَا، قَالَ: فَذَاكَ". (١)

٢٤-"٢٥ - حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، أَنَّ إِيَاسَ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَمَّا اسْتُقْضِيَ أَتَاهُ الْحُسَنُ فَبَكَى إِيَاسُ ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَنُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ بَلَعْنِي أَنَّ الْقُضَاةَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اجْتَهَدَ فَأَحْطَأَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ مَالَ بِهِ الْمُوى فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ مَالَ بِهِ الْمُوى فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ الْجُتَهَدَ فَأَصَابَ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ مَالَ بِهِ الْمُوى فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ مَالَ بِهِ الْمُوى فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ اللَّهُ عَزَّ وَجُلَّ: ﴿ وَسُلَيْمَانَ مَا يَرُدُّ قَوْلَ هَوُلَاءٍ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَسُلَيْمَانَ مَا يَرُدُّ قَوْلَ هَوُلَاءٍ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَ وَجَلَّ: ﴿ وَسُلَيْمَانَ وَمُ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا إِذْ يَعْشَونَ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِي الْخُرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكُمًا وَعِيلًا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدَ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَعِلْمَاهُ وَلِكُ يَشْتَرُونَ فِيهِ أَحَدًا عَلَى الْعُلَمَاءِ وَعِنْ فِيهِ الْمُوى، وَلَا يَغْشَوْنَ فِيهِ أَحَدًا عَلَى الْعُلَمَاءِ وَعِنْ فِيهَ الْمُوى، وَلَا يَغْشَوْنَ فِيهِ أَحَدًا عَلَى الْعُلَمَاء وَعَلَى أَعْدَو اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاء عَلَى الْعُلَمَاء وَكُنْ اللَّهُ هُولَا يَشْتَرُوا بَإِيقَ ثَمَّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٢٦] عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاء وَلِهُ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاء اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاء اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاء عَلَى الْعُلَمَاء اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاء اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعُلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ

٥٠-" ٢٨٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: عَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: عَلَمُ أَحَدًا أَسْحَى عَتُ خُمَيْدًا الطَّوِيلَ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ يَوْمًا لِجُلْسَائِهِ: أَيُّ رَجُلٍ أَسْحَى؟ قَالُوا: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْحَى مِنْكَ، قَالَ: بَلَى ، بَلَغَنِي أَنَّ الْمُهَلَّبَ دَحَلَ الْحُمَّامَ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِبِرْذَوْنٍ وَكِسْوَةٍ وَطِيبٍ فَحَرَجَ وَلَبِسَ الثِّيَابَ وَتَطَيَّبَ مِنْكَ، قَالَ: بَلَى ، بَلَغْنِي أَنَّ الْمُهَلَّبَ دَحَلَ الْحُمَّامَ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِبِرْذَوْنٍ وَكِسْوَةٍ وَطِيبٍ فَحَرَجَ وَلَبِسَ الثِّيَابَ وَتَطَيَّبَ بِالطِّيبِ وَرَكِبَ الْبِرْذَوْنَ وَلَمْ يَسْأَلُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ صَغِرَ فِي عَيْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ". (٣)

٢٦-"٣٦٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ ذَكُوانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دَيْنَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ فَقَالَ بَعْضُ الْقُوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ رَسُولِ اللّهِ -[٢٦٦] -، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَثَلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي هَاشِمٍ كَمَثَلِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْعَضَبُ ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْعَصَبُ ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَلَق السَّمَاوَاتِ سَبْعًا يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْعَصَبُ ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَلَق السَّمَاوَاتِ سَبْعًا فَاحْتَارَ مِنْ أَقْوَامٍ بَنِي آدَمُ وَاحْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمِ وَاحْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ فَمَنْ

⁽١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٢١٦

⁽⁷⁾ الإشراف في منازل الأشراف (7) الإشراف في منازل الأشراف

⁽٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٢٣٢

أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُتِّي وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضُهُمْ »". (١)

٣٧- ٣٥٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكِ، قَالَ: مَلَّغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فَرَأَى عُصْفُورًا يُرِيدُ زَوْجَتَهُ عَلَى السِّفَادِ وَهِي تَمُّتَنعُ مِنْهُ فَضَرَب بَلَعْنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فَرَأُى عُصْفُورًا يُرِيدُ زَوْجَتَهُ عَلَى السِّفَادِ وَهِي تَمُّتَنعُ مِنْهُ فَضَرَب بَلِعَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّمَاءِ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ لَمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَالَ لَمِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَالَ لَمُ أَرْضَ ثُمُّ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَا أَنْ أُرِيدُكِ سَفْدًا لَكِ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَسْلِي وَنَسْلِكِ مَنْ يُسَبِّحِ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْ أُرِيدُكِ سَفْدًا لَكِ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَسْلِي وَنَسْلِكِ مَنْ يُسَبِّحِ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ". (٢)

٢٨-"٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: دَحَلَ الْقَاسِمُ بْنُ الْأَسْوَدِ النَّحْعِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادَ؟ قَالَ: شَيْخُ كَبِيرٌ مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ الْقَاسِمُ بْنُ الْأَسْوَدِ النَّحْعِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادَ؟ قَالَ: لَتُحَلُّنَ عَتِي لِسَانَكَ وَلتُنْكِرَتِيّ. قَالَ: قَالَ: بَلَعْنِي أَنَّهُ فَارَقَ الجُمَاحِمَ - [٣٠٠] - قَالَ: ذَاكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ حَرِفَ قَالَ: لَتُحَلُّنَ عَتِي لِسَانَكَ وَلتُنْكِرَتِيّ. قَالَ: قَالَ: مَا عَنْمَاحِمَ وَلَئِنْ شِئْتَ لَأَبْلُغَنَّ بِهِ الْمَآقِ. قَالَ: فَأَعْطِيَ الْعَطَاءَ بَعْدُ، فَدَعَا بِكُمَيْلٍ ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ صَاحِبُ عُتْمَانَ؟ قَالَ: مَا صَنَعْتَ بِعُتْمَانَ؟ لَطَمَنِي فَأَقَادِي فَعَفَوْتُ فَأَمْرَ بِقَتْلِهِ". (٣)

79-"79 - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ، قَالَ: كَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، قَالَ: يَا شَاهِدُ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، قَالَ: يَا شَاهِدُ غَيْرُ عَائِبٍ وَيَا غَالِبُ غَيْرُ مَغْلُوبٍ اجْعَلْ لِي فَرَجًا وَمَحْرَجًا ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ. قَالَ: فَمَا بَاتَ فِيهِ". (٤)

٣٠-"٧١ - قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ،: وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ، سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " النُّصْحُ لِلَّهِ، قِيلَ: فَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟، قَالَ: جُهْدُهُ إِذَا نَصَحَ أَنْ لَا يَأْمُرَ وَلَا يَنْهَى "". (٥)

⁽١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٢٦٥

⁽٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٢٧٣

⁽٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٩٩

⁽٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٣٢٩

⁽٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/١٠٧

٣١-"٧٤ - حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّتَنِي الْخُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّتَنِي الْخُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّتَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي، أَنَّ مَلَكًا، أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانُ الْعَابِدُ، سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي، أَنَّ مَلَكًا، أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانُ الْعَابِدُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ «أَنْ بِهِ فَابْدَأَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهُهُ فِيَّ سَاعَةً قَطُّهُ". (١)

٣٢-"٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنِيّ أَنَا اللَّهُ، تَسَمَّيْتُ بِشَدِيدِ الْغَضَبِ، لَآخُذَنَّ اللَّهُ، تَسَمَّيْتُ بِشَدِيدِ الْغَضَبِ، لَآخُذَنَّ اللَّهُ عَيَاضٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنِي أَنَا اللَّهُ، تَسَمَّيْتُ بِشَدِيدِ الْغَضَبِ، لَآخُذَنَّ اللَّهُ عَيَاضٍ عَلَانِيَةً بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ»". (٢)

٣٣-"٥٨ - دثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، دثنا يُونُسُ أَبُو نُبَاتَةَ، دثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ مَلَكُ الْمَوْتِ، يُقَالُ لَهُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ مُتْ مَوْتًا لَا تَحْيَا بَعْدَهُ أَبَدًا، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ مَلَكُ الْمَوْتِ، يُقَالُ لَهُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ مُتْ مَوْتًا لَا تَحْيَا بَعْدَهُ أَبَدًا، قَالَ: فَيَصْرُخُ عِنْدَ ذَلِكَ صرحةً لَوْ سَمِعَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ لَمَاتُوا فَزَعًا، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَكُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [غافر: ١٦] "". (٣)

٣٤- ٣٩ - دثنا هارُونُ، دثنا الْوَلِيدُ، دُنِي عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ شَيْحًا مِنْ شُيُوخِ الجُاهِلِيَّةِ الْفُسَاةِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ثَلَاثٌ بَلَغَنِي أَنَكَ تَقُولُمُنَّ، لَا يَنْبغي لِذِي عَقْلٍ أَنْ يُصَدِّء وَأَنَّ نُبْعَثُ بَعْدَ أَنْ نَرِمَّ فَقَالَ رَسُولُ الْعَرَبَ تَارِكَةٌ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ هِي وَآبَاؤُهَا، وَلَتَظْهُرَنَّ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَأَنَّ نُبْعَثُ بَعْدَ أَنْ نَرِمَّ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَتُرْكَنَّ الْعَرَبُ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ هِي وَآبَاؤُهَا، وَلَتَظْهَرَنَّ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَلَتَمُونُنَّ، ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ، ثُمُّ لَا حُذَنَّ بِيدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَأَذُكِرَنَكَ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ» - [٧٧] -، عُلْنَ يَعْشَرَ، وَلَتَمُونُنَّ، ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ، ثُمُّ لَا حُذَنَّ بِيدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَأَذُكِرَنَكَ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ» - [٧٧] قَالَ: وَلا تَضِلَّنِي فِي الْمَوْتَى وَلا أَنْسَاكِ». قَالَ: فَبَقِيَ الشَّيْخُ حَتَّ قَالَ: وَلا تَضِلَّنِي فِي الْمُوتَى وَلا أَنْسَاكَ» . قَالَ: فَبَقِيَ الشَّيْخُ حَتَى قُلِهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمْدُ وَسُولُ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَكُولُ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْدِ أَحَدٍ إِلّا أَفْلَحَ وَسَعِدَ إِنْ شَاءَ الللهُ»".

⁽١) الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/١٠٨

⁽٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/١٢٥

⁽٣) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/٤٨

٣٥-"١٣٢ - دثني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، دثني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: دَحَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ دَعْلَجٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلُّ يُضْرَبُ، فَقُلْتُ: «أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ، أُكِلِمُكَ بِشَيْءٍ ثُمَّ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ» ، قَالَ: فَامْرَ بِهِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: هَاتِ كَلامَكَ، قَالَ: فَهِبْتُهُ وَاللهِ، وَرَهِبْتُ مِنْهُ رَهْبَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قُلْتُ: «إِنَّهُ بِلَغَنِي أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ، أَنَّ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفٍ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ، وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرُ وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرَ مَوْقِفٍ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ، وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرَ وَقَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفٍ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ، وَإِنَّ الْمُتَكِبِرَ وَقَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفٍ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ، وَإِنَّ الْمُتَكَبِرَ يَلْعَنَ اللهَ الْمُعَلِي اللهِ اللهُ الْمُعَمَّدِ لَتَحْتَ أَقْدَامِ الْخَلْقِ» ، فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، وَأَمَرَ بِالرَّجُلِ فَأُطْلِقَ، فَكُنْتُ إِذَا دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَّبَنِي، وَقَالَ يَوْمَا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَّبَنِي، وَقَالَ لِي يَوْمًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبِنِي، وَقَالَ إِلَّ بَكَيْتُ ". (٢)

٣٣- ١٩٥ - دڻني حَمْرَةُ بْنُ الْعَبَّسِ، ادنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُثْمَانَ، ادنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أدي ابْنُ أَيْ أَنْعَمَ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ أَيْ جَبَلَة، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلْيُهِ وَسَلّمَ قَالَ: " إِذَا جَمَعَ اللهُ عِبَادَهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ أُوّلُ مَنْ يُدْعَى إِسْرَافِيلَ، فَيُقُولُ رَبُّهُ: مَا فَعَلْتَ فِي عَهْدِي؟ هَلْ بَلَغْتَ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: نَعْمْ، وَلَهُ بَلَعْتُ الرُّسُلُ وَيُقُولُ: نَعْمْ، وَلَهُ بَلَعْتَ الْمُسُلِ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: فَعْ إِسْرَافِيلَ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: فَعْ إِسْرَافِيلَ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: فَعْ إِسْرَافِيلَ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: فَعْ بَرِيلَ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: عَلْ بَلَغْتُهُ عَرْبِيلُ عَهْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعْمْ، فَدْ بَلَغْنَ الرُّسُلُ: هَلُ بَلَغْتُمْ عَرْبِيلُ عَهْدِي؟ فَيَقُولُونَ: فَعْ بَرَّا بَعْنَى عَنْ حِرْبِيلُ وَيُقُلُ لِلرُّسُلِ: هَلْ بَلَغْنَمُ الْمُعْمَى عَنْ حِرْبِيلُ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ وَنَ نَعْمْ وَكُونَ الْمُسُلِ: هَلْ بَلَغْنَمُ مُولِكُ وَيُقُولُونَ: بَلَغْنَا شَهَادَتَكَ، فَيْقُولُ وَيَعْلُولُونَ: عَلَى مَنْ أَنْ عَلَيْهِمْ شُهَدَاءَ يَشْهَدُونَ أَنْ قَدْ بَلَغْنَا شَهَادَتَكَ، فَيَقُولُ الرَّسُلُ: إِنَّ لَنَا عَلَيْهِمْ شُهَدَاءَ يَشْهَدُونَ أَنْ قَدْ بَلَغْنَا شَهَادَتَكَ، فَيَقُولُ الرَّسُلُ إِنَّ لَنَا عَلَيْهِمْ شُهَدَاءَ يَشْهَدُونَ أَنْ قَدْ بَلَغْنَا شَهَادَتَكَ، فَيَقُولُ الْمُعْنَاقُ أَنْ قَدْ بَلَغْنَا مَنْ هَوْ بَلْكُوا عَهْدِي إِلَى مَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ وَنَ وَلَاهُ وَلَوْلَاءٍ قَدْ بَلَغُوا عَهْدِي إِلَى مَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ الرّبُ: كَيْفَ وَلُهُ وَلَكُونَ الْمَسُولُ عَلَونَ الرَّسُولُ عَلْهُولُ وَيَعْلُونَ الرَّسُولُ عَلْهُولُ وَلَوْلَ الْمَلْوَى الرَّسُولُ عَلْهُولُ وَلَوْلُونَ الرَّسُولُ عَلْهُولُ وَلَكُونَ الرَّسُولُ عَلْهُولُ وَلَكُونُ الرَّسُولُ عَلْهُولُ عَلْهُ عَلَى الْمُعُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ وَلُكُ عَلَى الْمُعْلَى عَلَى الْمُعْلِى عَلْهُ عَلَى الْمُعْلِى عَلَى الْمُعْلِى عَلَى الْمُعْلَى عَلَى الْمُعْلَى عَلَى الْمُولُولُ عَلَى الْمُعَلِى عَلَى الْمُعْلِى عَلَى الْمُعْلُولُ وَلَا الْمُل

⁽١) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/٧١

⁽٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/٩٨

⁽٣) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/١٦١

٣٧-٣٧ - دثنا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، دثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ النَّاسَ، إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ كَانَ شِعَارُهُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَغَنَّى هِمَا بَرُّهُمْ وَفَاحِرُهُمْ: رَبَّنَا ارْحَمْنَا "". (١)

٣٨-"٢٦٦ - دثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، دثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، دثنا صَالِحُ الْمُرِّيُّ، دثنا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَي الْعَالِيَةِ قَالَ: «يُبْعَثُ الْمَيِّتُ فِي أَكْفَانِهِ» قَالَ دَاوُدُ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيُّ فِي إِثْرِ هَذَا الْحُدِيثِ يَقُولُ: " بَلَغَنِي أَي الْعَالِيَةِ قَالَ: «يُبْعَثُ الْمَيِّتُ فِي أَكْفَانٍ دَسِمَةٍ، وَأَبْدَانٍ بَالِيَةٍ، مُتَعَيِّرَةٌ وُجُوهُهُمْ، شَعْثَةٌ رُءُوسُهُمْ فَهَكَذَا أَجْسَامُهُمْ، طَائِرَةٌ قُلُوجُهُمْ بَيْنَ صَدُورِهِمْ، لَا يَدْرِي الْقَوْمُ مَا يَوْئِلُهُمْ إِلَّا عِنْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنَ الْمَوَاقِفِ، فَمُنْصَرِفٌ بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، وَمُنْصَرِفٌ فِي إِلَى الجُنَّةِ، وَمُنْصَرِفٌ بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، وَمُنْصَرِفٌ بِهِ إِلَى البَّنَّةِ، وَمُنْصَرِفٌ بِهِ إِلَى النَّارِ، ثُمُّ صَاحَ صَيْحَةً بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا سُوءٌ مُنْصَرَفَاهُ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَعَمَّدُنَا مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ لِمَا قَدْ ضَاقَتْ بِهِ صَدُورُنَا مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَالْجُرَائِرِ الَّتِي لَا غَافِرَ لَمَا عَيْرُكَ "". (٢)

٣٩-"٧ - حَدَّنَنَا عَبْدُ اللّهِ، نا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمِ اللَّخِمِيِّ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَيِ سَلَامٍ الْحُبَشِيِّ يُحْمَلُ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ، أَوْ لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلِي، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْنَا ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ بِلَعْنِي عَنْكَ حَدِيثُ ثَوْبَانَ فِي الْحُوضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشَافِهَكَ بِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَقَوْبَا وَاللّهُ عَلَيْهِ وَقَوْبَا وَالْمَالُ عَمْرُ اللّهَ عَلَيْهِ وَلَوْ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فَقْرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» - [17] - عَدُدُ خُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوْلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فَقْرَاءُ الْمُعَلِي وَلَا مُنَا اللهُ عُمْرُ بْنُ الْخُولِينَ ﴿ لَهُ مُولِ الللهُ عَلَى الللهُ لَكُ وَلَا الللهُ وَلِي اللهُ وَلَا عَلَيْهُ مَلُ اللهُ عَمْرُ بْنُ الْخُولِينَ لَكَ عَرْبُولُ النَّاسِ وَنَكَحْتُ الْمُنَعَمَاتِ، لَا جَرَمَ، لَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَى يَتَسِعَ "". (٣)

٠٤-"٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ذَكَرَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُوَارِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ سِمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: "كَانَ فِي حَرَابَاتِ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ رَجُلُّ بَحْذُومٌ، وَكَانَ شَابٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَجُلُ بَعْذُومٌ، وَكَانَ شَابٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لِلَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ: إِنَّهُ بِلَغَنِي أَنَّهُ يَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، فَأَنَا أُحِبُ أَنْ أُحِيءَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْفَتَى، وَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّكَ تَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، اللَّهِ الْأَعْظَمَ،

⁽١) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/١٧٧

⁽٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/١٨٢

⁽٣) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/١١

فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَكْشِفَ مَا بِكَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّهُ هُوَ الَّذِي ابْتَلَانِي، فَأَكْرَهُ أَنْ أُرُدَّهُ "". (١)

١٤-"٧١ - حَدَّنَنَا عَبْدُ اللهِ، ذَكَرَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخُسَيْنِ، نا شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، نا سُهَيْلُ أَحُو حَرْمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَقَدْ أَحْبَبْتُ اللهَ حُبًّا سَهَّلَ عَلَيَّ كُلَّ سُهَيْلُ أَحُو حَرْمٍ، قَالَ: بِكُلِ قَضِيَّةٍ، فَمَا أُبَالِي مَعَ حُبِي إِيَّاهُ مَا أَصْبَحْتُ عَلَيْهِ وَمَا أَمْسَيْتُ»". (٢)

٢٥-"٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، أَنا أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ «أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ حُبَّا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ «أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ حُبَّا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»". (٣)

٣٤-"١١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلَّانِيُّ، قَالَ: بِلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا تَبِعُوا النَّصْرَ بْنَ كَثِيرٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَقْفُوا ثِيَابَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَ: فَقَالُوا: «كُنَّا إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُ صَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَدُّ حَتَّى النَّصْرَ بْنَ كَثِيرٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَقْفُوا ثِيَابَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَ: فَقَالُوا: «كُنَّا إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُ صَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَدُّ حَتَّى النَّصْرَ بْنَ كَثِيرٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَقْفُوا ثِيَابَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَ: فَقَالُوا: «كُنَّا إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُ صَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَدُّ حَتَّى اللَّهِ مَنْ اللَّهُ سَدُّ حَتَّى اللَّهُ سَدُّ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ سَدُّ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

\$ 3 - "٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ أَيُّوبُ وَلِي عَبْدِ اللّهِ مِنْ بَعْدِهِ، قَدْ رَشَّحَهُ لِلْخِلَافَةِ، فَأَصَابَهُ الطَّاعُونُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ دَحَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ، فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَالِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ أَبُوهُ وَهُو عُثْمَانَ، ثِقَةٌ مِنْ - [13] - أَهْلِ الْعِلْم، قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دَحَلَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُو عُثْمَانَ، ثِقَةٌ مِنْ - [13] - أَهْلِ الْعِلْم، قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دَحَلَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُو يَخُودُ بِنَفْسِهِ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَعْدُ بْنُ عُقْبَةٌ، وَزِيَّا أَجِدُ فِي قَلْبِي لَوْعَةً إِنْ لَمْ أَسَكِنْهُ بَعَبْرَةٍ انْصَدَعَتْ كَبِدِي يَخُودُ بِنَفْسِهِ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّبْرُ أَوْلَى بِكَ، فَنَظَرَ إِلَى سَعْدٍ وَرَجَاءٍ نَظْرَةً مُسْتَغِيثٍ، وَعَلَى مَرُ بُنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْعَرْفِينَ، الْعُولِ مَا لَمْ تَأْتِ الْأَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْمَعْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْعُولُ مَا لَمُ تَأْتِ الْأَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْمُؤْمِنِينَ، الْعُعْلُ مَا لَمُ تَأْتِ الْأَمْرَ الْمُؤْمِنِ مَنْ وَفُقَ عَلَى قَبْرِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَبْرَهُ وَلَكَ مَلُ الْمُؤْمِنِينَ، الْعُعْلُ وَيَعْمُ الْعَيْلُ مَ الْمُؤْمِنِينَ الْعُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ هُ مَنْ عَبْرُهِ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَمَا عَلَى قَبْرِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَ

⁽١) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٢) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٣٠

⁽٣) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٣٢

⁽٤) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٤٨

وُقُوفٌ عَلَى قَبْرٍ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ ... مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مَفَارِقِ ثُمُّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبُ، ثُمُّ قَالَ: [البحر السريع] كُنْتَ لَنَا أُنْسًا فَفَارَقْتَنَا ... فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ وَقُرِّبَتْ إِلَيْهِ دَابَّتُهُ فَرَكِبَ، ثُمُّ عَطَفَ إِلَى الْقَبْرِ، فَقَالَ: [البحر البسيط] فَإِنْ صَبَرْتُ فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شِبَعٍ ... وَإِنْ جَزِعْتُ فَعِلْقٌ مُنْفِسٌ ذَهَبَا

١٨ - حَدَّثَنِي غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لَهُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِ الصَّبْرُ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِ الصَّبْرُ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً، وَلَيْسَ الْجُزَعُ بِمُحْيٍ مَنْ مَاتَ، وَلَا بَرَادِّ مَا فَاتَ»، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: صَدَقْت، وَبِاللَّهِ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ "". (١)

٥٤- "٢٧ - قَالَ سُلَيْمَانُ بِنُ أَبِي شَيْعٍ: حَدَّنَي نَابِلُ بْنُ نَجِيعٍ، قَالَ: "كَانَ بِالْيَمَامَةِ رَجُلَانِ ابْنَا عَمّ، فَكُثُرُ مَا لُمُمَا، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ، فَرَحَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ قَالَ: فَإِي لَيْلَةً قَدْ ضَجِرْتُ بِرُغَاءِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْكَثْرَةِ إِذْ أَحَدْتُ بِيَدِ صَبِي لِي وَعَلَوْتُ فِي الْجَبَلِ، فَأَنْكَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ السَّيْلُ، فَجَعَلَ مَالِي يَمُرُّ بِي وَلَا أَمْلِكُ وَالْغَنَمِ وَالْكَثْرَةِ إِذْ أَحَدْتُ بَيْدِ صَبِي لِي وَعَلَوْتُ فِي الْجَبَلِ، فَأَلْتُ: لَوْ نَوَلْتُ إِلَى هَذِهِ فَأَحَدُهُمَا لَعَلِي أَلَجُو عَلَيْهَا أَنَا وَالْغَنَى وَلَمَامَ وَجَذَبَهَا السَّيْلُ، فَرَجَعَ عَلَيَّ عُصْنُ الشَّجَرَةِ فَذَهَبَ مَاءُ إِحْدَى عَيْتَى، وَأَفْلَتَ وَبُكَعَ هَذَا، فَنَزَلْتُ فَأَحَدُتُ الْخِطَامُ مِنْ يَدِي، فَذَهَبَتِ النَّقَةُ، وَرَجَعْتُ إِلَى الصَّبِي فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَكَلَهُ الذِّنْبُ، فَأَصْبَحْتُ لاَ أَمْلِكُ شَيْعًا، فَقُلْتُ: الْخِطَامُ مِنْ يَدِي، فَذَهَبَتِ النَّقَةُ، وَرَجَعْتُ إِلَى الصَّبِي فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَكَلَهُ الذِيْبُ مُ فَأَصْبَحْتُ لاَ أَمْلِكُ شَيْعًا، فَقُلْتُ: الْمُطِلُقُ مَنْ يَدِي، فَذَهُمْ يَعْ يَعْ يَعْ فَيْهُ أَلَى الْمَلِكُ مَنْ يَلِي الشَّامِ فَأَطْلُبُ، فَلَمْ الْمَلِكُ مَنْ عَلِي النَّامُ فَاللَّبُ مُونِ اللَّهُ عَلَى السَّامِ فَقَالَ لِي: قَدْ بَلَغَيْهِ فَالْتُ إِلَى السَّعْ إِلَى السَّعْ فَالَتُ إِلَى السَّعْ مَا أَصَابَكَ، وَاللَّهِ مَا أَحْبَرْتُ أَنْهُ عَلَيْهِ عَلَى النَّامُ فَلَالُتُ الْمَلِكُ مِنْ يَتِي عَلِى الْمَلِكُ بْنَ مَرُوانَ أَصِيبَ بِابْنِ لَهُ مَا أَنْ اللَّذُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمَلِكِ بِي مَوْدِهِ، فَقَالُتَ أَوْدُكُونُ فَقَالَ : أَدْحِلُهُ عَلَيْهِ عَلْهُ مَنِي عَلِي عَنْ مُصِيبَتِهِ هَا مَا أَمْ لِي عِمَالِ فَعُدْتُ حَالَى لَهُ مُولِكَ مَا مُ الْمَالِلُ عَلْهُ مُنْ الْمَلِي عَلَيْهِ عَلْهُ مُعْمَى الْمَلِكُ عَلْهُ مُعْمَلِكُ عَلْ الْمُلْكُ عَلْهُ مُعْمَلِي السَّلَا عَلَيْهُ عَلْهُمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ الْمُعْمِينَ عَلِي عَنْ مُصِيبَتِهِ هَ فَقَالَ : أَذْكُو لُولُكُ الْمُؤْمُونِ عَلَيْهُ عَلَى الشَّلُو عَلَيْهُ عَلَى الْ

⁽١) الاعتبار وأعقاب السرور لابن أبي الدنيا ص/٤٠

⁽٢) الاعتبار وأعقاب السرور لابن أبي الدنيا ص/٥٣

73-"٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاشٍ، عَنْ - [٢٦] - مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمِ اللَّحْمِيِّ، قَالَ - [٢٢] -: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيِّ، اَوْ قَالَ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلَيَّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَرَدْنَا فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ شَقَ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلَيَّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَرَدْنَا فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلَيَّ مِعْتُ ثَوْبَانَ فِي الْحُوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَكَ بِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَكُوابُهُ عَلَدُهُ بُحُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَكُوابُهُ عَلَدُهُ فَرُودًا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكُوابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَقَدْ فُتِحَتْ لِيَ السَّدُهُ فَيْحُ مُ الشَّعْتَ، وَلَا أَنْعُسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي بَدَنِي حَقَّ يَتَّسِحَ". (١) السُّدَذِي يَلْعَتَ مَاتِ، لَا جَرَمَ لَا أَدُهُنُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَتْ، وَلَا أَعْسِلُ ثَوْبِي النَّذِي يَلِي بَدَنِي حَقَّ يَتَّسِحَ". (١)

٧٤-"٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَقُولُ:

عَلَيْ اللّهُ تَعَالَى، يَقُولُ لِلْعَبْدِ فِي بَعْضِ مِنَّتِهِ الَّتِي مَنَّ بِمَا عَلَيْهِ: " أَمَّ أُنْعِمْ عَلَيْكَ؟ أَلَمٌ أُعْطِكَ؟ أَلَمٌ أَسْتُوكَ؟ أَلَمٌ أَسْتُوكَ؟ أَلَمٌ؟ اللّهَ تَعَالَى، يَقُولُ لِلْعَبْدِ فِي بَعْضِ مِنَّتِهِ الَّتِي مَنَّ بِمَا عَلَيْهِ: " أَلَمٌ أُنْعِمْ عَلَيْكَ؟ أَلَمٌ أُعْفِي اللّهُ عَلَيْكَ أَلَمٌ أُعْفِلُ وَمَا عَلَيْكَ أَلَمٌ اللّهِ عَلَيْكَ أَلَا تُعْرَفَ، وَمَا عَلَيْكَ أَلَا تُعْرَفَ، وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا لَيْعِيْفَ أَلَا تُعْرَفَ، وَمَا عَلَيْكَ أَلَا لَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَعْمُودًا عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ "". (٢)

١٦٠ - وَبَلَغَنِي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُنَادٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ أَحْسَبُهُ قَالَ: كُنْتُ وَأَبُو إِسْحَاقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ سُفْيَانَ وَهُوَ مُضْطَحِعٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالَ: «إِيَّاكَ وَالشُّهْرَةَ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ،: «بَيْنَكَ عِنْدَ سُفْيَانَ وَهُو مُضْطَحِعٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالَ: «إِيَّاكَ وَالشُّهْرَةَ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ،: «بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ»". (٣)

9 ع - " ١٢١ - وَبِهِ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّاثِفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ، بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: ﴿إِذَا هَدَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرٍ شَائِنٍ لَهُ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»". (٤)

⁽١) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٢٠

⁽٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٤٣

⁽٣) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٩٤

⁽٤) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٥٧

٠٥-"١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّمْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قَاسِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ شُبْرُمَةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلِّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَاتِ فَرُبَّ حَدِيثٍ حَسَنٍ رَجُلِّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَا هُنَّ؟ قَالَ: الصَّمْتُ جَمْتَ بِهِ قَالَ - [١٦٦] -: " أَرْبَعُ لَا يُعْطِيهِنَّ اللهُ عَنَّ وَجَلَّ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّوَاضُعُ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا "". (١)

٥٠-٥ - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ النَّجَّارِيِّ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلاَثَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ دَارِهِ، وَكُنْتُ لَهُ نَاصِحًا، وَكَانَ مِنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ دَارِهِ، وَكُنْتُ لَهُ نَاصِحًا، وَكَانَ مِنِي مَنْ عَقَالَ: " يَا إِبْرَاهِيمُ بِلَغَنِي أَنَّ مُوسَى قَالَ: " إِلْهِي، مَا الَّذِي يُخَلِّصُنِي مِنْ عِقَابِكَ، وَيُبَلِغُنِي رِضْوَانَكَ مُسْتَمِعًا، فَقَالَ: " يَا إِبْرَاهِيمُ بِلَغَنِي أَنَّ مُوسَى قَالَ: " إِلْهَيْ وَالنَّذَهُ بِالْقَلْبِ، وَالتَّرْكُ بِالْجُوَارِحِ "". (٢)

٥٢ - ٢٧ - حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنِهَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنِهَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ اَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغِنِي أَنَّكَ تَقُولُ: الْحُسَنَةُ تُضَاعَفُ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ؟، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيُضَاعِفُ الْحُسَنَةَ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ»". (٣)

٣٥-"٩٤ - مِنْ أَقْوَالِ الحُكَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِلَغَفِي أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ قَالَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ قَالَ الْجَذِرِ، الْعَجَبُ لِمَنْ عَرَفَ اللَّه وَجَلَالَهُ كَيْفَ يُخَالِفُ أَمْرَهُ وَيَنْتَهِكُ حُرْمَتَهُ؟ قَالَ الحُكِيمُ: بإِغْفَالِ الْحَذَرِ، الشَّهْوَةِ، وَقَدْ رُكِّبَتْ فِي أَبْدَانٍ ضَعِيفَةٍ، وَبَسْطِ أَمَدِ الْأَمَلِ، وَبِعَسَى، وَسَوْفَ، وَلَعَلَّ " قَالَ الْمَلِكُ: فِيمَا يُعْتَصَمُ مِنَ الشَّهْوَةِ، وَقَدْ رُكِّبَتْ فِي أَبْدَانٍ ضَعِيفَةٍ، وَبَيْ الشَّهْوَةِ مِنْ الشَّهْوَةِ مِنْ الشَّهْوَةِ مِنْ الْبَدَنِ لِلشَّهْوَةِ حُلُولُ وَوَطَنْ، قَالَ الْحَكِيمُ: «إِنَّ الشَّهْوَةَ مِنْ نِتَاجِ الْفِكْرِ، وَقَرِينُ كُلِّ فَكَرَةٍ عِبْرَةً، وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ . . . شَهَوَاتُهُ بِالإعْتِبَارِ وَحَاطَ. . عِنْدَ رِبْقَةِ الْعُدْوَانِ، وَدَحَضَ سَيِّئَ فِكْرِهِ بِإِنْيَانِ -[٩١] - الصَّبْرِ عَلَى شَهْوَتِهِ، لِمَا يَرْجُو مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَعِقَابِهِ عَلَى مَعْصِيتِهِ»". (٤)

٥٥-"٣٤١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، -[١١٧] - أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ، إِذَا رَضِيَ عَنْ عَبْدٍ أَنْسَى الْخَفَظَةَ ذُنُوبَهُ، وَأَمَرَ جَوَارِحَهُ الْأَرْضَ فَقَالَ: اكْتُمِي عَنْ عَبْدِي، وَبَلَغَنِي

⁽١) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/١٦٥

⁽٢) التوبة لابن أبي الدنيا ص/٣٣

⁽٣) التوبة لابن أبي الدنيا ص/٢٥

⁽٤) التوبة لابن أبي الدنيا ص/٩٠

أَنَّهُ مَا سَبَّبَ اللَّهُ لِعَبْدٍ حَيْرًا إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ وَلَا نَزَعَ بِعَبْدٍ عَنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ". (١)

٥٥-"١٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، ثنا سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ فَقَى، أَصَابَ ذَنْبًا فِيمَا مَضَى فَأَتَى غَمُّرًا لِيَغْتَسِلَ فَذَكَرَ ذَنْبَهُ، فَوَقَفَ وَاسْتَحْيَا فَرَجَعَ فَنَادَاهُ النَّهْرُ: يَا عَاصٍ لَوْ دَنُوْتَ مِنِّي لَغَرَّقْتُكَ". (٢)

٥٦ - ١٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، -[١٤٠] - يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنِ ابْتُلِيَ بِذَنْبٍ مِنْ. . . ذَلِكَ الذَّنْبُ". (٣)

٥٠-"٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ الْقَاصَّ، حَدَّثَ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: ﴿وَكُتِبَ لَهُ حَسَنَةً ﴾". (٤)

٥٥-"٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ذَكَرَ ابْنُ قُسَيْمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ رَجُلُّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ بَلَعَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَاتِ، رُبَّ حَدِيثٍ حَسَنٍ حِئْتَ بِهِ. قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيهِنَّ اللهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ». قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: «الصَّمْتُ، وَهُوَ حَسَنٍ حِئْتَ بِهِ. قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيهِنَّ اللهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ». قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: «الصَّمْتُ، وَهُو أَوْلُوهُ فِي الدُّنْيَا»". (٥)

⁽١) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١١٦

⁽٢) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٣١

⁽٣) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

⁽٤) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٤٠

⁽٥) التوكل على الله لابن أبي الدنيا ص/٤٨

⁽⁷⁾ التوكل على الله (7) التوكل على الله الله الم

٠٠-"١٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: -[٩٧] - حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمِعْوَلِيُّ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكَّمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثِمَارِ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: بِبَلْعَنِي أَنَّ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكَّمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثِمَارِ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكَّمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثِمَارِ الْمُتَجَوِّعِينَ أَنَّ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكَّمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَمَالِكَ بْنُ بِسْطَامٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَكْثَرَ دُمُوعًا مِنْهُ يَعْنِي الْجَنَّةِ، فَيَأْكُلُونَ وَيَطْعَمُونَ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ» قَالَ يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَكْثَرَ دُمُوعًا مِنْهُ يَعْنِي الْجَنْمَانَ عَمْرُو بْنَ رَاشِدٍ". (١)

71-"71 - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ﴿إِنِي لَأَجِدُ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَلَفٌ مِنْ بَعْدِ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُوْلَانِيّ، أَنَّهُ قَالَ: ﴿إِنِي لَأَجِدُ فِي الصَّحُفِ الْأُولَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَلَفٌ مِنْ بَعْدِ حَلَفٍ، بُطُوهُمُ مْ وَلِبَاسُهُمْ دِينُهُمْ»". (٢)

٦٢-"٢٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، -[١٤٢] - عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَرْوَانَ الْمُحَلِّمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: إِنَّهُ بِلَغَنِي أَنَّ الثَّمَرَةَ تَحِيُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَرْوَانَ الْمُحَلِّمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: إِنَّهُ بِلَغَنِي أَنَّ الثَّمَرَةَ تَحِيُّ عَنْ مَرْوَانَ الْمُحَلِّمِيِّ، قَالَ: هُلُو أَجْزَأَيِنِ الرَّمَادُ مَا طَعِمْتُ غَيْرَهُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَصْنَعُ بِي رَبِيّ»". (٣)

٦٣-"٢٧٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، كَانَ يَضَعُ غَدَاءَهُ وَعَشَاءَهُ رَغِيفَيْنِ، فَإِذَا جَاءَ سَائِلُ أَعْطَاهُ نِصْفَ رَغِيفٍ، فَإِذَا جَاءَ آخِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «اللَّهُ يُوسِعُكُمْ»". (٤)

٣٤- "بَلَغَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِهِ أَبِي عُمَرَ الْعُمَرِيّ، قَالَ: " مَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحُكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِنَاسٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ فَنَالُوا مِنْهُ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَمَرَّ بِحِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فَقَالَ: يَا بَنِي جُمَحٍ، قَدْ بَلَغَنِي شَتْمُكُمْ إِيَّايَ وَانْتِهَاكُكُمْ مَلْ بَنِي جُمَحٍ فَنَالُوا مِنْهُ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَمَرَّ بِحِمْ وَهُمْ وَأَيْمِ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكُمْ إِلَّا شِعْرٌ عَرَضَ لِي فَذَلِكَ الَّذِي حَجَزَيِي مَنْكُمْ فَقَالَ : مَا الشِّعْرُ الَّذِي نَهَاكُمْ عَنْ شَتْمِنَا؟ فَقَالَ:

[البحر الطويل]

وَاللَّهِ مَا عَطْفًا عَلَيْكُمْ تَرَكْتُكُمْ ... وَلَكِنَّنِي أَكْرَمْتُ نَفْسِي عَنِ الْجَهْلِ نَأُوتُ كِنا عَلْمُ مَا عَظْفًا عَلَيْكُمْ وَقُلْتُ لِعَاذِلِي ... عَلَى الْحِلْمِ دَعْنِي قَدْ تَدَارَكِنِي عَقْلِي

⁽١) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٩٦

⁽٢) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٣٨

⁽٣) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٤١

⁽٤) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٦٨

وَجَلَّلَنِي شَيْبُ الْقَذَالِ وَمَنْ يَشِبْ ... يَكُنْ قَمِنًا مِنْ أَنْ يَضِيقَ عَنِ الْعَذْلِ". (١)

٦٥-"٧٣ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ قِيلَ لَهُ: " مَا الْحِلْمُ؟ قَالَ: أَنْ تَصْبِرَ عَلَى مَا تَكْرَهُ قَلِيلًا "". (٢)

٦٦-"٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ مُحْمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: بِلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي وَلَا تُكُثِرُ عَلَىَّ قَالَ: «لَا تَتَّهِمِ اللهَ فِي شَيْءٍ قَضَاهُ لَكَ»". (٣)

٣٦-"،٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: كَانَ فِي خِرَابَاتِ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ الْحَبُولِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: كَانَ فِي خِرَابَاتِ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ فَقَالَ رَجُلٌ مَحْدُومٌ وَكَانَ شَابٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ يَتَعَاهَدُهُ وَيَعْسِلُ حَرْقَهُ وَيَعْدِمُهُ فَتَعَرَّى فَقَى مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ رَجُلٌ مَحْدُومٌ وَكَانَ شَابٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ يَتَعَاهَدُهُ وَيَعْسِلُ حَرْقَهُ وَيَعْدِمُهُ فَتَعَرَّى فَقَى مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لِلّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَكَانَ شَابٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْتَلِفُ اللّهِ الْأَعْظَمَ وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أَجِيءَ مَعَكَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: لِلّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ: إِنَّهُ مِلْعَمِيْ أَنَّهُ يَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أَجِيهَ مَا لِكَ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي ابْتَلَايِي ابْتَلَايِي عَمِّ إِنَّهُ مِلْعُونُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَكْشِفَ مَا بِكَ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي ابْتَلَايِي فَأَنَاهُ أَكْرَهُ أَنْ أَرُدَهُ»". (٤)

٦٨- "٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: قَالَ أَنَّ بِعُضَهُمْ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، ذَهَبْتُ أُعَزِي رَجُلًا وَقَدْ الرَّحْمَنِ حَاتِمٌ الْجُرْجَانِيُّ: بِلَغِنِي أَنَّ لِلَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادًا إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، ذَهَبْتُ أُعَزِي رَجُلًا وَقَدْ قَتِلَ البَّنُكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَتَلَتِ التَّرُّكُ ابْنَهُ فَبَكَى حَيْثُ رَآنِي فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ وَقَدْ قُتِلَ البَّنُكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّهِ عَيْثُ أَخَذَتُهُ السُّيُوفُ»". (٥)

٦٩ - ٦٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَعَظَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يومًا فَتَكَلَّمَ، فَبَكَى حَوْشَبٌ، فَضَرَبَ مَالِكٌ -[٤٩] - بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِيهِ وَقَالَ: «ابْكِ يَا أَبَا بِشْرٍ، فَإِنَّهُ

⁽١) الحلم لابن أبي الدنيا ص/٤٤

⁽٢) الحلم لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٣) الرضاعن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٤٦

⁽٤) الرضاعن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٥٦

⁽٥) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٩٥

بَلَغَنِي أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى يَرْحَمَهُ سَيِّدُهُ ، فَيُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»". (١)

٧٠-"٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ كَعْرِزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ بَكَى حَوْفًا مِنْ ذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ بَكَى اشْتِيَاقًا إِلَى اللَّهِ أَبَاحَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ بَكَى حَوْفًا مِنْ ذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ بَكَى اشْتِيَاقًا إِلَى اللَّهِ أَبَاحَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَرَاهُ مَتَى شَاءَ»". (٢)

٧١-"٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ الْقَاصَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ مُحِيَتْ عَنْهُ» ،

٢٤ - قَالَ عَمْرُو: وَحَدَّثَنِي الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، قَالَ: «وَكُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ»". (٣)

٧٢-٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبَى بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: صَمَعْتُ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَكَى عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ نُسِّيَ حَافِظاهُ ذَلِكَ الذَّنْب، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَكَى عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ نُسِّيَ حَافِظاهُ ذَلِكَ الذَّنْب، وَمَنْ فَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ أُعْطِيَ الْأَمَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٤)

٧٣-"٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: سِمِعْتُ هَارُونَ بْنَ رِئَابٍ، قَالَ: «بِلَغِنِي أَنَّ الْبُكَاءَ مَثَاقِيلُ لَوْ وُزِنَ بِالْمِثْقَالِ الْوَاحِدِ مِنْهُ مِثْلُ جِبَالِ الدُّنْيَا»، قَالَ: «جِبَالِ الْأَرْضِ رَجَحَ الْبُكَاءُ، وَإِنَّ الدَّمْعَةَ لَتَنْحَدِرُ فَتُطْفِئُ الْبُحُورَ مِنَ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ لِلَّهِ مُخْلِصًا فِي أَوْ قَالَ: «جِبَالِ الْأَرْضِ رَجَحَ الْبُكَاءُ، وَإِنَّ الدَّمْعَةَ لَتَنْحَدِرُ فَتُطْفِئُ الْبُحُورَ مِنَ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ لِلَّهِ مُخْلِصًا فِي مَنْ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ اللَّهِ مُحْلِمًا فِي مَنَ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدُ اللَّهِ مُحْلِمًا فِي الْمُؤْمِنَ الْمَلِا إِلَّا غُفِرَ هَمْ جَمِيعًا بِبَرَكَةِ بُكَائِهِ»". (٥)

٧٤ - ٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مُجْلِسِ أَبِي حَازِمٍ يَبْكِي وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالدُّمُوعِ ، وَيَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ النَّارَ لَا تَمَسُّ

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٨

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٩

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٦

مَوْضِعَ الدُّمُوعِ»". (١)

٧٥-"٣٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَّاكِ يَذْكُرُ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُهَلْهَلٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَكَى مِنْ حَشْيَةِ اللهِ مُلِئَتْ جَوَارِحُهُ نُورًا، وَاسْتَبْشَرَتْ بِبُكَائِهِ، وَتَدَاعَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا: مَا هَذَا النُّورُ؟ فَيُقَالُ لَهَا: هَذَا غَشِيَكُمْ مِنْ نُورِ الْبُكَاءِ "". (٢)

٧٦-٣٦ - حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ، قَالَ: حَدَّنَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنِا مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ ابْنَ ذَرِّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَتِهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ مَكَانَ كُلِّ قَطْرَةٍ أَوْ دَمْعَةٍ صَبِيحٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ ذَرِّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَتِهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ مَكَانَ كُلِّ قَطْرَةٍ أَوْ دَمْعَةٍ تَخْرِجُ مِنْ عَيْنَيْهِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ النُّورِ فِي قَلْبِهِ، وَيُزَادُ مِنْ قُوتِهِ لِلْعَمَلِ، وَيُطْفَأُ بِتِلْكَ الْمَدَامِعِ مُحُورٌ مِنْ نَارٍ»". (٣)

٧٧-"٢٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَاضِرَةُ بْنُ قَرْهَدٍ، قَالَ: كَانَ فَرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَاضِرَةُ بْنُ قَرْهَدٍ، قَالَ: كَانَ فَوَيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ كُلَّ فَوْقَدٌ السَّبَخِيُّ قَدْ بَكَى حَتَّى أَضَرَّ بِهِ ذَلِكَ الْبُكَاءُ، وَتَنَاثَرَتْ أَشْفَارُهُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ كُلَّ فَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالَ: فَكَانَ يَبْكِي، وَيُبْكِي أَصْحَابَهُ". (٤)

٧٨-" ٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَمَّلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَرَأَ ذَاتَ يَوْمِ: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْهُمْ شُهُودًا ﴾ [يونس: ٦١] فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَى سَمِعَهَا أَهْلُ الدَّارِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي عَلَيْكُمْ شُهُودًا ﴾ [يونس: ٦١] فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَى سَمِعَهَا أَهْلُ الدَّارِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي لِلْكُونَ فَقَالَ: يَا أَبَهُ لِلْكَائِهِ وَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ لِبُكَائِهِمْ، فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَدَحَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ يَبْكُونَ، فَقَالَ: يَا أَبَهُ لِلْكَائِهِ وَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ لِبُكَائِهِمْ، وَحُبْهُ مَلُكَ اللهِ وَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ لِبُكَائِهِمْ، وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَالِ يَبْكُونَ، فَقَالَ: يَا أَبَهُ مَا يُنْ الْفَالِ النَّارِ لِبُكَائِهِمْ وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَيْ لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَمُوكَ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الدُّنِيَا وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، وَاللّهِ يَا بُنِيَّ لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»". (٥)

٧٩-"٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: دَحَلْتُ عَبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: دَحَلْتُ عَبَيْدُ اللَّهِ اللَّهُ الْأَمِيرَ أُكَلِّمُكَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ شَأْنَكَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ دَعْلَج وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلُ يُضْرَبُ، فَقُلْتُ: -[١١١]- أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أُكَلِّمُكَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ شَأْنَكَ

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٣

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٥

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٥

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٨٩

وَمَا تُرِيدُ. قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: هَاتِ كَلاَمَكَ. قَالَ: فَهِبْتُهُ وَاللّهِ، وَرَهِبْتُ مِنْهُ رَهْبَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ قُلْتُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَصْلَحَ اللّهُ الْأَمِيرَ أَنَّ " الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ حَوْفًا مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ قُلْتُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَصْلَحَ اللّهُ الْأَمِيرَ أَنَّ " الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ حَوْفًا مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ ، وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَئِذٍ لَتَحْتَ أَقْدَامِ الْخُلَائِقِ قَالَ: فَبَكَى، فَاشْتَدَ بُكَاوُهُ، فَأَمَرَ بِالرَّجُلِ، فأَمْرَ بِالرَّجُلِ، فأَمْرَ بِالرَّجُلِ، فأَمْرَ بِالرَّجُلِ، فأَمْلِقَ. قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَأَكْرَمَنِي قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَأَكْرَمَنِي قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَأَكْرَمَنِي قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَأَكْرَمَنِي قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَالَّذِي قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَلَا أَمْهُمُ فِي اللّهُ وَقَدْ وَقَالَ إِلّهُ مَا ذَكُونَ عَلَى إِللّهُ الْبُكَانِ قَالَ: قَلَدَ عَلَى اللّهُ مَا ذَكُونَ عَلَى اللّهَ الْبُكَانِ قَالَ: قَلَدَ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِقَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِقِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ

٨٠-"٢٧٢ - حَدَّثَني مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَوَّلٌ، قَالَ: جَاءَني بَهِيمٌ يَوْمًا فَقَالَ لِي: تَعْلَمُ لِي رَجُلًا مِنْ جِيرَانِكَ أَوْ إِخْوَانِكَ يُرِيدُ الْحَجَّ تَرْضَاهُ يُرَافِقُنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَذَهَبْتُ إِلَى رَجُل مِنَ الْحَيّ لَهُ صَلَاحٌ وَدِينٌ، فَجَمَعْتُ بَيْنَهُمَا، وَتَوَاطَآ عَلَى الْمُرَافَقَةِ. ثُمَّ انْطَلَقَ بَمِيمٌ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، أَتَابِي الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا هَذَا، أُحِبُّ أَنْ تَزْوِيَ عَنَّى صَاحِبَكَ وَتَطْلُبَ رَفِيقًا غَيْرِي. فَقُلْتُ: وَيُحَكَ فَلِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ فِي الْكُوفَةِ لَهُ نَظِيرًا فِي حُسْنِ الْخُلْقِ وَالِاحْتِمَالِ، وَلَقَدْ رَكِبْتُ مَعَهُ الْبَحْرَ فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: وَيْحَكَ حُدِّثْتُ أَنَّهُ طَوِيلُ الْبُكَاءِ لَا يَكَادُ يَفْتُو، فَهَذَا يُنَغِّصُ عَلَيْنَا الْعَيْشَ سَفَرَنَا كُلَّهُ. قَالَ: قُلْتُ: وَيُحُكَ إِنَّا يَكُونَ الْبُكَاءُ أَحْيَانًا عِنْدَ التَّذَكُّر، يَرَقُّ الْقَلْبُ فَيَبْكِي الرَّجُلُ، أَوَ مَا تَبْكِي أَحْيَانًا؟ قَالَ: بَلَي، وَلَكِنَّهُ قَدْ بِلَغَنِي عَنْهُ أَمْرٌ -[١٩٥]- عَظِيمٌ جِدًّا مِنْ كَثْرَة بُكَائِهِ. قَالَ: قُلْتُ: اصْحَبْهُ، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ ، قَالَ: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَا فِيهِ، حِيءَ بِالْإِبِل، وَوُطِّئ هَكُمَا، فَجَلَسَ بَهِيمٌ فِي ظِلّ حَائِطٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ لِإِيْتِهِ، وَجَعَلْتَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى حَدَّيْهِ، ثُمُّ عَلَى لِحْيَتِهِ، ثُمُّ عَلَى صَدْرِهِ، حَتَّى وَاللَّهِ رَأَيْتُ دُمُوعَهُ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ: فَقَالَ لِي صَاحِبِي: يَا مُخَوَّلُ ، قَدِ ابْتَدَأَ صَاحِبُكَ، لَيْسَ هَذَا لِي بِرَفِيقِ. قَالَ: قُلْتُ: ارْفُقْ، لَعَلَّهُ ذَكَرَ عِيَالَهُ وَمُفَارَقَتَهُ إِيَّاهُمْ فَرَقَّ. وَسَمِعَهَا بَهِيمٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَخِي مَا هُوَ ذَاكَ، وَمَا هُوَ إِلَّا أَيِّي ذَكَرْتُ مِهَا الرِّحْلَةَ إِلَى الْآخِرَةِ. قَالَ: وَعَلَا صَوْتُهُ بِالنَّحِيبِ. قَالَ لِي صَاحِبي: وَاللَّهِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ عَدَوَاتِكَ لِي أَوْ بُغْضِكَ إِيَّايَ، أَنَا مَا لِي وَلِيَهِيم؟ إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُرَافِقَ بَيْنَ بَهِيمِ وَبَيْنَ ذَوَّادِ بْن عُلْبَةً ، وَدَاوُدَ الطَّائِيّ، وَسَلَّامٍ أَبِي الْأَحْوَسِ، حَتَّى يَبْكِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ، -[١٩٦] - حَتَّى يَشْتَفُوا أَوْ يَمُوتُوا جَمِيعًا. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْفُقُ بِهِ، وَقُلْتُ: وَيُحَكَ لَعَلَّهَا حَيْرُ سَفْرَةٍ سَافَرْتُهَا. قَالَ: وَكَانَ طَوِيلَ الْحَجّ، رَجُلًا صَالِحًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا مُوسِرًا، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حُزْنِ وَلَا بُكَاءٍ. قَالَ: فَقَالَ لي: قَدْ وَقَعْتُ مَرَّتِي هَذِهِ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ خَيْرًا. قَالَ: وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَعْلَمُ بِهِ بَهِيمٌ، وَلَوْ عَلِمَ بِشَيْءٍ مِنْهُ مَا صَحِبَهُ. قَالَ: فَخَرَجَا جَمِيعًا، حَتَّى حَجَّا وَرَجَعَا، مَا يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ لَهُ أَحًّا غَيْرَ صَاحِبِهِ. فَلَمَّا جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَى جَارِي قَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا أَخِي عَنِّي حَيْرًا، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي هَذَا الْخُلْقِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ؛ كَانَ وَاللَّهِ يَتَفَضَّلُ عَلَيَّ فِي النَّفَقّةِ وَهُوَ مُعْدِمٌ وَأَنَا مُوسِرٌ، وَيَتَفَضَّلُ عَلَىَّ فِي الْخِدْمَةِ وَأَنَا شَابٌّ قَوِيُّ ، وَهُوَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ، وَيَطْبِخُ لِي ، وَأَنَا مُفْطِرٌ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَ أَمْرُكَ مَعَهُ فِي الَّذِي كُنْتَ تَكْرَهُهُ مِنْ طُولِ بُكَائِهِ؟ قَالَ: أَلِفْتُ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْبُكَاءَ،

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١١٠

وَسَرَّ قَلْبِي ، حَتَّى كُنْتُ أُسَاعِدُهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَأَذَّى بِنَا أَهْلُ الرُّفْقَةِ. قَالَ: ثُمَّ وَاللَّهِ أَلِقُوا ذَلِكَ، فَجَعَلُوا إِذَا سَمِعُونَا نَبْكِي بَكُوْا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: مَا الَّذِي جَعَلَهُمْ أَوْلَى بِالْبُكَاءِ مِنَّا وَالْمَصِيرُ وَاحِدُ؟ قَالَ: فَجَعَلُوا وَاللهِ نَبْكِي بَكُوْا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: مَا الَّذِي جَعَلَهُمْ أَوْلَى بِالْبُكَاءِ مِنَّا وَالْمَصِيرُ وَاحِدُ؟ قَالَ: فَجَعَلُوا وَاللهِ يَبْكُونَ وَنَبْكِي. -[١٩٧] - قَالَ: ثُمُّ حَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ بَهِيمًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَ صَاحِبٍ، كَثِيرَ الذِّكْرِ، طَوِيلَ التِّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ، مُحْتَمِلٌ لِهَفَوَاتِ الرَّفِيقِ؛ فَجَزَاكَ صَاحِبَك؟ قَالَ: كَحَيْرِ صَاحِبٍ، كَثِيرَ الذِّكْرِ، طَوِيلَ التِّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ، مُحْتَمِلٌ لِهَفَوَاتِ الرَّفِيقِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَتِي حَيْرً "". (١)

٨١- "٣٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُدَامَةَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنُو دُرَامَةَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنُو دُرُودَ، قَالَ: نَصَبْتُ حَطِيئَتِي نُصْبَ عَيْنِيَّ، لِكَيْ لَا أَغْفَلَ عَنْهَا فَأَقَعَ فِي غَيْرِهَا "". (٢)

٣٧١ - ٣٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ كَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَكَفَتِ الْوحُوشُ وَالسِّبَاعُ حَوْلَ مِحْرَابِهِ، حَتَّى يَمُوتَ بَعْضُهَا الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ كَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَكَفَتِ الْوحُوشُ وَالسِّبَاعُ حَوْلَ مِحْرَابِهِ، حَتَّى يَمُوتَ بَعْضُهَا هَزِلًا قَبْلَ أَنْ يُفَاوِقَهُ»". (٣)

٨٣- "٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ الْحُوَّاصُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعِ، «كَانَ يَجْعَلُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وِرْدًا يُرَدِّدُهَا وَيَبْكِي»". (٤)

٨٤-"٣٣ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنا مُحْمُودُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرِنِي الْحُسَنُ بْنُ رُشَيْدٍ، عَنْ وُهَيْبِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ: يَا مَعْشَرَ الْحُوَارِيِّينَ إِنِي قَدْ كَبَبْتُ لَكُمُ عَنْ وُهَيْبِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ: يَا مَعْشَرَ الْحُوَارِيِّينَ إِنِي قَدْ كَبَبْتُ لَكُمُ اللَّهُ عَنْ وُهَيْبِ الْمُكِيُّ وَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ: يَا مَعْشَرَ الْحُوارِيِّينَ إِنِي قَدْ كَبَبْتُ لَكُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ فِيهَا، وَلَا حَيْرَ فِي دَارٍ لَا تُدْرِكُ الْآخِرَةُ - اللَّذُنْيَا فَلَا تُعْمُرُوهَا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَصْلَ كُلِّ حَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا، وَرُبَّ شَهْوَةٍ أَوْرَثَتْ أَهْلَهَا حُزْنًا طَوِيلًا "". (٥)

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٩٤

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٤٢

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٩ ٢٤

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٨٠

⁽٥) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٣٤

٥٨-"٦٩ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، قَالَ: بَلغَنِي أَنَّ رَجُلًا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، -[٥١] - عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنَ الْحُلِيِّ وَالثِّيَابِ، وَإِذَا هِيَ أَدْبَرَتْ كَانَتْ أَحْسَنَ شَيْءٍ رَآهَا النَّاسُ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ أَقْبَحَ شَيْءٍ مَنَ النَّاسُ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ أَقْبَحَ شَيْءٍ وَآهَا النَّاسُ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ أَقْبَحَ شَيْءٍ وَآهَا النَّاسُ، عَجُوزٌ شَمْطَاءُ زَرْقَاءُ عَمْشَاءُ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَعُودُ بِاللّهِ مِنْكِ قَالَتْ: لَا وَاللّهِ، لَا يُعِيدُكَ اللّهُ مِنِي حَتَّى تُبْغِضَ الدِّرْهَمَ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قُلْتُ لَا. قَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا "". (١)

٨٧-"١٢٢ - <mark>وَبَلَغَنِي</mark>، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: أَصْلُ الزُّهْدِ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". (٣)

 $^{-}$ $^{-}$

٩٨-"١٧٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْخُسَنِ، قَالَ: ثنا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْخُسَنِ، قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْخُسَنِ، قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْخُسَنِ، قَالَ: ثنا هِمَالُوا الدُّنْيَا كَمَثَلِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا مَنْانَةً وَحَسَرُوا قَوْمٍ سَلَكُوا مَفَازَةً - [٨٥] - غَبْرًاءَ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْرُوا مَا سَلَكُوا مِنْهَا أَكْثَرُ أَوْ مَا بَقِيَ، أَنْقَدُوا الزَّادَ، وَحَسَرُوا

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٦١

⁽٣) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٦٨

⁽٤) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٧٢

الظّهْرَ، وَبَهُوا بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمَقَازَةِ، لَا زَادَ، وَلَا حَمُولَةَ، فَأَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ حَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلِّ فِي حُلَّةٍ يَقْطُرُ رَأْسُهُ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا قَرِيبُ عَهْدِ بِرِيفٍ، وَمَا جَاءَهُمْ هَذَا إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ. قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ قَالَ: يَا هَذَا، قَالَ: عَلَامَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: عَلَى مَا تَرَى. قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ هَدَيْتُكُمْ إِلَى مَاءٍ رُوَاءٍ وَرِيَاضٍ خُضْرٍ، مَا تَعْمَلُونَ؟ قَالُوا: يَا هَذُا، قَالَ: غَلُوا: عَلَى مَا تَرَى. قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنَّ هَدَيْتُكُمْ إِلَيْ مَا تَعْمَلُونَ؟ قَالُوا: يَا هَذَا، قَالَ: عَلَامَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: عَلَى مَا تَرَى فَوَاتِيقَهُمْ بِاللّهِ، قَالَ: فَقَالَتْهُمْ عَلَوْهُ عُهُودَهُمْ وَمَوَاتِيقَهُمْ بِاللّهِ لَا يَعْصُونَهُ شَيْئًا. قَالَ: فَقَلَ اللّهُ مُاءً رُواءً وَرِيَاضًا خُضْرًا " قَالَ: فَمَكَثَ فِيهِمْ مَا شَاءَ اللّهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا هَؤُلاءٍ، قَالَ: إلى مَاءٍ لَيْسَ كَمَائِكُمْ، وَإِلَى رِيَاضٍ لَيْسَتُ كَرِيَاضِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ عَلَاهُ إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى مَاءٍ لَيْسَ كَمَائِكُمْ، وَإِلَى رِيَاضٍ لَيْسَتُ كَرِيَاضِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ عَلَاهُ إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى مَاءٍ لَيْسَ كَمَائِكُمْ، وَإِلَى رِيَاضٍ لَيْسَتُ كَرِيَاضِكُمْ. قَالَ: وَقَالَتُ عَلَى اللّهُ أَلَا يَعْصُوهُ شَيْعًا، وقَدْ صَدَقَكُمْ فِي أَوْلِ حَدِيثِهِ، فَوَا لَهُ مُنْ أَلَاهُمْ وَمَوَاتِيقَكُمْ إِللّهِ أَلَا تَعْصُوهُ شَيْعًا، وقَدْ صَدَقَكُمْ فِي أَوْلِ حَدِيثِهِ، فَوَاللّهِ لَيَصْدُوا مَا بَيْنَ أَسِيرٍ وقَتِيلٍ فَقَالَ يَصْدُونُ مَا مَدُورٍ؟ قَالَ: فَرَاحَ فِيمَنِ اتَبْعَهُ، وَخَلَقَ مَ بَقِيَتُهُمْ، فَنَذَرَ كِيمْ عَدُوهٌ، فَأَلْهُمْ عَدُوا مَا بَيْنَ أَسِيرٍ وقَتِيلٍ فَقَالَدَ فَرَاحَ فِيمَنِ اتَبْعَهُ، وَخَلَقَ مَ بَقِيتُهُمْ، فَنَذَرَ كِيمْ عَدُوهُ فَأَصُومُ مَا بَيْنَ أَسِيرٍ وقَتِيلٍ وَقَالَتُ السَّاعِ فَيْ أَلَا عَلَاهُ وَاللّهُ لَعُمُوا الْمَائِعُ فَيْ فَيهِمْ أَلْفُوهُ وَلَا لَالْمُعُولُ اللّهُ عَلْمَ وَمَوَاتِيقَكُمْ فِي آخِوهُ مَا أَنْهُ وَلَا عَلَاهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْعَلَاقِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهَالِهُ فَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

• ٩ - "١٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: بَلُغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْمَاشِي فِي الْمَاءِ، هَلْ يَسْتَطِيعُ الَّذِي يَمْشِي فِي الْمَاءِ أَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مُثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْمَاشِي فِي الْمَاءِ، هَلْ يَسْتَطِيعُ الَّذِي يَمْشِي فِي الْمَاءِ أَلَّا تَبْتَلَ قَدَمَاهُ؟»". (٢)

٩١ - ١٨٠ - حَدَّنَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّنَنِي مَنْ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَيْلُ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَمُوتُ وَيَتْرُكُهَا، وَتَغُرُّهُ وَيَأْمَنُهَا، وَتَخُذُلُهُ وَيَتِقُ هِا؟ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَيْلُ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَمُوتُ وَيَتْرُكُهَا، وَتَغُرُّهُ وَيَأْمُنُهَا، وَتَخُذُلُهُ وَيَتِقُ هِا؟ وَيْلُ لِلْمُغْتَرِينَ كَيْفَ أَرَهُمُ مَا يَكُرَهُونَ، وَفَارَقَهُمْ مَا يُحِبُّونَ، وَجَاءَهُمْ مَا يُوعَدُونَ؟ وَيْلُ لِمَنِ الدُّنْيَا هَمُّهُ، وَالْخَطَايَا عَمَلُهُ كَيْفَ يَفْتَضِحُ غَدًا بِذَنبِهِ؟". (٣)

٩٢ - ٣٩ - ٢٣٩ - ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَأَرَاهُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «عَنْ هَؤُلَاءِ فَسَلْ»". (٤)

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٤

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٦

⁽٣) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٧

⁽٤) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١١٧

97-"٢٧٤ - بَلَغَنِي، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ، قَالَ: «لَا يَصْبِرُ عَنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَشْغَلُهُ مِنَ الْآخِرَةِ» بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ، قَالَ: «مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا مَلَكَهَا، وَمَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا مِلْكَاهُا، وَمَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا مَلْكَهَا، وَمَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا مَلَكَهَا، وَمَنْ رَغِبَ فِي الدُّنِيَا مَلَكَهَا، وَمَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا مَلَيْ مِلْ الْمُنْ رَغِبَ إِنْ اللَّالَٰذِينَا مَلَكُهُا، وَمَنْ رَغِبَ لِيْ اللَّالْمَ مِنَ الْآخِرَةِ » يَعْضِ الْحُنْيَا مَلَكَهَاء مُنَا اللَّالَعُنِي اللَّهُ عَلَى اللَّمُاءِ مُ اللَّهُ مِنَ الْأَنْيَا مَلْيَا مَلَكُهَا، وَمَنْ رَغِبَ فِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلْمَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ مُلْعُلُولُهُ اللْعَلْمُ الْعَلَالُهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالَةُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَى الْعَلَى الللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلْمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالَةُ الْعَلَى الْعِلْمُ الْعَلَى الْعِنْ الْعَلَى الْعَلَ

94-"٣٧٣ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَيْضٍ، قَالَ: هِ النَّهُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: هاللَّهُ تَعَالَى عِبَادَةً لَعَلِّي أَنُجُو مِنْ عِيَاضٍ، قَالَ: هَالَهُ تَعَالَى عِبَادَةً لَعَلِّي أَنُجُو مِنْ عَيَاضٍ، قَالَ: هندِه يَوْمًا وَاحِدًا، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنِيَّتِهِ»". (٢)

90 - " . 1 ك - حَدَّثِنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَّانَ الطَّائِيُّ، - [١٨٣] - قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْخُويْرِثِ بْنِ نَصْرٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: " مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيّهِ: عَنِ الْخُويْرِثِ بْنِ نَصْرٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: " مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيّهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الَّذِي قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ جَدِيدًا، وَقَدْ حَانَ مِنِي تَصَرُّمٌ، فَلَا يَسْتَطِيعُ مُسِئُ أَنْ يَزْدَادَ فِي إِحْسَانِهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ أَسَاءَ أَنْ يَسْتَعْتِبَ فِيَّ مِنْ إِسَاءَتِهِ، الْحُمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي الْيَوْمَ الْعَقِيمَ، ثُمُّ يَدْهَبُ " قَالَ بَدْرُ: يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ أَسَاءَ أَنْ يَسْتَعْتِبَ فِيَّ مِنْ إِسَاءَتِهِ، الْحُمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي الْيَوْمَ الْعَقِيمَ، ثُمُّ يَدْهَبُ " قَالَ بَدْرُ: وَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْلَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ". (٣)

٩٦ - "٤٤٤ - وَبَلَغَنِي عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرِنِي قِبْطِيُّ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ قَالَ: هَذَا قَوْلُ قُسِّ نَجْرَانَ:

[البحر الكامل]

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ ... وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي

وَطُلُوعُهَا حَمْرًاءَ إِذْ طَلَعَتْ ... وَمَغِيبُهَا صَفْرًاءَ كَالْوَرْسِ

الْيَوْمَ نَنْظُرُ مَا يَجِيءُ بِهِ ... وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ". (٤)

٩٧-"٩٥ - حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمِّيُّ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بِلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلامِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ الدَّسْتُوائِيِّ، قَالَ: وَلاَ تَعْمَلُونَ لِلاَّخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَيْلَكُمْ عُلَمَاءَ السُّوءِ الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ،

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٣٤

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٧٠

⁽٣) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٨٢

⁽٤) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٩١

وَالْعَمَلُ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخُرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْوِ وَضِيقِهِ، اللهُ لَهَاكُمْ عَنِ الْخُطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةَ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اللّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْزِلَهُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللّهِ وَقُدْرَتِهِ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اللّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْزِلَهُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللّهِ وَقُدْرَتِهِ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ وَهُو مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُ - [٢٠٧] - إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَسِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُو مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُ - [٢٠٧] - إلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَسِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُو مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُ - [٢٠٧] - إلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَسِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُو مُقْبِلٌ عِلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُ اللّهَ مَنْ مَسِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُو مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَكُومُ لَيعُمَلَ بِهِ؟» أَنْشَدَنِي شَيْخُ لَنَا : [البحر الوافر]

سَلِ الْأَجْدَاثَ عَنْ صُورٍ بَلِينَا ... وَعَنْ حَلْقٍ نَعِمْنَ فَصِرْنَ طِينَا وَعَنْ مَلِكٍ تَعَزَّرَ بِالْأَمَانِي ... وَكَانَ يَظُنُّ أَنْ سَيَعِيشُ حِينَا فَجَادَ بِنَفْسِهِ لَمَّا أَتَاهُ ... وَكَانَ بِوَجْدِهَا أَبَدًا ضَنِينَا فَجَادَ بِنَفْسِهِ لَمَّا أَتَاهُ ... وَكَانَ بِوَجْدِهَا أَبَدًا ضَنِينَا فَصَارَ عَلَى الْيَمِينِ إِلَى التَّنَادِي ... بِلَا حَرَكِ الْمُقَلِّبِ لِلْيَمِينَا لَقَدْ أَبَتِ الْقُبُورُ عَلَى شَفِيقٍ ... أَتَاهَا أَنْ تَفُكَ لَهُ رَهِينَا هِيَ الدُّنْيَا تُقُرِقُ كُلَّ جَمْعٍ ... وَإِنْ أَلِفَ الْقَرِينُ بِهِ الْقَرِينَا". (١) هِيَ الدُّنْيَا تُقَرِقُ كُلَّ جَمْعٍ ... وَإِنْ أَلِفَ الْقَرِينُ بِهِ الْقَرِينَا". (١)

٩٨-"٦٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، ثنا رَوْحٌ، ثنا عَوْنٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ سَأَلَهُمُ الشُّكْرَ، فَإِذَا شَكَرُوهُ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَوْلِبَ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَذَابًا»". (٢)

99-"١١١ - حَدَّنَنَا أَبُو السَّائِبِ، ثِنَا وَكِيعٌ، عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا كَانَ مَا أَعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا أَحْذَ "، وَبَلَغَنِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذَا عَبْدِ نِعْمَةً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا كَانَ مَا أَعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا أَحْذَ "، وَبَلَغَنِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذَا فَقَالَ: هَذَا حَطَأٌ؛ لَا يَكُونُ فِعْلُ الْعَبْدِ أَفْضَلَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّمَا تَفْسِيرُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا فَقَالَ: هَذَا حَطَأٌ؛ لَا يَكُونُ فِعْلُ الْعَبْدِ أَفْضَلَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّمَا تَفْسِيرُهَا أَنَّ الرَّجُلُ إِذَا عَنْ يَشْكُرُ اللهِ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْكُرُهُ، فَذَهَبَ لِللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً وَهُوَ مِمَّنْ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدُهُ عَرَّفَهُ مَا صَنَعَ بِهِ فَيَشْكُرُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْكُرُهُ، فَذَهَبَ لِللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً وَهُوَ مِمَّنْ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدُهُ عَرَّفَهُ مَا صَنَعَ بِهِ فَيَشْكُرُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْكُرُهُ، فَذَهَبَ لِللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً وَهُو مِمَّنْ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدُهُ عَرَّفَهُ مَا صَنَعَ بِهِ فَيَشْكُرُ الْعِبَادَةِ الَّتِي فِي النِعْمَةِ، وَكَانَ الْحَمْدُ لَهُ فَضْلًا". (٣)

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٢٠٦

⁽٢) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٢٤

⁽٣) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٤٠

٠٠٠-"١١٣ - وَبَلَغَنِي عَنْ ١١٣١ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَعْطَاهُ، وَأَيْنَ يَقَعُ مَا أَعْطَاهُ، وَيُتْعِبَ جَوَارِحَهُ، فَيَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى شُكُونِ قَلْبِهِ وَجَمِيع بَدَنِهِ»". (١)

١٠١-"١٤٠ - قَالَ: وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي حَيْثَمَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ الْبَايِيّ، عَنْ سَلَّامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: " دَحَلْتُ عَلَى مَرِيضٍ فَإِذَا هُوَ يَئِنُ فَقُلْتُ لَهُ: اذْكُرِ الْمَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرِ اللَّهَ الْمُطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُر الْمَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرْ مَنْ لَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَئِنُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ: اذْكُرِ الْمَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرْ مَنْ لَا عَلْقِي لَهُ، وَلَا مَنْ يَغْدُمُهُ "". (٢)

١٠٢ – ١٤٥ – <mark>وَبَلَغَنِي</mark> عَنِ ابْنِ أَبِي الْحَوَارِي، قَالَ: قَالَتْ مُؤْمِنَةُ الْمُتَعَبِّدَةُ: " أَنَا فِي شَيْءٍ قَدْ شَعَلَ قَلْبِي، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَوْ أُعَذَّبَ بِتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِي البِّعْمَةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَوْ أُعَذَّبَ بِتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِي البِّعْمَةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَوْ أُعَذَّبَ بِتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِي البِّعْمَةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَقُلْتُ هُوَانِنَا "". (٣)

١٠٢ – ١٦٤ – حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، وَحَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَا: ثنا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّصْرِ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى: أَنْ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، كُنْ يَقْظَانًا، مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَخْدَانًا، وَكُلُّ خِدْنٍ لَا تُؤْتِيكَ عَلَى مَسَرَّتِي فَلَا تَصْحَبْهُ، فَإِنَّهُ لَكَ عَدُوٌّ، وَهُوَ يُقَسِّي قَلْبَكَ، وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِي حَتَّى تَسْتَوْحِبَ الشُّكْرَ، وَتَسْتَكُمِلَ الْمَزِيدَ "". (٤)

١٠٥- ١٧٥ - حَدَّنَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي مَدْيَنَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى الطَّائِفِ وَأَصَابَنَا مَطُرٌ، فَحَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى عَبْدِهِ بِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى الطَّائِفِ وَأَصَابَنَا مَطُرٌ، فَحَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، احْمَدُوا اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فَحَمِدَهُ عِنْدَهَا فَقَدْ أَدَّى مَا وَضَعَ لَكُمْ مِنْ رِزْقِهِ فَإِنَّهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فَحَمِدَهُ عِنْدَهَا فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا» ". (٥)

⁽١) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٤١

⁽۲) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٤٨

⁽٣) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٤) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٥٦

⁽٥) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٦٠

٥٠١-"١٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرْآةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَخُلُقِي، وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنْ عَيْرِي»". (١)

٢٠٨- "٢٠٨ - <mark>بَلَغَنِي</mark> عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ، قَالَ: «لَوْ لَمْ يُعَذِّبِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُعْصَى لِشُكْرِ نِعْمَتِهِ»". (٢)

١٠٧- "قَالَ حَلَفُّ: " وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقُولُ: إِنْ كُنْتَ إِنَّا ابْتَلَيْتَنِي لِتَعْرِفَ صَبْرى فَأَفْرِغْ عَلَيَّ صَبْرًا مِبَلِغُنِي رِضَاكَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتَ إِثَمَا ابْتَلَيْتَنِي لِتُتْنِينِي وَتَأْجُرَنِي وَجَعْعَلَ بَلَاءَكَ لِي سَبَبًا إِلَى رَحْمَتِكَ بِي، فَمَنْ مِنْ عِبَادِكَ أَعْظُمُ نِعْمَةً وَمِنَّةً مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ إِذْ رَأَيْتَنِي لِاحْتِبَارِكَ لَهَا أَهْلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَأَنْتَ أَهْلُ كُلِّ حَيْرٍ وَوَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةً قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ مَاتَ "". (٣)

١٠٨ – ٣٣ – حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، كَانَ فِي جَلِسٍ، فَتَكَلَّمَ رَجُلُ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ سَكَتَ فَتَنَقَّى وَتَوَقِّي»". (٤)

٩٠١-"٩٠ - وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَثْنَى رَجُلُّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْفَرَ فِي الثَّنَاءِ، فَقَالَ: «كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ؟» قَالَ: شَفَتَايَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْفَرَ فِي الثَّنَاءِ، فَقَالَ: «كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ؟» قَالَ: شَفَتَايَ وَبَيْنَ لِسَانِكَ مِنْ حَجَابٍ؟» قَالَ: شَفَتَايَ وَبُكُ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي وَأَسْنَانِي. قَالَ: «مَا أُوتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي لِسَانٍ»". (٥)

١١٠- "١١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلِ: «مَا بَقِيَ مِنْ حِلْمِكَ؟» قَالَ: لَا يَعْنِينِي مَا لَا يَعْنِينِي ". (٦)

⁽١) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٦١

⁽٢) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٧١

⁽٣) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ص/٥٢

⁽٤) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٦١

⁽⁰⁾ الصمت (0) الصمت (0)

⁽٦) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٩٦

١١١- "١٣٣ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ جَمَالُهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ حِسْمُهُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ "". (١)

١٩٢- ١٩٢ - حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: بَلغَنِي عَنْ عَتَّابِ بْنِ - [١٣٠] - بَشِيرٍ، عَنْ حَصَافٍ، وَحُصَيْفٍ، وعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ، قَالُوا: «أَذْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ، وَلَا فِي الصَّوْمِ، وَلَا فِي الصَّدِةِ، وَلَكِنْ فِي الْكَفِّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ»". (٢)

١١٣-"٢٢٦ - وَبَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَحْنَسِيّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ لَيْسَ هَمُمْ غِيبَةٌ: الظَّالِمُ، وَالْفَاسِقُ، وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ "". (٣)

١١٤ - ٣٩٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ - [١٧٤] -: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِحْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ، إِنْ لَمْ يَسُوْنِي فِي صَدِيقِي **وَيُبَلِغُنِي** الْغِيبَةَ مِمَّنِ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِحْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ، إِنْ لَمْ يَسُوْنِي فِي صَدِيقِي **وَيُبَلِغُنِي** الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغَيبَةَ مِمَّنِ الْغَيبَةَ مِمَّنِ الْعَبْرَقِي عَنَافَةَ أَنْ يَأْثَمَ وَيُؤَتِّمَنِي»". (٤)

١١٥ - "٣٩٩ - قَالَ: <mark>وَبَلَغَنِي</mark> عَنِ الْحُسَنِ بْنِ حُيَيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: «الْمِزَاحُ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاخْتِدَاعٌ مِنَ الْهُوَى»". (٥)

١١٦ - ٣٩١ - حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ يَعْنِي اللَّهُ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرُيْرِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّحِيْرِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِلِسَانِهِ: " وَيُحْكَ ابْنَ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرُيْرِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّحِيْرِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِلِسَانِهِ: " وَيُحْكَ قُلْ حَيْرًا تَعْنَمُ، وَإِلَّا فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَنْدَمُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَتَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقُ حَيْرًا فَغَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ "". (٦)

⁽١) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٠٢

⁽٢) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٢٩

⁽٣) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٤٢

⁽٤) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٧٣

⁽٥) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٢١٢

⁽٦) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٢٢٤

١١٨-"الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ

١٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بُنُ الْمُوافِينَ ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بُنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: " الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَخْلاطِ السُّوءِ " (عَلَاكُ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَخْلاطِ السُّوءِ " (عَلَاكُ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَخْلاطِ السُّوءِ " (عَلَاكُ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَخْلاطِ السُّوءِ " (عَلَاكُ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَخْلاطِ السُّوءِ " (عَلَاكُ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: " الْعُزْلَةُ رَاحَةً مِنْ أَخْلاطِ السُّوءِ " (عَلَاكُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهُ

بُرَجُ النَّكُ ٤

(رَهُ اللَّهُ ١) ضعيف: أخرجه وكيع (٢٥٠) ، وأحمد (١١٩) ، وابن أبي عاصم (٨٥) ، والبيهقي (١١٩) كلهم في " الخله " (ص٢٢) في " الزهد "، وابن وهب في " الجامع " (٤١٨) ، وابن أبي شيبة (٢٧٥/١٣) ، والخطابي في " العزلة " (ص٢٢)

وسنده ضعيف لانقطاعه بين إسماعيل، والفاروق، وبهذا أعله الحافظ ابن حجر في: فتح الباري " (٣٣١/١١) ... (٢)

١١٩ - "الْعُمَرِيُّ وَالْعُزْلَةُ

٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْهُ، يَعْنِي: الْعُمَرِيَّ، أَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ الْجِبَانَ كَثِيرًا، وَكَانَ لا يَخْلُو مِنْ كِتَابٍ يَكُونُ مَعَهُ يَنْظُرُ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَوْعَظُ مِنْ قَبْرٍ، وَلا أَسْلَمُ مِنْ وَحْدَةٍ، وَلا آنَسُ مِنْ كِتَابٍ (جَاللَّهُ ١).

بُرِخُ اللَّهُ اللَّهُ

وأخرجه الخطيب في: تقييد العلم: (ص ١٤٢) ، من طريق أخرى، عن العمري به.

والعمري هو: عبد الله بن عبد العزيز، ثقة، عابد، ناسك، عالم أهل المدينة، مات سنة ١٨٤ ه. له ترجمة في " التهذيب " (٣٠ /٥ . (٣) . ". (٣)

⁽١) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٣٠٢

⁽٢) العزلة والانفراد ص/٢٤

⁽T) العزلة والانفراد ص(T)

١٢٠ - "مَعَ سَيِّدِ التَّابِعِينَ

١١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ غَيسَى الطُّفَاوِيُّ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ غَيسَى الطُّفَاوِيُّ سَنَةً أَبُو الضَّحَّاكِ الْجُرْمِيُّ، عَنْ هَرِم بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: عَنْ أَبُو الضَّحَّاكِ الْجُرْمِيُّ، عَنْ هَرِم بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَة، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمُّ إِلا أُويْسُ الْقُرْبِيُّ أَطْلُبُهُ وَأَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى سَقَطْتُ عَلَيْهِ جَالِسًا وَحْدَهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ نِصْفَ النَّهَارِ، يَتَوَضَّأُ وَيَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَعَرَفْتُهُ بِالنَّعْتِ

-[٠٥]- الَّذِي نُعِتَ لِي، فَإِذَا رَجُلٌ لَحِيمٌ، آدَمُ شَدِيدُ الأَدْمَةِ، أَشْعَرُ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، كَتُ اللِّحْيَةِ، عَلَيْهِ إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ، بِغَيْرٍ حِذَاءٍ، كَرِيمُ الْوَجْهِ، مَهِيبُ الْمَنْظَرِ حِدًّا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ مِنْ رَجُمُكِ اللَّهُ عَلَى أَنْ يُصَافِحنِي، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَحَيَّاكَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أُويْسُ وَعَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ لأُصَافِحَهُ، فَأَي أَنْ يُصَافِحنِي، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَحَيَّاكَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أُويْسُ وَعَفَرَ لَكَ، كَيْفَ، أَنْتَ يَرْحُمُكَ اللَّهُ يَا هُومَ بْنَ حَيَّانَ! كَيْفَ أَنْتَ يَا أُجِي، مَنْ دَلَّكَ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ بَكَيْتُ وَبَكَى، ثُمُّ قَالَ: وَأَنْتَ يَرْحُمُكَ اللَّهُ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ! كَيْفَ أَنْتَ يَا أُجِي، مَنْ دَلَّكَ عَلَيًّ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَبَكَى، ثُمُّ قَالَ: وَأَنْتَ يَرْحُمُكَ اللَّهُ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ! كَيْفَ أَنْتَ يَا أَنْفَى اللهِ إِلَا اللهُ: سُبْحَانَ رَبِنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِنَا لَمَفْعُولا [سورة الإسراء آية ١٨٠] ، فَعَجِبْتُ مِنْهُ حِينَ عَرَفَنِي وَسَمَّانِ، وَلا وَاللهِ مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ وَبْلَ إِلَهُ إِلا اللهُ: اللهُ عَلْ وَاللهِ مَا رَأَيْتُكُ قَطُّ وَلا رَآيِي، قُلْكُ: مِنْ أَيْنَ عَرَّفْتَنِي اسْمَ أَبِي؟ وَاللّهِ مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ وَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: نَبَأَنِي الْمُعْولا [سورة الإسراء آية مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: نَبَأَنِي الْعُرْمُ مَنْ عَلَى اللهُ عَلْ وَيَتَعَارَفُوا الْعَلَيْمُ الْجَبِيرُ [سورة التحريم آية ٣] ، عَرَفْتُ رُوحِي رُوحِكَ حَيْثُ كَلَّمَتْ نَفْسِي نَفْسُكَ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرُفُ مُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَتَعَارَفُوا وَيَقَالَ إِلَيْنَ اللهُ وَيُعْلَى اللهُ مَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْ وَا لَيْعَا وَيَتَعَارَفُوا وَيَتَعَارَفُوا وَيَعْتَوا وَيَسَادِهُ وَاللهُه

قُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، عِجَدِيثٍ مَعَهُ عَنْكَ، قَالَ: إِنِي لَمُّ أَذُوكُ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَلَمْ تَكُنْ لِي صُحْبَةٌ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ رِجَالا قَدْ رَأُوهُ، وَقَدْ يَلِعَنِي مِنْ حَدِيثِهِ كَبَعْضِ مَا بَلَغَكُمْ، وَلَسْتُ أَحِبُ أَنْ أَكُونَ مُحَدِّثًا وَلا قَاصًا وَلا مُفْتِيا، لِي فِي نَفْسِي شُعُلُّ عَنِ أَجِبُ أَنْ أَكُونَ مُحَدِّثًا وَلا قَاصًا وَلا مُفْتِيا، لِي فِي نَفْسِي شُعُلُّ عَنِ النَّاسِ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْ أَخِي! اقْرَأْ عَلَيَّ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَسْمُعُهُنَّ مِنْكَ، فَإِينَ اللهِ حُبًّا شَدِيدًا، أَوِ ادْعُ لِي بِدَعَوَاتٍ، أَوْ أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا عَنْكَ، فَأَحَذَ بِيدِي عَلَى شَاطِئِ الْمُوبِ اللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطِانِ الرَّحِيم، بِسْمِ اللهِ الرَّمْنِ الرَّحِيم، قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً، اللَّوْرَانِ وَمَاتَ الْمُوبِينَ [سورة الدخان آية ٢٨] حَيْقُهُ، وَأَحْقُ الْقُولِ قَوْلُ رَبِّي وَأَصْدَقُ الْحَلِيثِ حَدِيثُهُ، وَأَحْشُ الْعَرِينَ وَمَاتَ أَبُوكَ، وَيُوشِكُ أَنْ بُمُ شَهِقَ شَهْقَةً، ثُمَّ سَكَنَ، فَيَظُونُ إِلَيْهِ السَّمَعِيعَ الْعَلِيمِ عَلَىهِ، فَمُّ سَكَنَ، فَيَظُونُ إِلَيْهِ السَّمِعِ الْعَلِيمِ مَنْ الشَّيْمُ مَلْ السَّمِعِينَ [سورة الدخان آية ٢٨] حَتَى بَلَغُ إِنَّهُ هُو الْعَزِيرُ اللَّهِ عَلَى إِلَيْهِ السَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَمَاتَ أَبُوكَ، وَيُوشِكُ أَنْ مُونَ مُوسَى غَيْقِهُ الرَّحْمَٰ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَمَاتَ مُوسَى غَيْقُ الرَّحْمَٰ وَمَاتَ أَبُولُ وَمَاتَ مُوسَى غَيْقُ الرَّحْمَٰ وَمَاتَ مُوسَى غَيْقُ الرَّحْمَٰ وَمَاتَ مُولَى، وَمَاتَ أَبُولُ وَمَاتَ أَبُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ، وَمَاتَ أَبُو بَكُمْ وَمَاتَ أَبُو بَكُو عَلَانً وَالْمُمْنِ وَمَاتَ مُوسَى غَيْقُ الرَّحْمَٰ وَمَاتَ أَبُولُ وَمَاتَ مُوسَى مَعْرَانُ الْمُعْرَى وَمَاتَ مُوسَى عَمْرُ مُ الْ الْمُعَلِقُ الرَّحْمَ وَمَاتَ أَبُولُ وَمَاتَ مُولَى وَمَاتَ أَبُولُ وَاللَّهُ عَمَرَهُ وَلَالًا وَلَا اللَّهِ مَلَى وَمَاتَ مُولُولُ وَلَالًا فَي عَلَى اللَّهُ عَمْرَ، وَعَاتَ أَبُولُ وَمَاتَ أَبُو وَمَا

يَوْمَئِذٍ حَيُّ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ خِلاَفَتِهِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ! إِنَّ عُمَرَ حَيُّ لَمْ يَمُتْ، قَالَ: بَلَى، إِن رَبِي قَدْ نَعَاهُ إِلَيَّ، إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا قُلْتُ، وَأَنَا وَأَنْتَ فِي الْمَوْتَى غَدًا، ثُمُّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا قُلْتُ، وَأَنَا وَأَنْتَ فِي الْمَوْتَى غَدًا، ثُمُّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ خِفَافٍ، ثُمُّ قَالَ: هَذِهِ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ: كِتَابُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبَقَايَا الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، نَعَيْثُ لَكَ نَفْسِي وَنَفْسَكَ، فَعَلَيْكَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، فَلا يُفَارِقْنَ قَلْبَكَ طرفة عَيْنٍ مَا بَقِيتُ، وَأَنْذِرْ قَوْمَكَ إِذَا رَجَعْتَ

إِلَيْهِمْ، وَانْصَحْ لأَهْلِ مِلَّتِكَ جَمِيعًا، وَاكْدَحْ لِنَفْسِكَ، وَإِيَّكَ وَإِيَّكَ أَنْ تُفَارِقَ الجُمَاعَةَ، فَتُفَارِقَ دِينَكَ وَأَنْتَ لا تَعْلَمُ، فَتَدْخُلَ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فِيكَ، وَزَارِنِي فِيكَ، مِنْ أَجْلِكَ عَرَفَنِي وَجْهُهُ فِي الجُنَّةِ، وَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ زَائِرًا فِي دَارِكَ دَارِ السَّلامِ، وَاحْفَظْهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ مَا كَانَ، وَضُمَّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَرَضِّهِ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَمَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الدُّنْيَا، فَيَسِّرُهُ لَهُ، وَاجْعَلْهُ لِمَا تُعْطِيهِ مِنْ نِعَمِكَ مِنَ الشَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

-[٢٥]- ثُمُّ قَالَ: لا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنِي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ، وَالْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ، لأَنِي كَثِيرُ الْعَمِّ، شَدِيدُ الْمُعِ مَا دُمْتُ مَعَ هَؤُلاءِ النَّاسِ حَيًّا فِي الدُّنْيَا، وَلا تَسْأَلْ عَنِي وَلا تَطْلُبْنِي، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِي عَلَى بَالٍ، وَإِنْ لَمْ أَرَكَ اللهُ، انْطَلِقْ هَهُنَا حَتَّى آخُذَ أَنَا هَهُنَا ، فَحَرَصْتُ وَلَمْ تَرَنِي، فَاذْكُونِي وَادْعُو لِي، فَإِنِي سَأَذْكُرُكَ، وَأَدْعُو لَكَ إِنْ شَاءَ اللهُ، انْطَلِقْ هَهُنَا حَتَّى آخُذَ أَنَا هَهُنَا ، فَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَمْشِي مَعَهُ سَاعَةً، فَأَبِي عَلَيَّ، فَفَارَقْتُهُ يَبْكِي وَأَبْكِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى دَحَلَ بَعْضَ السِّكَكِ، فَكَمْ طَلَبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يُغْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، فَرَحِمَهُ اللّهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةً وَلَا وَبَاللهُ عَنْهُ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يُغْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، فَرَحِمَهُ اللّهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةً وَاللهُ وَاللهُ وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةً وَاللهُ وَعَلَى أَنْ أَرَاهُ فِي مَنَامِى مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ كَمَا قَالَ (خَمْالَكُ).

آخِرُ الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ الأَصْلِ، وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْجُزْءِ التَّانِي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَكِيعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، كَتَبَهُ لِنَفْسِهِ بَعْدَ سَاعَةٍ: الْعَبْدُ الضَّعِيفُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَرْدِيُّ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلاَبَوْيِهِ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ أَجْمَعِينَ.

بْرَخْ النَّكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلِي عَلَيْكُ عِلْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَّاكِ عَلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَّاكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلْكُ عَلِكُ عَلِكُ عَلِيكُ عَلِكُ عَلْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلِكُ عَلِكُ عَلْكُ عَلَّا عَلَي

(القصة لا تصح، وفيها ما ينكر: والخبر في " زهد الثمانية من التابعين " (ص ٧٩ ـ ٨٧) ، رواية ابن أبي حاتم، وأبو نعيم في " الحلية " (٨٥ ـ ٨٥) ، والذهبي في " السير " (٢٨/٤ ـ ٢٩) ، وقال عقب إيرادها: " لم تصح، وفيها ما ينكر " اه. وانظر: هامش زهد الثمانية.". (١)

الْمِبَّاسِ عَلِيّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِلَالِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ: " مَا بِلَغَنِي عَنْ رَجُلِ صَلَاحٌ فَاعْتَدَدْتُ بِصَلَاحِهِ حَتَّى أَسْأَلَ الْمُلَالِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ: " مَا بِلَغَنِي عَنْ رَجُلِ صَلَاحٌ فَاعْتَدَدْتُ بِصَلَاحِهِ حَتَّى أَسْأَلَ

⁽١) العزلة والانفراد ص/٤٩

عَنْ خِلَالٍ ثَلَاثٍ، فَإِنْ ثَمَّتُ ثَمَّ لَهُ صَلَاحُهُ وَإِنْ نَقَصَتْ مِنْهُ حَصْلَةٌ كَانَتْ وَصْمَةً عَلَيْهِ فِي صَلَاحِهِ، أَسْأَلُ عَنْ عَقْلِهِ فَإِنَّ الْأَحْمَقُ إِنَّمَا هَلَكَ وَقَامًا مِنَ النَّاسِ يَمُرُّ بِالْمَجْلِسِ فَلَا يُسَلِّمُ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الْجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبُرُدُ عِيرَانِهِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الْجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبُرُدُ عَيَادَةَ الرَّجُلِ مِنْ جِيرَانِهِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الْجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبُرُدُ عَيَادَةَ الرَّجُلِ مِنْ جِيرَانِهِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الْجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبْرُدُ فَإِذَا هُو قَدْ صَارَ عَاقًا، وأَسْأَلُ عَنِ النِّعْمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَا يَعْمَةً أَعْظَمُ مِنْهَا أَلَا وَهِي الْإِسْلَامُ إِنْ كَانَ أَحْسَنَ الْجَمَالَ النِّعْمَةِ وَلَا يَعْمَلُهُ وَإِلَّا لَمْ أَعْتَدَ بِهِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، وأَسْأَلُ عَنْ وَجْهِ مَعَاشِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُونُ مِنْ أَجَلِهِ "". (١)

١٢٢ - ١٠٠ - حَدَّثِنِي أَبُو بَكْرٍ: ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ أَحْمَقَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَهْنِهِ الْعَيْشُ»". (٢)

٣٠١-"١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغِنِي أَنَّ مَلَكًا أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانٌ الْعَابِدُ، فَأَوْحَى اللَّهُ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغِنِي أَنَّ مَلَكًا أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانٌ الْعَابِدُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ بِهِ فَابْدَأُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ وَجْهُهُ فِي سَاعَةٍ قَطُّ "". (٣)

١٢٤ – ٣٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: ذُكِرَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَظَّمَتْ أُمَّتِي الدُّنْيَا نُزِعَتْ سَمِعْتُ الْفُضَيْلُ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: ذُكِرَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَظَّمَتْ أُمَّتِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَظَّمَتْ أُمَّتِي الدُّنْيَا نُزِعَتْ مِنْ الْمُنْكَرِ حُرِمَتْ بَرَكَةَ الْوَحْيِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبَلَعْنِي أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: النُّصْحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: النُّمْحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنَ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: إِنَّا اللَّهُ عُمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: النُّصْحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهُيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: إِنْ الْمُعْرُوفِ وَالنَّهُيُ عَنْ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: جِهَادٌ، إِذَا نَصَحَ أَلًا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى؟". (٤)

٥٠١- ٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ يُحَدِّثُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ قَالَ: "كَتَبَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ إِلَيْهِ يَشْكُو جَوْرَ الْعُمَّالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَخِي، فَيَدِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ قَالَ: "كَتَبَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ إِلَيْهِ يَشْكُو جَوْرَ الْعُمَّالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَخِي، فَيِهِ إِلَّا يَعْفَى كَتَبُ أَنْتُمْ فِيهِ إِلَّا يَنْكُنُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي لِمَنْ عَمِلَ بِالْمَعْصِيَةِ أَنْ يُنْكِرَ الْعُقُوبَةَ، وَمَا أَرَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَّا

⁽١) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ص/٤٤

⁽٢) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ص/٥٦

⁽٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٢٨

⁽٤) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٤١

مِنْ شُؤْمِ الذُّنُوبِ "". (١)

١٠٠ - ١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: - [٦٩] - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، سَنَةَ الْحَطْمَةِ يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا مِنْ أُمَّةٍ سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِبَارَهَا بِالجُّوعِ»". (٢)

١٤٩ - ١٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُوْدِيُّ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاح، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشْرِفُ عَلَى سَدُومَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقُولُ: وَيْلٌ لَكِ سَدُومُ يَوْمَ هَالَكِ، قَالَ: فَجَاءَتْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّسُلُ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْل حَنِيذٍ ﴾ [هود: ٦٩] قَالَ: يَصِيحُ، قَالَ: وَهُوَ يَحْسَبُهُمْ إِنْسًا، قَالَ: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ [هود: ٧٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾ [هود: ٧١] . . فِي اللهِ إِيَّاهُمْ. ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ، قَالَ: وَلَدُ الْوَلَدِ، قَالَتْ: ﴿يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣] - [١٠٠] - قَالَ: فَكَلَّمَهُمْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْمِ لُوطٍ، قَالُوا: ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [هود: ٧٦] ، ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِمِمْ﴾ [هود: ٧٧] قَالَ: فَسَاءَهُ مَكَاثُهُمْ، ﴿وَضَاقَ بِمِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصَيبٌ ﴾ [هود: ٧٧]: هَذَا يَوْمٌ سَيِّئُ لِي مِنْ قَوْمِي. قَالَ: فَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى مَنْزِلِهِ. قَالَ: فَدَحَنَتِ امْرَأَتُهُ، ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴿ [هود: ٧٨] ، ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود: ٧٨] تَزَوَّجُوهُنَّ، ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلُ رَشِيدٌ ﴾ [هود: ٧٨] ؟ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ [هود: ٧٩] " قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: وَجَعَلَ لُوطٌ الْأَضْيَافَ فِي بَيْتِهِ، وَقَعَدَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَقَالَ: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكُن شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] ، قَالَ: عَشِيرَةٌ تَمْنُعُني. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَبَلَغَني أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي عِزّ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتِ الرُّسُلُ مَا قَدْ لَقِيَ لُوطٌ بِسَبَبِهِمْ ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْع مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ٨١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١] ، -[١٠١] - فَحَرَجَ عَلَيْهِمْ حِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَ وُجُوهَهُمْ بِجَنَاحِهِ ضَرْبًا طَمَسَ أَعْيُنَهُمْ، قَالَ: وَالطَّمْسُ أَنْ تَذْهَبَ الْعَيْنُ حَتَّى تَسْتَويَ. قَالَ: وَاحْتَمَلَ جِبْرِيلُ مَدَائِنَهُمْ، أَوْ كَلِمَةً خَوْهَا، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا نُبَاحَ كِلَابِهِمْ وَأَصْوَاتَ دُيُوكِهِمْ، ثُمَّ قَلَبَهَا عَلَيْهِمْ. ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلِ ﴾ [هود: ٨٦] قَالَ: عَلَى أَهْلِ بَوَادِيهِمْ، وَعَلَى رِعَائِهِمْ، وَعَلَى

⁽١) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٥٨

⁽٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٦٨

مُسَافِرِيهِم، فَلَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ". (١)

١٢٨ - ٣٠٥ - حَدَّنَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّنَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجُوْنِيَّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي بُكَائِهِ: إِلْهِي، أَصْبَحَ عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ يُعَيِّرُنِي سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجُوْنِيَّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي بُكَائِهِ: إِلْهِي، أَصْبَحَ عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ يُعَيِّرُنِي قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدُ حِينَ وَاقَعْتَ الْخَطِيئَةَ؟ "". (٢)

١٢٩ – ٢٢٠ – حَدَّنَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: ذَكَرْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ الرُّحُصَ، فَقَالَ: «لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ عَرَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ يُومِ الْقِيَامَةِ» أَنَّ اللَّهَ عَرَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالْأَمْرِ، فَيُقَصِّرُ فِي الطَّيَرَانِ، فَيَقُصُّ جَنَاحَة، وَلَا يُصْعِدُهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ". (٣)

٠٣٠- ٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالْمٍ، قَالَ: أَجْبَرَنَا وَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالْمٍ، قَالَ: أَبُو شَيْبَةَ النَّحْوِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَحَدَتِ الصَّاعِقَةُ أَصْحَابَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَثَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُوهُمْ عَلَى الْعَجْلِ وَلَمْ يُجُولُوا وَكَانُوا أَنْبِيَاءَ". (٤)

١٣١- ٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ فَي يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: ﴿ رَبَلَغَنِي أَنَّ عَامَّةَ النَّفَرِ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُّوا» قَالَ الْمُبَارَكِ: الْجُنُونُ هُمُ قَلِيلٌ". (٥)

٧٦١- ٧٦١ - قَالَ: وَبِلَغِنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْحُيَّاطِ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ: [البحر الطويل] أَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ الْعَصَا تَحْنُو عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدِبُ كَأَيِّ كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ". (٦)

⁽١) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٩٩

⁽٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

⁽٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٥١

⁽٤) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٩٣

⁽٥) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٢١٢

⁽٦) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ص/٧٤

٧٦٣- ٧٦ - قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْمُيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، " أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَجَّهَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي حَاجَةٍ، فَدَحَلَ، فَإِذَا حَارِحِيُّ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ لَهُ الْخَارِحِيُّ فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ: أَيْ شَقِيُّ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ، فَرَآهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا حَرَسِي، مَا يَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ:

[البحر الطويل]

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي حَلِيقَتِهِ أَمْرُ

قَالَ: أَحْرِجَاهُ، فَاضْرِبَا عُنُقَهُ، وَدَحَلَ الْمُيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأَحْبَرَهُ، فَقَالَ: كُفَّا عَنْهُ قَلِيلًا، فَقَالَ: يَا قَالَ: أَمْ وَرَجَاهُ، وَاخْبَرَمُ عَنْهُ قَلِيلًا، فَقَالَ: هُو لَكَ، فَأَحَذَ الْمُيْثَمُ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ، وَالْخَارِحِيُّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَبْ مُجْرِمَ قَوْمٍ لِوَافِدِهِمْ، فَقَالَ: هُو لَكَ، فَأَحَدَ الْمُيْثَمُ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ، وَالْخَالِحِيُّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى اللّهِ فَأَكْذَبَهُ، وَغَالَبَ اللّهَ فَعَلَبَهُ "". (١)

178-175 حدثني مروان بن محمد القرشي ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر إن شيخا من شيوخ الجاهلية العتاة قال يا محمد ثلاث بلغني أنك تقولهن لا ينبغي لذي عقل أن -[71]- يصدقك بمن بلغني أنك تقول إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها وأنك ظهرت على كنوز كسرى وقيصر وإنا سنبعث من بعد أن نموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر ولتموتن ولتبعثن ولآخذن بيدك يوم القيامة فلأذكرنك مقالتك هذه قال ولا تضلني في الموت ولا تنساني قال ولا أضلك في الموتى ولا أنساك فبقي الشيخ حتى قبض مسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم فحسن إسلامه وكان عمر بن الخطاب كثيرا ما يسمع نحيبه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الإعطائه ما كان... رسول الله عليه السلام فكان عمر ربما يأتيه فيسكن هينة فيقول قد أسلمت ووعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ بيدك ولا يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ

١٣٥ – ٤٧١ – حدثني محمد حدثني عمرو بن محمد حدثني سهيل أخو حزم قال بلغني أن عون بن عبد الله مرت به جنازة فقال -[77] أما هذا فقد قضى نحبه.". (7)

⁽١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ص/٧٤

⁽٢) القبور لابن أبي الدنيا ص/٢٠

⁽٣) القبور لابن أبي الدنيا ص/٧٢

١٣٦-"٧١- حدثنا هارون بن سفيان ثنا ابن نفيل عن النضر بن عربي قال بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلا الله وكانت أول كلمة يقولها برهم وفاجرهم ربنا ارحمنا.". (١)

177 حدثني محمد ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أبي العالية قال يبعث الميت في أكفان داود سمعت صالح المري يقول في إثر هذا الحديث بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة وأبدان بالية متغيرة وجوههم شعثة رؤوسهم نهكة أجسامهم طائرة قلوبهم بين صدورهم وحناجرهم لا يدري القوم ما يوثلهم إلا عند انصرافهم من الموقف -[0.1] فمنصرف به إلى الجنة ومنصرف به إلى النار ثم نادى صالح بأعلى صوته يا سوء منصرفاه إن أنت لم تغمرنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام والجرائم التي لا غافر لها غيرك.". (٢)

القرنين بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا أتى مكانا أتاه أهل المكان فيسلمون ولم يأته فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لما لم تأتني ولم تسلني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت إنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني قال فقلت ما هذا الذي تقلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أريد أن أعرف الشريف من الوضيع فقد اشتبهوا علي فقال له ذو القرنين هل لك أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمنت مني أمرا صحبتك قال ذو القرنين ما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال لا حاجة لي في صحبتك.". (٣)

۱۳۹-"۲٤٠ حدثني عمر بن عبد الرحمن عن أحمد بن محمد بن يحيى السكري قال <mark>بلغني</mark> أنه وجد على حجر قبر مكتوب

وغافل أذن بالموت ... لم يأخذ العدة للقوت

إن لم تدم نعمته قبله ... زال عن النعمة بالموت". (٤)

⁽١) القبور لابن أبي الدنيا ص/٨٢

⁽٢) القبور لابن أبي الدنيا ص/٨٤

⁽٣) القبور لابن أبي الدنيا ص/١٣٧

⁽٤) القبور لابن أبي الدنيا ص/١٨٣

بلغني إنه كان على قبة قبر بالشام مكتوب الا أيها القبران شوقي إليكما طويل ... وقد أفنيت دمعي عليكما تضمنتما دويي حبيبي فأطلقا ... حلا أمس في حفرتيكما حبيبي كانا مؤنسي فأصبحا ... يرعني على طول البلى مويسيكما سلاما ورضوانا وروحا ورحمة ... ومغفرة المولى على ساكنيكما". (١)

١٤١ - "قَالَ: **وَبَلَغَنِي**، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «تَمَنَّوْا وَتَمَنَّوْا، فَلَمَّا فَاتَّهُمْ جَدُّوا»". (٢)

١٤٢ – "قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، وَقَفَ عَلَى حِمَارٍ مَبِّتٍ، فَقَالَ: «لَيْتَنِي مِثْلُ هَذَا وَبَكَى، ثُمُّ بَكَى»". (٣)

١٦٣-١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ قَالَ: قَالَ لِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقِعِ: قُدْنِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ لِمَا يِهِ. قَالَ: فَقَدْتُهُ، فَدَحَلَ عَلَيْهِ وَهُو تَقِيلٌ وَقَدْ وُجِّة، وَقَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: فَنَادَوْهُ - [٣٢]-، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا وَاثِلَةُ أَحُوكَ. قَالَ: فَقَدْتُهُ، فَدَحَلَ عَلَيْهِ وَهُو تَقِيلٌ وَقَدْ وُجِّة، وَقَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَلْمِسُ كِمَا، فَعَوْثُ مُا سَمِعَ أَنَّ وَاثِلَةُ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَلْمِسُ كِمَا، فَعَوْثُ مُا يَوْدِ وَاثِلَةُ أَحُوكَ. قَالَ: فَأَبْقَى اللّهُ مِنْ عَقْلِهِ مَا سَمِعَ أَنَّ وَاثِلَةً قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَلْمِسُ كِمَا، فَعَوْثُ مُا يَوْدُ وَاثِلَةُ أَكُوكَ. فَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ فِي يَدِ وَاثِلَةً ذَاكَ، لِمَوْضِعِ يَدِ وَاثِلَةً مِنْ رَسُولِ يُرْبِدُ فَلَا وَاثِلَةً مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَجَعَلَ يَضَعُ مَرَّةً عَلَى صَدْرِهِ، وَمَرَّةً عَلَى وَجُهِدِ، وَمَرَّةً عَلَى فِيدِ. فَقَالَ وَاثِلَةً: أَمَا تُخْبُرُنِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَى عَلْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَى عَلْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَى عَلْدِي وَسَلَّمَ يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ

١٤٤ - ١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِئُ وَاللَّهِ عَلْدَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهُ عَامِلُونَ. اللَّهُمَّ إِنِي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ لَمَا اللَّهُ عَالِمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَبْدُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَبْدُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَمْلُ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَ

⁽١) القبور لابن أبي الدنيا ص/١٨٦

⁽٢) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٦٠

⁽٣) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٧٠

⁽٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٣١

تَقْصِيرِي وَتَفْرِيطِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا حَتَّى مَاتَ»". (١)

١٤٥ - "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ سَهْلٍ الْأَنْبَاوِيِّ هَذَا الْحُدِيثُ، فَلَقِيتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: " أَتَيْتُ رَجُلًا أَعُودُهُ وَقَدِ احْتُضِرَ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ، إِذْ الْأَنْبَاوِيِّ هَذَا الْحُدِيثُ، فَلَقِيتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: " أَتَيْتُ رَجُلًا أَعُودُهُ وَقَدِ احْتُضِرَ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ، إِذْ صَيْحَةً أَحْدَثَ مَعْهَا، ثُمُّ وَثَبَ فَأَحَدَ بِرُكْبَتِي، فَأَفْرَعَنِي -[١٦٥] - قُلْتُ: مَا قِصَّتُكَ؟ قَالَ: هُو ذَا حَبَشِيُّ وَنَبَ فَأَحَدَ بِرُكْبَتِي، فَأَفْرَعَنِي -[١٦٥] - قُلْتُ: مَا قِصَّتُكَ؟ قَالَ: هُو ذَا حَبَشِيُ أَرُقُ، عَيْنَاهُ مِثْلُ السُّكُرُكَتَيْنِ، فَعَمَزِنِي غَمْزَةً أَحْدَثُ مِنْهَا، فَقَالَ لِي: مَوْعِدُكَ الظُّهْرَ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ: أَيَّ شَيْءٍ كَانَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ "". (٢)

١٤٦ - " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ قَالَ: عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: " حِمْتُ أَعُودُهُ، فَإِذَا هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَمَا فَقَدْتُ وَجْهَ رَجُلٍ فَاضِلٍ إِلَّا وَقَدْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: يَا أَخِي كَيْفَ بَجِدُكَ؟ قَالَ: هُوَ ذَا أَخُوكُمْ، هُوَ ذَا يُدْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ رَأَيْتُهُ عِنْدَهُ. فَجَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ فَقَالَ: يَا أَخِي كَيْفَ بَجِدُكَ؟ قَالَ: هُوَ ذَا أَخُوكُمْ، هُوَ ذَا يُدْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ أَنْ يُعْفُو اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَعَلَمَهَا مِنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ". وَاسِعٍ أَنَّهُ قَالَمَا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَأَظُنُّ أَنَّهُ تَعَلَّمَهَا مِنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ".

١٤٧ – "٢٥٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَبِلَغَنِي عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ هَاشِمٍ الْمَرْوَزِيِّ، عَنِ اللَّهُ اللَّهُ. قَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِمَا تَقُولُ "". (٤)

١٤٨ – ٣٣٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِينَ فُضَيْلَ بْنَ عِينَ فَضَيْلَ بْنَ عِينَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِينَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: " مَلَعْنِي أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَبُو عَطِيَّةَ الْمَذْبُوحُ، لَمَّا احْتُضِرَ بَكَى وَجَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي عِينَا إِنَّ يُعْفِي أَنَّ يَعْفَلُ لَهُ إِنَّ يُعْفَلُ لَهُ أَبُو عَطِيَّةً الْمَذْبُوحُ، لَمَّا احْتُضِرَ بَكَى وَجَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي اللَّهُ فَقَالَ: " وَكَيْفَ لَا أَجْزَعُ وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةُ، ثُمُّ لَا أَدْرِي أَيْنَ يُسْلَكُ بِي؟". (٥)

١٠٦ - ١٠٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ عُمَيْدٍ بْنِ عُمَيْدٍ بْنِ عُمَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ بِلَغِنِي أَنَّكِ تَقُولِينَ: إِذَا مَرِضَ الْمُسْلِمُ كُتِبَ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ مِنْ آخِرِ عُمَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ بِلَغِنِي أَنَّكِ تَقُولِينَ: إِذَا مَرِضَ الْمُسْلِمُ كُتِبَ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ مِنْ آخِر

⁽١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

⁽٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٦٤

⁽٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٧٣

⁽٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٧٩

⁽٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٢٢٧

مَرْضِهِ، فَقَالَتْ: لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ إِنَّمَا قُلْتُ يُكْتَبُ لَهُ أَحْسَنُ عَمَلِهِ مَعَ آخِر مَرْضِهِ". (١)

٠٠٥-"١٠ - حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمِ الْأَسَدِيّ، عَنِ الْحَكَمِ: ﴿ وَمَا نُنَرِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ [الحجر: ٢١] قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمَطَرِ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ أَكْثَرُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَلَدِ إِبْلِيسَ، يُحْصُونَ كُلَّ قَطْرَةٍ، وَأَيْنَ تَقَعُ، وَمَنْ يَرْزُقُ ذَلِكَ النَّبَاتَ "". (٢)

١٥١- ١٤١ - حَدَّثَنِي أَحْمُدُ بُنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نا عَبْدُ الرَّحْنِ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِعِ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ، قَالَ: بَعَنْنِي الْجُرَاحُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ، وَكَانَ طَلِيقَةَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَلَى الْعِرَاقِ، وَكُنْتُ الْمَلِكِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَحْبَارِ، وَالْأَمْطَارِ، وَكُنْتُ لَا أَرْتِقُ بَيْنَ كُلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الرُّسُلُ إِذْ ذَاكَ إِنَّمَا بَرِيدُهَا الْإِبِلُ، وَكَانَ الطَّرِيقُ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةِ كُلْبٍ، فَمَرَرْتُ لَا أَرْتِقُ بَيْنَ كُلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الرُّسُلُ إِذْ ذَاكَ إِنَّمَا بَرِيدُهَا الْإِبِلُ، وَكَانَ الطَّرِيقُ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةِ كُلْبٍ، فَمَرَرْتُ لِأَرْتِقُ بَيْنَ كُلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الرُّسُلُ إِذْ ذَاكَ إِنَّمَا بَرِيدُهَا الْإِبِلُ، وَكَانَ الطَّرِيقُ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةِ كُلْبٍ، فَمَرْرَثُ لِأَنْ عُنْرِ مَمْوِقَةٍ، جَزَاكَ اللّهُ حَيْرًا؟، قالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ عَنِ الْمَطَرِ ؟ قَالَ: قَالَة عُنْواتُنَهُ أَيْكُونَ هَلْكُودَ، وَقَامَتْ مِنْهُ الْعُرُدُ، عَلَى قَلْلُ : أَعَنْ مُعَلِّ عَيْرِ مَعْوِقِةٍ، جَزَكَ اللّهُ حَيْرًا؟، قالَ: قُلْتُ : كَيْفَ أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ عَنِ الْمَطَرِ ؟ فَالَنَ الْعُودَ، وَقَامَتْ مِنْهُ الْعُرَدُ، عَلَى الْمُودَ، وَقَامَتْ مِنْهُ الْعُرُدُ، عَلَى الْعُودَ، وَقَامَتْ مِنْهُ الْعُرَدُ، عَلَى الْمُودِ ؟ وَكِيْفَ الْأَسْعَارُ ؟ وَكَيْفَ النَّاسُ؟ وَكَيْفَ الْمُودِ اللّهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْرِدِ وَ الْعِلْقُ اللّهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَلْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

١٠١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثني مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، نا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ -[17] : بَلَغَنِي أَنَّهُ «مَا مِنْ مَيِّتٍ إِلَّا وَرُوحُهُ بِيَدِ مَلَكِ الْمَوْتِ ، قَالُ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ -[17] : فَلَوْ أَنَّهُ يَعْشِلُونَهُ وَيُكَفِّنُونَهُ ، وَهُوَ يَرَى مَا يَصْنَعُ أَهْلُهُ ، فَلَوْ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ لَنَهَاهُمْ عَنِ الرَّنَّةِ، وَالْعَوِيلِ»".

⁽١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص/٩٧

⁽٢) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ص/٥٥

⁽٣) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ص/٦١

٣٠١-"٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي " أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَلَاقَى عِنْدَ الْمَوْتِ فَتَقُولُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى لِلرُّوحِ الَّتِي تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، كَيْفَ كَانَ الْمُرِّيُّ، قَالَ: ثُمُّ بَكَى صَالِحٌ حَتَّى غَلَبَهُ الْبُكَاءُ "". (٢) مَأُواكِ ، وَفِي أَيِّ الْجُسَدَيْنِ كُنْتِ ، فِي طَيِّبٍ أَوْ حَبِيثٍ؟ قَالَ: ثُمُّ بَكَى صَالِحٌ حَتَّى غَلَبَهُ الْبُكَاءُ "". (٢)

201-"١٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثني عَفَّانُ، نا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ. . .، ثني رَجُلّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذْ نَعَسْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: انْطَلِقْ قَالَ: انْطَلِقْ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَأَحْبَرُهُ أَنَّ اسْمَهُ عِنْدَنَا عُمَرُ، وَجَابِرٌ، وَمَهْدِيٌّ ، وَمُرْهُ يَحْفَظُ لَنَا ثَلَاثَ خِصَالٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَأَحْبَرُهُ أَنَّ اسْمَهُ عِنْدَنَا عُمَرُ، وَجَابِرٌ، وَمَهْدِيٌّ ، وَمُرْهُ يَحْفَظُ لَنَا ثَلَاثَ خِصَالٍ فَإِنَّهُ مُّ أَكْلَةُ أَمْوالِ الْيَتَامَى ، وَالْمُتَقَبِّلِينَ فَإِثَمَّمُ أَكْلَةُ الرّبِنَا ، وَالْعَشَّارِينَ فَإِنَّمُ مُّ كُلَةُ الرّبِنَا ، وَالْعَشَّارِينَ عَلَيْهِ مَوْفَا اللهُ عَلَيْهِ مَوْفَا عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَوَّةً أَخْرَى فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ مَوَّةً أَخْرَى فَشَحَصْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ عَلِيهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ اللهُ عَلَيْهِ مَلَّ اللهُ عَلَيْهِ مَلَّ اللهُ عَلَيْهِ مَلَى أَلْعَلْ أَنْكُونَ ذَلِكَ وَظَنَّ أَنْ بِهِ لَمَمًا إِلَى أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : قُلْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ هَذَا ، فَذَحُلَ الرَّجُلُ فَأَدُنُ بِذَلِكَ فَأَدْخِلَ عَلَيْهِ ، فَأَحْبَهُ عِلَى إِنْسُانٌ عَطَى إِنْسَانٌ عَطَاءَهُ إِلَا فِي يَدِهِ ، وَكَتَب فِي الْمُتَقِبِلِينَ وَالْعَشَّارِينَ عِمَا يَلْهِ أَوْ مِنْ مَالِي إِنْ شِعْتَ قَالَ: أَلَا تُعَيِّ عَنِ الْمَالِ وَإِنَّمَا شَحَصْتُ لِهِنَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

لَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ وَالدِّينُ وَاهِيًا ... غَرِيبًا وَقَدْ كَادَتْ تَبِيدُ عِرَاشُهُ "". (٤)

⁽١) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٥

⁽٢) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٤٨

⁽٣) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٧٢

⁽٤) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٢٠

١٥٦- ١٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثني هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، نا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، ثني عَبْدُ الْأَعْلَى ابْنُ أَخِيهِ أَبِي الْمَقْعَدِ، قَالَ: بَلَغَنِي ﴿أَنَّ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ رَأَى كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ ، فَدُعِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأُمِرَ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَجَعَلَ يُنَادِي فَأَيْنَ صَلَاتِي وَصُومِي ، فَنُودِيَ دَعُوهُ لِصَلَاتِهِ وَصَوْمِهِ»". (١)

١٥٧- ٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قال: كَتَبَ إِنَيَّ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ،: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عُائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثٍ كَأَيِّ فَي عُبُرَةَ بِنْتِ نَابِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثٍ كَأَيِّ فَي عُلْمَةٍ لَا أُبْصِرُ شَيْئًا إِذْ أَضَاءَ لِي قَمَرٌ ، فَاتَّبَعْتُهُ فَكَأَيِّ أَنْظُو إِلَى مَنْ سَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الْقَمَرَ فَأَنْظُو إِلَى رَضِي اللهُ عَنْهُمْ ، وَكَأَيِّ أَسْأَلُهُمْ مَتَى انْتَهَيْنَا إِلَى هَهُنَا ، قَالُوا: السَّاعَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مُسْتَخْفِيًا ، فَلَقِيتُهُ فِي شِعْبِ أَجْيَادٍ وَقَدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مُسْتَخْفِيًا ، فَلَقِيتُهُ فِي شِعْبِ أَجْيَادٍ وَقَدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مُسْتَخْفِيًا ، فَلَقِيتُهُ فِي شِعْبِ أَجْيَادٍ وَقَدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى اللهُ وَأَيِّ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَيِّ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَيِّ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَيِّ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ: قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ "". (٢)

١٥٨- ٧٦ - حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الْخَاقَانِيَّ، يَذْكُرُ عَنِ الْخُلامَ إِذَا وُلِدَ الْخُسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «الْغُلامُ مُرْهَّنُ بِعَقِيقَتِهِ فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ الْخُسَنُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْغُلامَ إِذَا وُلِدَ الْحَسِنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «الْغُلامُ مُرْهَنُ بِعَقِيقَتِهِ فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأَهْرِيقَ عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأَهُ وَقَوْلُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأَهُ وَقَوْلُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأَهُ وَقُولُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قَالُهُ وَعَوْلُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قَلْ اللهُ هُوَ أَذًى ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فَدَمُ الْمَحِيضِ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْغُلَامِ فَإِذَا حُلِقَ رَأْسُهُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأَذَى حَتَى يَبُدُو أَرْضُ رَأْسِهِ وَقَالَ: يَكُونُ فِي أَصْل الشَّعْرِ". (٣)

٩ ٥ ١ - "قَالَ: وَبَلَغَنِي عَنِ الْأَشْجَعِيّ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ يُحْجَمُ ابْنُهُ وَالصَّبِيُّ يَبْكِي وَسُفْيَانُ يَبْكِي لِبُكَائِهِ". (٤)

٠٦٠-"٠٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: وُلِدَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ غُلَامٌ فَأَتَاهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، بَلَعَنِي أَنَّ اللَّه وَهَبَ لَكَ غُلَامًا فَبَارَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ فِي هِبَتِهِ وَلَامٌ فَأَتَاهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، بَلَعَنِي أَنَّ اللَّه وَهَبَ لَكَ غُلَامًا فَبَارَكَ اللَّهُ عَزَى وَجَلَّ لَكَ فِي هِبَتِهِ وَزَادَكَ فِي أَنَّ اللَّه الزِّيَادَةَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَلَا فَرِحْنَا بِمَنْ وَزَادَكَ فِي أَنْ اللَّه الزِّيَادَةَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَلَا فَرِحْنَا بِمَنْ

⁽١) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٣٠

⁽٢) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

⁽٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢٢١/١

⁽٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٩/١ ٣١٩/١

إِنْ كُنْتُ مُقِلًّا أَنْصَبَنِي وَإِنْ كُنْتُ غَنِيًّا أَذْهَلَنِي لَا أَرْضِي يَسْعَى لَهَا سَعْيًا وَلَا يُكْدِي فِي الْحَيَاةِ كَدًّا حَتَّى أُشْفِقَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَاقَةِ بَعْدَ وَفَاتِي وَأَنَا فِي حَالٍ لَا تَصِلُ إِلَيَّ مِنْ هَمِّهِ حَزْنٌ وَلَا مِنْ فَرَحِهِ سُرُورٌ»". (١)

> ١٦١-"٢٧٢ - وَبَلَغَنِي أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ كَانَتْ تُرْقِصُ مُعَاوِيَةَ وَتَقُولُ: [البحر الرجز] إِنَّ يَكُ ظَيِّي صَادِقًا فِي ذَا الصَّبِيِّ ... سَادَ قُرَيْشًا مِثْلَ مَا سَادَ أَبِي". (٢)

٢٦١- ٣١٥ - حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْكِي قَالَ: مَرَّ سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ بِزِيَادِ بْنِ كَثِيرٍ، وَهُوَ يَصُفُّ الصِّبْيَانَ لِلصَّلَاةِ وَيَقُولُ: اسْتَوُوا اعْتَدِلُوا سَوُّوا مَنَاكِبَكُمْ وَأَقْدَامَكُمْ، اتَّكِى عَلَى رِجْلِكَ بْنِ كَثِيرٍ، وَهُوَ يَصُفُّ الصِّبْيَانَ لِلصَّلَاةِ وَيَقُولُ: اسْتَوُوا اعْتَدِلُوا سَوُّوا مَنَاكِبَكُمْ وَأَقْدَامَكُمْ، اتَّكِى عَلَى رِجْلِكَ الْبِيانِ فَقَامَ سُفْيَانَ يَنْظُرُ الْيُسْرَى وَانْصِبِ الْيُمْنَى وَضَعْ يَدَيْكَ عَلَى وَكْبَتَيْكَ وَلَا تُسَلِّمْ حَتَّى يُسَلِّمَ الْإِمَامُ مِنْ كِلَا الْجَانِبَيْنِ فَقَامَ سُفْيَانُ يَنْظُرُ الْيُسْرَى وَانْصِبِ الْيُمْنَى وَضَعْ يَدَيْكَ عَلَى وَكْبَتَيْكَ وَلَا تُسَلِّمْ حَتَّى يُسَلِّمَ الْإِمَامُ مِنْ كِلَا الْجَانِبَيْنِ فَقَامَ سُفْيَانُ يَنْظُرُ أَلُونَ يَنْظُرُ الْفَاعِيْقِي أَنَّ الْأَدَبَ يُطْفِئُ عَضَبَ الرَّبِ»". (٣)

٦٦٣ – ٣٣٤ – حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّقَفِيُّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: مَا بَلَغَنِي غُلَامٌ فَلَامٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ وَطِئَ أُمَّ الْغُلامِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِأَبِي: فَذَهَبَ بِي أَبِي يَسْتَنْهِي ابْنَ عُمَرَ يَسْتَظْهِرُ مِنَ الْكَلامِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ وَطِئَ أُمَّ الْغُلامِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِأَبِي: أَخْسِنْ أَدَبِ وَتَعْلِيمِهِ وَهُوَ مَسْتُولٌ عَنْ بِرِّهِ إِيَّاكَ". (٤)

١٦٤- ٣٤٥ - أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى سُلَيْمَانُ الْكُلْيِيِ وَكَانَ رَجُلًا جَامِعًا لِلْأَدَبِ فَاضِلًا ذَا رَأْيٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: فَدَحَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي غَرْفَةٍ لَهُ وَقَدْ عَلَا نَفَسِي الْكُلْيِيِ وَكَانَ رَجُلًا جَامِعًا لِلْأَدَبِ فَاضِلًا ذَا رَأْيٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: فَدَحَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي غَرْفَةٍ لَهُ وَقَدْ عَلَا نَفَسِي وَانْتَفَحْ سَحَرِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَأَضْرَبَ عَيِّي حَتَّى سَكَنَ جَأْشِي ثُمُّ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْكَ مَا أُحِبُ وَإِذَا بَلَغَنِي عَنْكَ مَا أُحِبُ وَإِذَا بَلَغَنِي عَنْكَ مَنْ رَغْبَتِي أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ بِمَا أَحَبَ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ عَلَى مُهِم أُمُورِي وَإِنَّ مُحَمَّدًا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنِي بِالْمَكَانِ الَّذِي قَدْ بَلَغَكَ وَهُو مَا بَيْنَ عَيْنِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَبْلُغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ - [٢٢٥] - أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنِي بِالْمَكَانِ الَّذِي قَدْ بَلَغَكَ وَهُو مَا بَيْنَ عَيْنِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَبْلُغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَمْرَهُ عَلَيْكَ مَا بَيْنَ عَيْنِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَبْلُغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَمْرَهُ عَلَيْكَ مَا النَّالِقَةُ فَكَمَا الْقَائِةُ فَلَى اللَّهُ وَلَيْهِ وَقَدْ وَلَاكَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ فَامًا النَّالِيَةُ فَأَمَا النَّائِيةُ فَأَمَا النَّالِيَةُ فَكَمَا ارْتِقَاءُ وَلَاكَ مُؤْمَنِ عَلَيْهِ وَخَقٌ عَلَيْكَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ فَامًا النَّالِيَةُ فَأَمَا النَّائِيةُ فَأَمَا النَّائِيةُ فَكَمَا ارْتِقَاءُ

⁽١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢٦٤/١

⁽٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ١/١٤٤

⁽٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢/٨٦/

⁽٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ١/٧٠٥

الْإِمَامِ فِي الْأُمُورِ دَرَجَةً ارْتَقَيْتَ مَعَهُ فَفِي هَذَا مَا يُرَغِّبُكَ فِيمَا أُوصِيكَ بِهِ فَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي حَاصِيّتِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْفَصْل وَذُوي الْأَسْنَانِ؛ فَإِنَّكَ مِنْهُمْ بَيْنَ حَصْلَتَيْنِ إِمَّا أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُمْ كَلَامًا حَسَنًا فَتَعِيهُ وَتَحْفَظَهُ فَيكُونَ لَكَ صِيتُهُ أَوْ ذِكْرُهُ وَإِمَّا أَنْ يَرَاهُمُ النَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فَيَرَوْنَ أَنَّكُمْ عَلَى مِثْل مَا هُمْ عَلَيْهِ وَلَا تُدْخِلْ عَلَيْهِ الْفُسَّاقَ وَلَا شَرْبَةَ السَّكَرِ فَإِنَّكُ مِنْهُمْ بَيْنَ حَصْلَتَيْنِ إِمَّا أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُمْ كَلَامًا قَبِيحًا فَيَأْخُذَ بِهِ وَتُرِيدُ تَحْوِيلَهُ عَنْهُ فَلَا تَقْدِرَ عَلَيْهِ وَإِمَّا أَنْ يَرَاهُمُ النَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ فَيَرَوْنَ أَنَّكُمْ عَلَى مِثْل رَأْيِهِمْ وَانْظُرْ إِذَا سَمِعْتَ مِنْهُ الْكَلِمَةَ الْعَوْرَاءَ وَلَا تُؤَنِّبُهُ هِمَا -[٥٢٣]- فَيَتَمَحَّكُ وَلَكِن احْفَظْهَا عَلَيْهِ فَإِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَانْقُلْهُ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا وَإِذَا سَمِعْتَ مِنْهُ الْكَلِمَةَ الْمُعْجَمَةَ فَفَطِّن الْقَوْمَ لَهَا عَسَى أَنْ لَا يَكُونُوا فَهِمُوهَا وَفَهِمْتَهَا أَنْتَ لِاهْتِمَامِكَ بِمَا حَتَّى يَقُومُوا وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهُ كَلَامًا حَسَنًا يَرْوُونَهُ عَنْهُ وَيُرِيقُونَهُ عَنْهُ وَإِذَا حَضَرَ النَّاسُ أَبْوَابَكُمْ فَعَجِّلُوا أُدُمَهُمْ وَلْيَحْسُنْ يُسْرُكُمْ بِهِمْ وَأَطِيبُوا لِلنَّاسِ طَعَامَكُمْ فَإِذَا فَرَغُوا مِنَ الْعَدَاءِ وَالْعِشَاءِ فَمَنْ أَحَبَّ أَقَامَ لِلْحَدِيثِ مِنْ قِبَل نَفْسِهِ وَمَنْ أَحَبَّ انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ لِلنَّاسِ حَوَائِجَ غَيْرُ زِيَارَتِكُمْ وَإِذَا أَعْطَيْتُمْ فَأَعْطُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ وَحَمَلَةَ الْعِلْمِ وَأَهْلَ الْفَضْلِ فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ عَلَى تَقْوِيَتِهِمْ وَيَحْمَدُكُمُ النَّاسُ عَلَى عَطِيَّتِهِمْ وَلَا تُعْطُوا الْفُسَّاقَ وَلَا شَرْبَةَ الْخَمْرِ فَإِنَّكُمْ تَأْتُمُونَ عَلَى تَقْوِيَتِهِمْ وَيَلُومُكُمُ النَّاسُ عَلَى عَطِيَّتِهِمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا فِي سَبَبِ نَجْدَةٍ أَوْ وَسِيلَةٍ تَكُونُ لِأَحَدِهِمْ يَقْضِي ذَمَامَهُ وَابْسُطُوا أَيْدِيَكُمْ بِالْفَضْل وَوُجُوهَكُمْ بِالْبِشْرِ فَإِنَّكُمْ مُلُوكٌ وَالنَّاسُ سُوفَةٌ وَإِنَّمَا تَسُودُونَ الْقَوْمَ وَيَطَثُونَ أَعْقَابَكُمْ بِتَارِعِ الْفَصْلِ وَلِينِ الْجِنَاحِ -[٥٢٤]-، وَحُذْهُ بِتَعْلِيمِ بِنِسْبَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرُ وَعَلِّمْهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ وَأَنْوَاعَ الْخُطَبِ وَمَوَاضِعَ الْكَلَامِ وَمَعْرِفَةَ الْجُوَابِ وَإِنْ هُوَ احْتَبَسَ عَنْ تَأْدِيبِهِ وَمُرُوءَتِهِ فَادْخُلْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَعَ أَهْلِهِ فِي لِجَافٍ حَتَّى جُّحُرَّ رِجْلَهُ إِلَى مَا يَنْفَعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُمَ عَنْهُ فَيُؤَدِّي إِلَيَّ ذَلِكَ غَيْرُكَ فَأُنْزِلُكَ عَمَّا يَسُرُّكَ إِلَى مَا يَضُرُّكَ وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا مُعْتَمًّا وَلَا يَرْكَبَنَّ مَحْدُوفًا وَلَا مَهْلُوبًا وَلَا يُعْقَدَنَّ لَهُ ذَنَبُ دَابَّةٍ وَلَا يَرْكَبَنَّ سَرْجًا ضَيّقًا فَتَبْدُو مِنْهُ إِلْيَتَاهُ كَفِعْلِ الْفُسَّاقِ وَلَا يَشْرَبَنَّ مُلْتَفِتًا وَلَا طَامِحًا، خُذْهُ مِنْ عِنْدِكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنّ سَأَقِيسُ عَقْلَهُ الْيَوْمَ وَبَعْدَ الْيَوْمِ فَإِنْ رَأَيْتُهُ قَدْ زَادَ خَيْرًا إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ رُئِيَ أَثَرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَتِ الْأُحْرَى فَلَا تَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ". (١)

170-"170 - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبِ، قَالَ: بَلْغَنِي أَنَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ حَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟» فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ عَلِيًّا، قَالَ: سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ حَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟» فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ: أَلَا قُلْتَ لَهُ: حَيْرٌ لِلنِّسَاءِ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْفَكُنَّ، قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ فَاطِمَةَ لَلْهُ عَنْهَا» لللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّمَا بِضْعَةٌ مِنِي رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا»". (٢)

⁽١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢١/١٥

⁽٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٩٣/٢٥

١٦٦ - ١٦٦ - حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُفَيْدٍ الْعَايِشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَالْحَتَبَلَهَا فِي عَقْلِهِ»". (١) الْمُبَارَكِ، قَالَ سُفْيَانُ: «إِنَّهُ لِيَبْلُغُنِي أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ وُلِدَ لَهُ الْمَوْلُودُ فَبُشِّرَ بِهِ فَاحْتَبَلَهَا فِي عَقْلِهِ»". (١)

١٦٧ – ٣٨٥ – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍ والضَّبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمِ الْحُوْلَانِيُّ، قَالَ: دَحَلَ عَلَيَّ حَالِدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُلَائِيُّ وَقَدْ خُتِنْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمِ الْحُوْلَانِيُّ، قَالَ: دَحَلَ عَلَيَّ حَالِدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُلَائِيُّ وَقَدْ خُتِنْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي الْبَرَكَةِ ثُمُّ قَالَ لِي: أَبْشِرْ يَا ابْنَ أَخِي فَقَدْ طَهَّرَكَ اللَّهُ، لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَرَ يَتَنَجَّسُ مِنْ بَوْلِ الْأَقْلَفِ أَنْ تُنْبَنَ صُنَاجًا". (٢)

١٦٨ - "٣ - قَالَ: وَبِلَغِنِي، عَنْ حَامِدِ بْنِ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ، يَقُولُ لِسُفْيَانَ بْنُ عُيَيْنَةَ: «هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيكَ؟» قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيكَ؟» قَالَ عُيَيْنَةَ: «هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيكَ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «تَرَكْتَنِي لَا أَفْرُحُ»". (٣)

١٦٩ – ١٦٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكِ، بَعْدَ مَا كُفَّ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكِ، بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ فَأَتَيْتُ مُنْتَسِبًا فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، بِلَغَنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأَتْمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا»". (٤)

١٧٠ – ٨٩ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: بِلَغَنِي أَنَّ سُفْيَانَ التَّوْرِيَّ كَانَ نَائِمًا فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ: أَخْبِرِ النَّاسَ:

[البحر الكامل]

-[٨٣]- إِنَّ النُّفُوسَ رَهَائِنٌ بِكُسُوكِمَا ... فَاعْمَلْ فَإِنَّ فِكَاكَهُنَّ الدَّأْبُ "". (٥)

⁽١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢/٣٦/

⁽٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢/٨٤/٢

⁽٣) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ص/٣٤

⁽٤) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ص/٦٧

⁽⁰⁾ الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ص

١٧١- ٩٤ - حَدَّتَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّتَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِبْرِيقٍ، حَدَّتَنِي ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّتَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، أَحْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ قَالَ يَوْمًا لِمَنْ حَضَرَ مِنْ جُلَسَائِهِ: الْخُكُرُوا شَيْمًا مِنْ حَدِيثِ الْجِنِّ فَقَالَ رَجُلُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَرَجْتُ وَصَاحِبَانِ لِي نُرِيدُ الشَّامَ فَأَصَبْنَا ظَبْيَةً عَضْبَاءَ الْخُرُوا شَيْمًا مِنْ حَدِيثِ الْجِنِّ فَقَالَ رَجُلُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَرَجْتُ وَصَاحِبَانِ لِي نُرِيدُ الشَّامَ فَأَصَبْنَا ظَبْيَةً عَضْبَاءَ فَقَالَ: حَلِّ سَبِيلَهَا فَقُلْتُ: لَا لَعَمْرُكَ لَا أُحَلِّي سَبِيلَهَا قَالَ: فَوَاللّهِ لَوُبُكَا رَأَيْتُنَا وَكُنَّا رَاكِبٌ مِنْ حَلْفِنَا وَكُنَّا أَرْبَعَةً فَقَالَ: حَلِّ سَبِيلَهَا فَقُلْتُ: لَا لَعَمْرُكَ لَا أُحَلِّي سَبِيلَهَا قَالَ: فَوَاللّهِ لَوُبُكَا رَأَيْتُنَا وَكُنْ أَكْتُلُ مِنْ عَشَرَةٍ فَيَخْطَفُ بَعْضُنَا بَعْضًا فَأَذْهَلَنِي مَا كَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَزُلْنَا دَيْرًا فَقُلُ لَكُ وَلِكُ الْعَبْيِنِ فَارْتَكُلْنَا وَهِي مَعَنَا فَإِذَا هَاتِفُ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ السِّرَاعُ الْأَرْبَعَهُ ... حَلُّوا سَبِيلَ النَّافِرِ الْمُرَوَّعَهُ

- [٨٧] - مَهْلًا عَنِ الْعَضْبَا فَفِي الْأَرْضِ سَعَهْ ... وَلَا أَقُولُ قَوْلَ كَذُوبٍ إِمَّعَهْ.

قَالَ: فَحَلَّيْنَا سَبِيلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعُرِضَ لِأَزِمَّةِ رِكَابِنَا فَأُمِيلَ بِنَا إِلَى حَيِّ عَظِيمٍ فَأُمِيلَ عَلَيْنَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أِتَيْنَا الشَّامَ وَقَضَيْنَا حَوَائِجَنَا ثُمَّ رَجَعْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَكَانِ الَّذِي مِيلَ بِنَا إِلَيْهِ إِذَا أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ بِهَا مَضَيْنَا حَتَّى إِنَا الشَّامِ وَقَضَيْنَا حَوَائِجَنَا ثُمُّ رَجَعْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَكَانِ الَّذِي مِيلَ بِنَا إِلَيْهِ إِذَا أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ بِهَا سَفَرٌ فَأَنْ اللَّا اللَّهُ وَمِنِينَ أَنَّهُمْ حَيُّ مِنَ الجِّنِ فَأَقْبَلْتُ سَائِرًا إِلَى الدَّيْرِ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ:

إِيَّاكَ لَا تَعْجَلْ وَخُذْهَا عَنْ ثِقَهْ ... أَسِيرُ سَيْرَ الْجِدِّ يَوْمَ الْحَقَّحَقَهْ

قَدْ لَاحَ نَجْمٌ وَاسْتَوَى بِمَشْرِقِهْ ... ذُو ذَنَبٍ كَالشُّعْلَةِ الْمُحَرَّقَةْ

يَخْرُجُ مِنْ ظَلْمَاءَ عُسْرِ مُوبِقَهْ ... إِنِّي امْرُؤٌ أَنْبَاؤُهُ مُصَدَّقَهْ

فَأَقْبَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ظَهَرَ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ، قَالَ رَجُلُّ: وَأَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نُرِيدُ حَاجَةً لَنَا فَإِذَا شَحْصٌ رَاكِبٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَّا عَنْ مَزْجَرِ الْكَلْبِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نُرِيدُ حَاجَةً لَنَا فَإِذَا شَحْصٌ رَاكِبٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَّا عَنْ مَزْجَرِ الْكَلْبِ هَتَفَ بَأَعْلَى صَوْتِهِ:

يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ ... اللَّهُ أَعْلَى وَأَمْجَدْ

مُحَمَّدٌ أَتَانَا ... بِمِلَّةٍ تُوحِّدُ

يَدْعُو الْمَلَا لِخَيْرِ ... ثُمَّ إِلَيْهِ فَاعْمَدْ

-[٨٨] - فَرَاعَنَا ذَلِكَ فَأَجَابَهُ صَوْتٌ عَنْ يَسَاره:

أَخْزَ مَا وَعَدَ مِنْ شَقِّ الْقَمَرْ اللَّهُ أَكْبَرُ النَّبِيُّ قَدْ ظَهَرْ. فَأَقْبَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ظَهَرْ وَدَعَا إِلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ظَهَرْ وَدَعَا إِلَى اللهُ عَمْرُ: أَنَا كُنْتُ عِنْدَ ذَبْحٍ لَهُمْ إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِهِ يَالَذُرَيْحِ يَالَذُرَيْحِ صَائِحٌ يَصِيحُ الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا كُنْتُ عِنْدَ ذَبْحٍ لَهُمْ إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِهِ يَالَذُرَيْحِ يَالَذُرَيْحِ مَائِحٌ يَصِيحُ بِلَاسِهِ فَمَرُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَقْبَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ظَهَرَ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ وَقَالَ خُرَيْمُ بُنُ فَاتِكِ: وَأَنَا أَصْلَلْتُ إِبِلًا لِي فَحَرَجْتُ فِي طَلَبِهِنَّ حَتَّى كُنْتُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ فَأَغَنْتُ رَاحِلَتِي فَأَسْلَمْتُ، وَقَالَ خُرَيْمُ بُنُ فَاتِكِ: وَأَنَا أَصْلَلْتُ إِبِلًا لِي فَحَرَجْتُ فِي طَلَبِهِنَّ حَتَّى كُنْتُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ فَأَنَا أَصْلَلْتُ إِبِلًا لِي فَحَرَجْتُ فِي طَلَبِهِنَّ حَتَّى كُنْتُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ فَأَنْتُهُ رَاحِلَتِي

ثُمُّ عَقَلْتُهَا ثُمُّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي ثُمُّ وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى جَمَلِي فَإِذَا هَا عَلَى اللَّهُ عَقَلْتُهَا ثُمُّ أَنْشَأْتُ أَقُولُ: هَا تَفْ مِنَ اللَّيْلِ يَهْتِفُ وَيَقُولُ:

أَلَا فَعُذْ بِاللَّهِ ذِي الجُلَالِ ... ثُمَّ اقْرَأْ آيَاتٍ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَجِّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ ... مَا هَوَّلُ الْجِنُّ مِنَ الْأَهْوَالِ فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا فَقُلْتُ: فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا فَقُلْتُ: [البحر الرجز]

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ ... أَرُشْدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ فَأَجَابَنِي:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ ... بِيَثْرِبٍ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ
-[٨٩]- وَيَزَعُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ ... يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ
فَوَقَعَ قَوْلُهُ فِي قَلْبِي فَقُمْتُ إِلَى جَمَلِي فَحَلَلْتُ عِقَالَهُ ثُمُّ اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ:

فَأَرْشِدَنِيّ رُشْدًا هُدِيتَا ... لَا جُعْتَ مَا عِشْتَ وَلَا عَرِيتَا بَيِّنْ لِيَ الرُّشْدَ الَّذِي أُوتِيتَا فَأَجَابَنِي:

صَاحَبَكُ اللَّهُ وَسَلَّمَ نَفْسَكًا ... وَعَظَّمَ الْأَجْرَ وَأَدِّ رَحْلَكًا آمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي كَعْبَكًا ... وَابْذَلْ لَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ نَصْرَكا

قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ سَيِّدُ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنْتُ بِهِ فَأَمَّا وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ وَأَرْسَلَنِي إِلَى حِنِ نَجْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتِهِ فَالْحُقْ بِحِمْ يَا حُرَيْمُ وَآمِنْ بِهِ فَأَمَّا إِبلُكَ فَقَدْ كُفِيتَهَا حَتَّى تَأْتِيَكَ فِي أَهْلِكَ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَحِمْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَوَافَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقُلْتُ: أَنْيِحُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صَلَّى دَخَلْتُ فَأَخْبَرُتُهُ الْخُبَرَ فَلُقُلْتُ: أَنْيِحُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صَلَّى دَخَلْتُ فَأَخْبَرَتُهُ الْخُبَرَ فَلَقَالَ: يَا حُرَيْمُ مَرْحَبًا بِكَ النَّيِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَتَنِي إِلَيْكَ وَهُو يَقُولُ:» وَمُنَا إِنْكُ وَهُو يَقُولُ:» قَدْ عَرَجَ لِي فَقَالَ: يَا حُرَيْمُ مَرْحَبًا بِكَ النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَهُو يَقُولُ:» مَرْحَبًا قَدْ بُرَتُهُ الْخُبَرَقُهُ الْخُبَرَ فَقَالَ:» قَدْ مُرَحَبًا قَدْ بَلَغَنِي إِسْلَامُكَ ادْخُلُ فَصَلِ مَعَ النَّاسِ «فَدَحَلْتُ فَصَلَّيْتُهُ مَعَ النَّاسِ فَمَ النَّاسِ فَمَ النَّاسِ فَمْ أَتَيْتُهُ فَأَحْبَرَتُهُ الْخُبَرَ فَقَالَ:» قَدْ

وَقَّ لَكَ صَاحِبُكَ وَقَدْ بَلَّغَ لَكَ الْإِبِلَ وَهِيَ -[٩٠]- بِمَنْزِلِكَ "". (١)

١٧٢- ١٧٢ - حَدَّنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّنَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّنَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبَاهُ أَحْبَرَهُ أَنَّهُ «كَانَ لَهُ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ لَلْبَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ أَنَ أَبَاهُ أَجْبَوهُ أَنَّهُ «كَانَ لَهُ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْدٍ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ قُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ أَجِيِّ أَمُ إِنْ الْمَحْتَلِمَ قَالَ: وَقَالَ: لَقَدْ إِنْسِيِّ؟ قَالَ: هَوَلِي يَدَكَ فَنَاوَلَنِي يَدَهُ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ قُلْتُ: هَكَذَا حَلْقُ الجِّنِ قَالَ: لَقَدْ إِنْسِيِّ؟ قَالَ: هَذِهِ الْقَيْمُ اللّهُ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَلَا يُولِي يَدَكَ فَنَاوَلَنِي يَدَهُ فَإِذَا يَدُ كُلْبٍ وَشَعْرُ كُلْبٍ قُلْتُ: هَكَوْ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْنَا عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُوسِيِّ فَعَدَا أَبَيُ إِلَى نُعْتِ مَا مَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُوسِيِّ فَعَدَا أَبَيُ إِلَى لَكُوسِيِّ فَعَدَا أَبَيُ إِلَى لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ لَهُ أَبَيُّ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ لَلَهُ أَبَيُّ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَدُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْكَالِهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا لَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا لَا لَيْعِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَكُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَا لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لَكُوسِهِ عَلَيْهُ أَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُ

١٧٣- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُّمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَلَّ عَبْدُ اللّهِ شَيْعًا مِنَ الدُّنْيَا، أَلَا أَعْطَاهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَرَكَ عَبْدُ اللّهِ شَيْعًا مِنَ الدُّنْيَا، أَلَا أَعْطَاهُ اللّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا هُوَ حَيْرٌ لَهُ مِمَّا تَرَكَ» ". (٣)

١٧٤ – "٦٥ – وَبَلَغَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ فِيمَا بَلَغَنِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عُبَلْدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: «لَا تُتْبِعُوا النَّظَرَ النَّظَرَ، فَرُبَّكَا نَظَرَ الْعَبْدُ النَّظْرَةَ يَنْغَلُ مِنْهَا قَلْبُهُ، كَمَا يَنْغَلُ الْأَدِيمُ فِي عِمْرَانَ قَالَ: «لَا تُتْبِعُوا النَّظْرَ النَّظْرَ، فَرُبَّكَا نَظَرَ الْعَبْدُ النَّظْرَةَ يَنْغَلُ مِنْهَا قَلْبُهُ، كَمَا يَنْغَلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ»". (٤)

١٧٥- ١٢٧ - حَدَّثَنَا حَلَفُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عَلِيٌّ عَلَى عُكْبَرًا، وَلَمْ يَكُنِ السَّوادُ. . الْمُصَلُّونَ، فَقَالَ لِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اسْتَوْفِ مِنْهُمْ حَرَاجَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِيكَ مَعْفًا وَلَا رُحْصَةً» ثُمُّ قَالَ لِي: «رُحْ إِلَيْ عِنْدَ الظُّهْرِ» . فَرُحْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَحِدْ عِنْدَهُ حَاجِبًا يَحْجِبُنِي دُونَهُ، وَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزُ مِنْ مَاءٍ فَدَعًا بِطَيَّةٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَقَدْ أَمَّنِي حِينَ يُخْرِجُ إِلَيَّ جَوْهَرًا، فَإِذَا عَلَيْهَا حَاتُمٌ، فَكَسَرَ الْخَاتَم، فَإِذَا فِيهَا سُويْقُ، فَصَبَ قِي الْقَدَح، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَسَقَانِي فَلَمْ أَصْبِرْ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَصْنَعُ هَذَا بِالْعِرَاقِ وَطَعَامُ الْعِرَاقِ أَكْتُرُ

⁽¹⁾ الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا (1)

⁽٢) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ص/١٣٦

⁽٣) الورع لابن أبي الدنيا ص/٤٥

⁽٤) الورع لابن أبي الدنيا ص/٦٣

مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَشْتَرِي قَدْرَ مَا يَكْفِينِي وَأَكْرَهُ أَنْ يَفْنَى، فَيُصْنَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِه، وَإِنِّى لَمْ أَخْتِمْ عَلَيْهِ بُخْلًا عَلَيْهِ، وَإِنَّا وَلَئِنْ قُلْتُ لَكَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الَّذِي قُلْتُ لَكَ؛ لِأَفَّمْ قَوْمُ وَإِنَّا آمُرُكَ بِهِ الْآنَ، فَإِنْ أَحْذَقَهُمْ بِهِ، وَإِلَّا أَحَذَكَ الله بِهِ دُونِي، وَلَئِنْ بِلَغَنِي عَنْكِ خِلَافُ مَا آمُرُكَ بِهِ الْآنَ، فَإِنْ أَحَذْقُهُمْ بِهِ، وَإِلَّا أَحَذَكَ الله بِهِ دُونِي، وَلَئِنْ بِهِ عَرَلْتُكَ لَا تَبِيعَنَّ فَهُمْ رِزْقًا يَأْكُلُونَهُ، وَلَا كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ، وَلَا تَضْرِبْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَوْطًا فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ، فِإِنَّ لَمُ نُوْمَر بِذَلِكَ، وَلَا تَبِيعَنَّ فَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا، إِنَّكَ أُونُنَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ» وَلَا تَبِيعَنَّ فَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا، إِنَّكَا أُورْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ» وَلَا تَبِيعَنَ فَلْمَ وَلَا تَبِيعَنَ فَلْمَ وَلَا تَبِيعَنَ فَلْمُ وَلَا عَلَيْهَا، إِنَّكَا أَمْرُنِ اللهُ وَمَا بَقِيَ عَلِي وَلَا تَبِيعَنَ فَلَاتَ هُ فَالَ : فَذَهَبْتُ فَسَعَيْتُ مِا أَمْرَنِي بِهِ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَمَا بَقِيَ عَلِي وَرُهُمْ وَاحِدٌ إِلَّ وَقَيْتُهُ "". (١)

١٧٦-"١٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ الطَّوِيلُ، قَالَ: بِلَغَنِي أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ " قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنَ الْآكِلَةِ قَالَ: «إِنَّ مِمَّا يُطَيِّبُ نَفْسِي عَنْكَ أَيْقُلْكَ إِلَى مَعْصِيةٍ لِلَّهِ قَطُّ»". (٢)

١٧٧ - "٢٠٠ - وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ وَكِيعًا عَنِ الْمَكَاسِبِ فَضَيَّقَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ مِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَأَرْجُو عَفْوَ اللَّهِ»". (٣)

١٧٨ – ٢٠٨ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ الْجُنْدِيُّ الدَّرَاهِمَ فَيَرُدَّهَا عَلَيْهِ مَا يَصْنَعُ كِمَا قَالَ: «يَكْنُسُ كِمَا الْحُشُوشَ وَيُطَيِّنُ كِمَا السُّطُوحَ»". (٤)

١٧٩ – ٢٢٠ – حَدَّثَنَا أَحْمُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَصْنَعُ طَعَامًا لِمَنْ يَحْضُرُهُ، فَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ، فَكَانُوا لَا يَأْكُلُونَ، فَقَالَ: «مَا يَوْمٌ بِدِرْهَمَيْنِ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ يُنْفِقَانِ فِي «مَا شَأْتُهُمْ لَا يَأْكُلُونَ؟» قَالُوا: إِنَّكَ لَا تَأْكُلُ فَلَا يَأْكُلُونَ. قَالَ: «مَا يَوْمٌ بِدِرْهَمَيْنِ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ يُنْفِقَانِ فِي الْمَطْبَخِ» ثُمُّ أَكُلُ وَأَكُلُواً". (٥)

⁽١) الورع لابن أبي الدنيا ص/٨٩

⁽٢) الورع لابن أبي الدنيا ص/٩٦

⁽٣) الورع لابن أبي الدنيا ص/١١٨

⁽٤) الورع لابن أبي الدنيا ص/١٢٠

⁽٥) الورع لابن أبي الدنيا ص/١٢٣

١٨٠-"٢ - حَدَّثَنَا رُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّصْرِ، قَالَ: قَالَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ: قُدْنِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ بِلَغَنِي أَنَّ أَلَمًا بِهِ، قَالَ: فَقُدْتُهُ فَدَحَلَ عَلَيْهِ وَهُو تَقِيلٌ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ تَقِيلٌ قَدْ وُجِّهَ، وَقَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: نَادُوهُ، فَنَادَوْهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا وَاثِلَةُ أَخُوكَ، قَالَ: فَاجَعَلَ يَلْتَمِسُ بِهَا، فَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ، فَأَحَدْتُ قَالَ: فَأَبْقَى اللهُ مِنْ عَقْلِهِ مَا سَمِعَ أَنَّ وَاثِلَةَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ بِهَا، فَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ، فَأَحَدْتُ عَلَى وَلِي وَاثِلَةَ فَدِ وَاثِلَةَ ذَلِكَ لِمَوْضِعِ يَدِ وَاثِلَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجُهِهِ، وَمَرَّةً عَلَى صَدْرِه، وَمَرَّةً عَلَى فِيهِ، قَالَ وَاثِلَةُ : أَلَا تُحْبِرُينِ عَنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجُهِهِ، وَمَرَّةً عَلَى صَدْرِه، وَمَرَّةً عَلَى فِيهِ، قَالَ وَاثِلَةُ : أَلا تُحْبِرُينِ عَنْ شَيْءٍ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجُهِهِ، وَمَرَّةً عَلَى صَدْرِه، وَمَرَّةً عَلَى فِيهِ، قَالَ وَاثِلَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَنْ وَجُلَّ : " يَقُولُ الله عَنْ وَجَلَّ: أَنْ اللهُ عَنْ طَنْ عَبْدِي بِي وَلَا لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَنْ فَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَزَق وَجَلَّ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ وَعَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَنْ فَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَنْ فَالَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِي بِي وَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِي بِي وَلِلْكُ مَلْ شَائَةً مَا الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهِ وَسُلَامً عَنْهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلْهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسُولُ الله عَلَيْهِ وَسُلَامً عَنْهُ وَلُعُلُوهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَا عَلْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ

١٨١-"٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرِيُّ، بَلَغَنِي: " أَنَّ عُمَرَ بْنَ ذَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ إِذَا تَلَا: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِيَا لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مَنْ بَعُوتُ ، أَتُواكَ بَعْمَعُ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبَكَى أَبُو حَفْصٍ بُكَاءً شَدِيدًا "". (٢)

١٨٢-"،٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: بِلَغَنِي " أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: بِعَيْنَيَّ مَا يَتَحَمَّلُ الْمُتَحَمِّلُونَ مِنْ أَجْلِي وَمَا يُكَابِدُونَ فِي طَلَبِ مَرْضَاتِي أَثْرَانِي أَنْسَى لَهُمْ عَمَلًا؟ كَيْفَ وَأَنَا النَّبِيَائِهِ: بِعَيْنَيَّ مَا يَتَحَمَّلُ الْمُتَحَمِّلُونَ مِنْ أَجْلِي وَمَا يُكَابِدُونَ فِي طَلَبِ مَرْضَاتِي أَثْرَانِي أَنْسَى لَهُمْ عَمَلًا؟ كَيْفَ وَأَنَا اللَّهُ عَيْمَ اللَّهُ عَمَلًا الْمُقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي وَلَوْ الرَّحِيمُ كِنَاقِي ؟ وَلَوْ كُنْتُ مُعَاجِلًا بِالْعُقُوبَةِ أَحَدًا أَوْ كَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنْ شَأْنِي لَعَاجَلْتُ بِهَا الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي وَلَوْ يَرَى عِبَادِي الْمُؤْمِنُونَ كَيْفَ أَسْتَوْهِبُهُمْ مِمَّنْ ظَلَمُوهُ، ثُمَّ أَحْكُمُ لِمَنْ وَهَبَهُمْ بِالْخُلْدِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِي إِذَا مَا الْقَمُولَ فَصْرَى عِبَادِي الْمُؤْمِنُونَ كَيْفَ أَسْتَوْهِبُهُمْ مِمَّنْ ظَلَمُوهُ، ثُمَّ أَحْكُمُ لِمَنْ وَهَبَهُمْ بِالْخُلْدِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِي إِذَا مَا الْعَمُولَ فَنْ كَيْفَ أَسْتَوْهِبُهُمْ مِمَّنْ ظَلَمُوهُ، ثُمَّ أَحْكُمُ لِمَنْ وَهَبَهُمْ بِالْخُلْدِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِي إِذَا مَا الْقَمُولُ فَصْرَاقِي وَكَرَمِي "". (٣)

١١٨٣- "١١١ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ مُسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: " تَمَثَّلَ مُعَاوِيَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ:

[البحر الطويل]

هُوَ الْمَوْتُ لَا مَنْجَا مِنَ الْمَوْتِ وَالَّذِي ... نُحَاذِرُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَدْهَى وَأَفْظَعُ

ثُمُّ قَالَ: اللَّهُمَّ فَأَقِلِ الْعَثْرَةَ وَعَافِ مِنَ الزَّلَّةِ وَجُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِ مَنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ؛ فَإِنَّكَ وَاسِعُ

⁽١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٥١

⁽٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٢٧

⁽٣) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٩٧

الْمَغْفِرَةِ لَيْسَ لِذِي حَطِيئَةٍ مَهْرَبٌ إِلَّا أَنْتَ ". قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ بَلَغَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ رَغِبَ إِلَى مَنْ لَا مَرْغُوبَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَإِنِي لَأَرْجُو أَلَّا يُعَذِّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»". (١)

١٨٤ - ١٤٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ اللهُ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّهُ ": قَرَأَ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] فَقَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا يُعَذِّبَكُمْ اللهُ عَوْنٍ أَنَّهُ ": قَرَأَ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] فَقَالَ: إِنِي لأَرْجُو أَنْ لَا يُعَذِّبَكُمْ اللهُ عَوْنٍ أَنَّهُ ": قَرَأَ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٢٠)

٥٨١-"٢- وبإسناد: لما قدم عمر الشام، تلقاه معاوية في موكب عظيم؛ فلما دنا منه قال له عمر: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: مع ما يبلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: مع ما يبلغك من ذاك. قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بما كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به؛ فإن أمرتني فعلت، وإن نهيتني انتهيت.

فقال عمر: يا معاوية، ما أسألك عن شيء، إلا تركتني في مثل رواجب الضرس؛ لئن كان ما قلت حقاً، إنه لرأي أريب، ولئن كان باطلاً، إنها لخدعة أديب. -[77] قال: فمرني يا أمير المؤمنين. قال: لا آمرك ولا أنحاك. فقال رجل يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه. فقال عمر: لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه.". (7)

۳۳-۱۸٦ – حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرني الحسن بن رشيد، عن وهيب المكي، قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع: يا معشر الحواريين: إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي، فإنه لا خير في دار قد عصي الله عز وجل فيها، ولا تعمروها، واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا، ورب شهوة أورثت أهلها حزناً طويلاً.". (٤)

 $-1 \, \text{AV} - \text{AV} - \text{AV} - \text{AV} - \text{AV} - \text{AV}$ هشام بن حسان، عبادة، أخبرنا -[01] هشام بن حسان، عن الحسن، قال: **بلغني** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي، أنفذوا الزاد وحسروا الظهر وبقوا بين

⁽١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/١٠٦

⁽٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/١١٧

⁽٣) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ص/١٩

⁽٤) ذم الدنيا ص(٤)

ظهراني المفازة لا زاد ولا حمولة فأيقنوا بالهلكة.

فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا: إن هذا قريب عهد بريف، وما جاءهم هذا إلا من قريب.

قال: فلما انتهى إليهم قال: يا هؤلاء، قالوا: يا هذا، قال: علام أنتم؟ قالوا: على ما ترى.

قال: أرأيتم إن هديتكم إلى ماء روي ورياض خضر، ما تعملون؟ قالوا: لا نعصيك شيئاً، قال: عهودكم ومواثيقكم بالله، قال: فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً.

قال: فأوردهم ماء ورياضاً خضراً.

قال: فمكث فيهم ما شاء الله ثم قال: يا هؤلاء، قالوا: يا هذا، قال: الرحيل، قالوا: إلى أين؟ قال: إلى ما ليس كمائكم وإلى رياض ليس كرياضكم.

قال: فقال جل القوم وهم أكثرهم: والله ما وجدنا هذا حتى ظننا أن لن نجده، وما نصنع بعيش خير من هذا. قال: وقالت طائفة وهم أقلهم: ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله لا تعصونه شيئاً وقد صدقكم في أول حديثه، فوالله ليصدقكم في آخره؟ .

قال: فراح فيمن اتبعه وتخلف بقيتهم، فنزل بهم عدو فأصبحوا ما بين أسير وقتيل. ". (١)

۱۸۸-"۹۲ - حدثني سريج بن يونس، حدثني من سمع عبيد الله بن مسلم قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام، قال: -[۵۳] - ويل لصاحب الدنيا كيف بموت ويتركها، ويأمنها وتغره، ويثق بما وتخذله، ويل للمغترين كيف أرتم ما يكرهون، وفارقهم ما يحبون، وجاءهم ما يوعدون، وويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله، كيف يفتضح غداً بذنبه.". (۲)

المعنى الفضيل قال: بلغني المحمد بن على، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل قال: بلغني أن رجلاً عرج بروحه، قال: فإذا بامرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلى، والثياب، وإذا هي لا يمر بحا أحد إلا جرحته، وإذا هي أدبرت كانت أحسن شيء رآه الناس، وإذا أقبلت كانت أقبح شيء رآه الناس، عجوز شمطاء، زرقاء عمشاء، قال: فقلت: أعوذ بالله منك.

قالت: لا والله لا يعيذك الله حتى تبغض الدرهم.

قلت: من أنت؟ قالت: أما تعرفني؟ قلت: لا.

⁽١) ذم الدنيا ص/٥٠

⁽۲) ذم الدنيا ص/۲٥

قالت: أنا الدنيا.". (١)

• ١٩١- "١٨١ - وحدثنا أبو كريب، أخبرنا المحاربي، عن عاصم الأحول، قال: بلغني أن ابن عمر سمع رجلاً يقول: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ فأراه قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر، وقال: عن هؤلاء تسأل.

(٢) ".

١٩١- "٢٤٦ – حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شفيق، أخبرنا إبراهيم بن -[117] الأشعث، عن فضيل بن عياض، قال: $\frac{1}{1}$ أن رجلاً من العباد قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، لأعبدن فيها لعلي أن أنجو من يوم كان مقداره ألف سنة ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوماً واحداً فأعطاه الله على نيته.". (٣)

١٩٢-"٢٨٥ - <mark>وبلغني</mark> عن بعض الحكماء، قال: من زهد في الدنيا ملكها، ومن رغب في الدنيا حرمها.". ^(٤)

۱۹۳- ۱۸۶ - بلغني عن أبي سليمان الداراني، قال: لا يصبر عن شهوات الدنيت إلا من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة.". (٥)

۱۹۶-"۱۹۶ - حدثنا الحارث بن محمد العمي، أخبرنا سعيد بن عامر، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي، قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى عليه السلام:

تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء! الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه، واحتقر منزلته، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله

⁽۱) ذم الدنيا ص/٦٧

⁽۲) ذم الدنيا ص/۹۲

⁽۳) ذم الدنيا ص/١١٥

⁽٤) ذم الدنيا ص/١٢٩

⁽٥) ذم الدنيا ص/١٢٩

فيما قضى له، فليس يرضى شيئاً أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته، وهو مقبل على دنياه؟ وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس، ولا يطلب الكلام ليعمل به.". (١)

١٩٥ - "٥٥ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَصَّافٍ، وَحُصَيْفٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا: «أَدْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ وَلَا فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنْ فِي وَخُصَيْفٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا: «أَدْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ وَلَا فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنْ فِي الْكَفِّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ»". (٢)

١٩٦- ١٩٦ - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَيْسَ هُمُّ غِيبَةٌ: الظَّالِمُ وَالْفَاسِقُ وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ "". (٣)

١٩٧ – ١٦٣ – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِحْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسُوؤُنِي فِي صَدِيقِي **وَيُبَلِغُنِي** الْغِيبَةَ مِمَّنِ قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِحْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسُوؤُنِي فِي صَدِيقِي **وَيُبَلِغُنِي** الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغَيبَةَ مِمَّنِ الْغَيبَةِ وَلِي يَلْقَارِقَنِي مُخَافَةَ أَنْ يَأْثُمَ وَيُؤْتُمَنِي»". (٤)

۱۹۸-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، -[٦٩]-

27 - حَدَّقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّقَنَا عُمَرُ بْنُ مَعْرُوفِ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَالِدِ بْنِ يَرِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ رَجُلًا فِي شَرَابٍ فَقَالَ يَرِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ رَجُلًا فِي شَرَابٍ فَقَالَ الرَّجُلُ:

[البحر الوافر]

أَلَا أَبْلِغْ رَسُولَ اللَّهِ أَيِّي ... بِحَقٍّ مَا سَرَقْتُ وَمَا زَنَيْتُ شَرَيْبَةً لَا عِرْضَ أَبْقَتْ ... وَلَا مَا لَذَّةً مِنْهَا قَضَيْتُ

⁽١) ذم الدنيا ص/١٦٥

⁽٢) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ص/٢٢

⁽٣) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ص/٢٨

⁽٤) ذم الغيبة والنميمة (3) لابن أبي الدنيا (3)

فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ بَ**لَغَنِي** قَبْلَ أَنْ أَجْلِدَهُ لَمْ أَجْلِدْهُ»". (١)

١٩٩ - "٥٥ - <mark>وَبَلَغَنِي</mark> أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قِيلَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: تَرَكْتَ الشَّرَابَ؟ قَالَ: لِأَيِّي رَأَيْتُهُ مَتْلَفَةً لِلْمَالِ دَاعِيَةً إِلَى شَرِّ الْمَقَالِ مَذْهَبَةً بِمُرُوءَاتِ الرِّجَالِ". (٢)

٢٠٠-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَنَا أَبُو بَكْرٍ،

-[11]-

٦٦ - وَحَدَّثَنِي أَبَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ: إِيَّاكَ وَالنَّبِيذَ فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ حَشْرَكَ وَيُبَاعِدُ مِنْكَ مَجْدَكَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ،

٦٧ - وَأَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لِرَجُلٍ تَرَكَ النَّبِيذَ:
 [البحر المتقارب]

تَرَكْتُ النَّبِيذَ لِأَرْبَابِهِ ... وَتُبْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ شُوْبِهِ وَآثُرْتُ وَيُنْتُ الْمَرَءًا حَافَ مِنْ رَبِّهِ

فَإِنْ يَكُ حَيْرًا فَقَدْ نِلْتُهُ ... وَإِنْ يَكُ شَرًّا أُعَذَّبُ بِهِ

٦٨ - <mark>وَبَلَغَنِي</mark> أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ دَحَلَ عَلَى أَصْحَابٍ لَهُ وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ وَقَالَ: [البحر البسيط]

> جَاءُوا بِفَاقِرَةٍ صَفْرًاءَ مُتْرَعَةٍ ... هَلْ بَيْنَ بَاذِقِكُمْ وَالْخَمْرِ مِنْ نَسَبِ؟ وَ مَا يُوا بِمَاقِرَةٍ صَفْرًاءَ مُتْرَعَةٍ ... هَلْ بَيْنَ بَاذِقِكُمْ وَالْخَمْرِ مِنْ نَسَبِ؟

إِنِّي أَحَافُ مِلِيكِي أَنْ يُعَذِّبَنِي ... وَفِي الْعَشِيرَةِ أَنْ تُزْرِيَ عَلَى حَسْبِي". (٣)

٢٠١ - حَدَّثَنَا مُحُمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ: -[٣٨] - (٣٨] و بِبَلَغَنِي أَنَّ رِيحًا

⁽١) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ص/٦٨

⁽٢) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ص/٧٤

⁽٣) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ص/٧٧

تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَظُلْمَةً ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ إِلَى عُلَمَائِهِمْ ، فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ مُسِحُوا»". (١)

١٠٠ - ١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُويُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَتَب الرَّمْنِ، قَالَ: حَبْدِ الْعَوِيزِ إِلَى مُؤَدِّبِ وَلَدِي وَصَرَفْتُهُمْ إِلَيْكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَلْمُ بِنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَتَب عُمْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَالَ: كَتَب عُمْدُ الْعَوِيزِ إِلَى مُؤَدِّبِ وَلَدِي وَصَرَفْتُهُمْ إِلَيْكَ عَنْ غَيْرِكَ مِنْ مَوَالِيَّ وَذَوِي الْحَاصَّةِ لِي ، فَخُذْهُمْ فَإِنِّ الْخَبَرُتُكَ عَلَى عِلْمٍ مِنِي بِكَ لِتَأْدَيبِ وَلَدِي وَصَرَفْتُهُمْ إِلَيْكَ عَنْ غَيْرِكَ مِنْ مَوَالِيَّ وَذَوِي الْحَاصَّةِ لِي ، فَخُذْهُمْ بِالْجُفَاءِ فَهُو أَمْعَنُ لِإِفْدَامِهِمْ ، وَتَرْكِ الصَّحْبَةِ ، فَإِنَّ عَادَكَمَا ثُكْسِبُ الْغَفْلَةَ ، وَقِلَّةِ الضَّجِكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَتُهُ مُيْتُ اللَّهُمْ اللهَلْمِ أَنَّ كُشْتُ الْقَفْلِ ، وَلَيْكُنْ أَوَلَ مَا يَعْتَقِدُونَ مِنْ أَدْبِكَ بُعْضُ الْمَلَاهِي ، الَّتِي بَدُولُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَعَاقِبَتُهَا سَحْطُ الرَّمْنِ ، فَإِنَّهُ مِنْ الْقَيْلِ ، وَمُعْقِ حِينَ مُتَقِدُونَ مِنْ أَدْبِكَ بُعْضُ الْمُعَازِفِ وَاسْتَمَاعَ الْأَغَانِي وَاللَّهْجَ بِهِمَا يُنْبِثُ التِقَاقَ فِي القَلْبِ ، وَهُو حِينَ يُعْلُم أَنَّ حُضُورَ الْمُعَازِفِ وَاسْتَمَاعَ الْأَغَانِي وَاللَّهُجَ بِهِمَا يُنْبِثُ التَّفْوقِ فِي النِيقَاقِ فِي قَلْبِهِ ، وَهُو حِينَ يُقَارِفُهَا لَا يَعْتَمِدُ مُنَا سَبْعَةً عَلَى شَيْءٍ يَنْتَفِعُ بِهِ وَلِيقْتَتِعْ كُلُّ غُلَامٍ مِنْهُمْ عَلَى النِيقَاقِ فِي قَلْبِهِ ، وَهُو حِينَ يُقَارِفُهَا لَا يَعْتَمِدُ مِنَ الْقَرْافِ وَيَ النَّيْسِ عُلَى الْمُتَعْفِعُ بِهِ وَلِيقَتَعْ كُلُ عُلَامٍ مِنْهُمْ عَلَى النِيقَاقِ فِي قَلْبِهِ ، وَهُو حِينَ يُقَارِفُهَا لَا يَعْتَمِدُ كَانَ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ قِيلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ ، وَالسَّلَامُ الللَّيْسِ عَلَى اللَّهُ وَلَى السَّيَعَ عَلَى الْمُؤْولُ وَلَو اللَّهُ وَلَا السَّيَطَانَ لَا يَقِيلُ ، وَالسَّلَامُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِونَ عَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الشَّيَانَةَ أَنْ مُ عَلَى السَّلَامُ اللَّهُ السَّلَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّه

٣٠٠- ١٠٣ حدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقُرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ: " حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقُرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ: " عَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقُرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ: " يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ فِيهَا: النَّرُدُشِيرَ ، وَإِنَّ اللّهَ عَرَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَا أَهْلَ مَكَّةً ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ ، يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ فِيهَا: النَّرُدُشِيرَ ، وَإِنَّ اللّهَ عَرَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَا أَهْلَ مَكَّةً ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ ، يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ فِيهَا: النَّرُدُشِيرَ ، وَإِنَّ اللّهَ عَرَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَا أَهُلُ لَكُونُ اللّهُ عَرَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْتُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْتُ مِنْ أَتَانِي بِهِ "". [٩] بِلَكُ فَوْلِهِ: ﴿ وَمَا شَرِهُ وَبَشَرِهِ ، وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ مَنْ أَتَانِي بِهِ "". [٣]

٢٠٧- ٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ عَرَبِيٌّ»". (٤)

⁽١) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٣٧

⁽٢) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٣) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٧٣

⁽٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/١٥٧

٠٠٠ – ٢٠٣ – حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَصْلِ الْقُرَشِيُّ، ثنا رَوَّادُ بْنُ الْجُرَّاحِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْتًا أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَأْخُذُ فِي السَّمَاعِ لَيْسَ مِنْ حَلْقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَوْتًا أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَأْخُذُ فِي السَّمَاعِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ فَمَا يَبْقَى مَلَكُ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطْعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَالِي لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ قَدْرَ عَظَمَتِي مَا عَبْدُوا غَيْرِي". (١)

٢٠٦-"٢٠٩ - حَدَّتَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّتَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمُوْمِنَ، يُزَوَّجُ فِي الْجُنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْر، وَثَمَانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ، وَخَمْسَمِائَةِ حُورٍ". (٢)

٧٠٠- ٣٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُذَلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ يَقُولُ، يَعْنِي الْوَلِيَّ فِي الْجُنَّةِ: أَشْتَهِي الْعِينَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَفَإِنَّمُنَّ مُورٌ عِينٌ، فَيَقُولُ: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي وَجْهِهَا كَلَفَّ، فَيُقَالُ لَهُ: أَشْتَهِي الْبَيَاضَ، فَيُقَالُ لَهُ: ﴿ وَمُ عَنْ مَكْنُونٌ، فَيَقُولُ: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي وَجْهِهَا كَلَفَّ، فَيُقَالُ لَهُ: ﴿ وَمُ عَلَيْ الْمُورِاتُ الْمُقَرِّبُونَ الْمُقَولُ: أَخْشَى أَنْ تَكُونَ حَفِيفَةً، فَيُقَالُ لَهُ: ﴿ وُورٌ مَقْصُورَاتُ إِلَى الْمُقَرِّبُونَ عَلِيهِ الْمُقَرِّبُونَ عَلِيهُ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُ ﴾ [الرحمن: ٧٦] ، فَيَقُولُ: إِنِي غَيُورٌ، فَيُقَالُ: ﴿ لَمْ يَطُونُ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُ ﴾ [الرحمن: ٣٦] ، فَيَقُولُ: إِنِي غَيُورٌ، فَيُقَالُ: ﴿ لَمْ يَطُومُ الْمُقَرِّبُونَ صِرْفًا، وَتُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ". [٣] . فَيَقُولُ: إِنِي عَيُورٌ، فَيُقَالُ: ﴿ لَمْ يَطُومُ اللّهُ وَيُعُولُ اللّهُ وَيُولُ اللّهُ وَيُعُولُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَبّاسٍ: تَسْنِيمٌ، وَمَاءُ التَسْنِيمِ يَشْرَبُهُمَا الْمُقَرَّبُونَ صِرْفًا، وَتُمْزَجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ". (٣)

١٠٨ - ٣٦٣ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ. . . ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنْ يَزِيدَ الرُّقَاشِيِّ ، قَالَ: - [٢٤٢] - " بَلَغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الْجُنَّةِ ، لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ فِي الْجُنَّةِ إِلَّا دَحَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ الرَّقَاشِيِّ ، قَالَ: - [٢٤٢] - " بَلَغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الْجُنَّةِ ، لَمْ يَبْقُ مَوْضِعٌ فِي الْجُنَّةِ إِلَّا دَحَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ الرَّقَاشِيِّ ، قَالَ صَالِحٌ: وَشَهَقَ رَجُلُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ فِيهِ شَيْءٌ ، فَقِيلَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: حَوْرَاهُ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا " ، قَالَ صَالِحٌ: وَشَهَقَ رَجُلُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ ، فَلَمْ يَزِلْ يَشْهَقُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ". (٤)

٢٠٩ "بَابُ لِسَانِ أَهْلِ الْجُنَّةِ

٥ ٢١ - حَدَّثَنَا هارون بن سفيان أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ

⁽١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/١٨٨

⁽٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/٢٠٤

⁽٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/٢٣٥

⁽٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص

لِسَانِ أَهْلِ الْجُنَّةِ فَقَالَ <mark>بَلَغَنِي</mark> أَنَّهُ عربي.". (١)

٠ ٢٦٠ - ٢٦١ - حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَصْلِ الْقُرَشِيُّ حدثنا داود بن الجراح عن الأوزعي قَالَ بَلغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خلق الله عز وجل أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تَبَارَكَ - [١٨٩] - وَتَعَالَى فَيَأْخُدُ فِي السَّمَاعِ مِنْ خلق الله عز وجل أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تَبَارَكَ - [١٨٩] - وَتَعَالَى فَيَأْخُدُ فِي السَّمَاعِ فَي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطَعَ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا يَبْقَى مَلَكُ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطْعَ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَ وَعَلَى مَلَكُ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطْعَ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَ وَعَلَى اللهُ عَنَا مُعْرَبُ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطْعَ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثُ فَي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطْعَ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثُ فَي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطْعَ صَلَاتُهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثُ فَي السَّمَاوِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللهُ عَرَى عَظْمَتِي عَلَمُ الْعِبَادُ قَدْرَ عَظَمَتِي مَا عبدوا غيري. ". (٢)

٢١١- "بَابُ الْحُورِ الْعِينِ

٢٩٠ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُزَوَّجُ فِي الْجُنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرٍ وَثَمَّانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ وخمسمائة حوراء.". (٣)

٢١٢- ٣٠١ حدثنا محمد بن الحسن حدثنا أبو غسان النهدي حدثنا عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ الْسِحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بِلغِنِي أَنه يقول يعني الوالي فِي الجُنَّةِ أَشْتَهِي الْعِينَ فَيُقَالُ له فإنمن حُورٌ عِينٌ. فَيَقُولُ أَشْتَهِي الْعِينَ فَيُقَالُ له فإنمن حُورٌ عِينٌ. فَيَقُولُ أَشْتَهِي الْبَيَاضَ. فيقال ﴿ كَأَمُّنَ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ فَيَقُولُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي وَجْهِهَا كَلَفٌ فَيُقَالُ لَهُ ﴿ كَأَمُّنَ اللّهِ فَيُقُولُ اللّهِ فَيَقُولُ اللّهِ فَي وَلَمُ مُكُونَ فِي الْمَيْعَالُ لَهُ ﴿ كُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الحَيامِ ﴾ فَيَقُولُ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ فَيَقُولُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ - [٢٢٦] - حَفِيفَةً. فَيُقَالُ لَهُ ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الحَيامِ ﴾ فَيَقُولُ إِنْ مَنْ عَلُولُ الْمَرْجَانُ ﴾ فَيقُولُ السنيم يشرب المقربون إِنِّ عَيُورٌ. فَيُقَالُ ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُ ﴾ قال وقال ابن عباس ﴿ تسنيم ﴾ وما التسنيم يشرب المقربون صوفا ويمزج لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ. ". (٤)

٣١٣- ٣٥٩ قَالَ محمد بن الحسين حدثني شقيق قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الْجُنَّةِ لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ فِي الْجُنَّةِ إِلَّا دَحَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ فِيهِ شَيْءٌ فَقِيلَ مَا هَذَا قِيلَ حور ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا قَالَ صَالِحٌ وَشَهَقَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ فَلَمْ يَزَلْ يَشْهَقُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. ". (٥)

⁽١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/١٦٢

⁽٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/١٨٨

⁽٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/٢٠١

⁽٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/٢٢

⁽٥) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/٣٠٠

٢١٤ – ٣٦ – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالٍ – وَأَرْسَلَ إِلَيَّ –: إِنَّهُ بَلَغَنِي «أَنَّ فِي النَّارِ بِعْرًا يُقَالُ لَهُ جُبُّ الْخُزْنِ، يُؤْحَذُ الْمَتَكَبِّرُونَ فَيُجْعَلُونَ فِي قُلْتُ لِبِلَالٍ – وَأَرْسَلَ إِلَيَّ –: إِنَّهُ بَلَغَنِي «أَنَّ فِي النَّارِ بِعْرًا يُقَالُ لَهُ جُبُّ الْخُزْنِ، يُؤْحَدُ الْمَتَكَبِّرُونَ فَيُجْعَلُونَ فِي تَلْكَ الْبِعْرِ، ثُمَّ تُطْبَقُ عَلَيْهِمْ جَهَنَّمُ مِنْ فَوْقِهِمْ» فَبَكَى بِلَالٌ". (١)

٥١٥-"١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَجْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، الْعَلَائِيُّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ سَأَلُوا خَازِهَا أَنْ يُخْرِجَهُمْ يُذَكِّرُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ سَأَلُوا خَازِهَا أَنْ يُخْرِجَهُمْ إِلَى جَبَّانِهَا» وَلَقَدْ بَلَغِنِي «أَنَّ أَهْلَ النَّارِ سَأَلُوا حَازِهَا أَنْ يُخْرِجَهُمْ إِلَى جَبَّانِهَا» قَالَ: «فَأُخْرِجُوا إِلَيْهِ، فَقَتَلَهُمُ الْبَرُدُ وَالزَّمْهَرِيرُ حَتَّى رَجَعُوا إِلَيْهَا، فَدَحَلُوهَا مِمَّا وَجَدُوا مِنَ الْبَرُدِ»". (٢)

٢٥١- ٢٥١ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاس، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ عُمَرَ بْنُ أَبِي لَيْلَى، أَحَدُ بَني عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ بَلَغَني أَوْ ذُكِرَ لِي: " أَنَّ أَهْلَ النَّارِ اسْتَغَاثُوا بِالْخَزَنَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٩] سَأَلُوا يَوْمًا وَاحِدًا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ فِيهِ الْعَذَابُ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْخَزَنَةُ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَي ﴾ [غافر: ٥٠] ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْخَزَنَةُ: ﴿فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالِ ﴾ [غافر: ٥٠] وَلَمَّا يَتِسُوا مِمَّا عِنْدَ الْخَزَنَةِ، ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ﴾ [الزخرف: ٧٧] وَهُوَ عَلَيْهِمْ وَلَهُ مَجْلِسٌ فِي وَسَطَهَا، وَجُسُورٌ تُمرُّ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَهُوَ يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَدْنَاهَا، فَقَالُوا: ﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْض عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧] . سَأَلُوا الْمَوْتَ " - [١٥٤] - قَالَ: " فَمَكَثَ عَنْهُمْ لَا يُجِيبُهُمْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ سِتُّونَ وَثَلَاثِمَائَةِ يَوْمٍ، وَالشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا، وَالْيَوْمُ ﴿ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] لحِظَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ التَّمَانِينَ: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧] فَلَمَّا سَمِعُوا مَا سَمِعُوا مِمَّا قِبَلَهُ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْض: يَا هَؤُلَاءِ، قَدْ نَزَلَ بِكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ مَا قَدْ تَرَوْنَ، فَهَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ، فَلَعَلَّ الصَّبْرَ يَنْفَعُنَا، كَمَا صَبَرَ أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَنَفَعَهُمُ الصَّبْرُ إِذْ صَبَرُوا. فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ ". قَالَ: " فَتَصَبَّرُوا، فَطَالَ صَبْرُهُمْ، ثُمَّ جَزَعُوا، فَنَادَوْا: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ تَحِيصٍ ﴾ [إبراهيم: ٢١] - أَيْ: مَلْجَأً - فَقَامَ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ فَحَطَبَهُمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ، يَقُولُ: بِمُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا. ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَّرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ مَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ فَنُودُوا: ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ [غافر: ١٠] ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا

⁽١) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/٤٠

⁽٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/١٠٠

اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلِ ﴾ [غافر: ١١]

-[٥٥] - فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِي اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكُ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكُمُ لِلَّهِ الْعَلِيّ الْكَبِيرِ ﴾ [غافر: ١٢] " قَالَ: «هَذِهِ وَاحِدَةٌ» . قَالَ: " فَنَادَوُا الثَّانِيَةَ: ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرَنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا إِنَّا مُوقِئُونَ ﴾ [السجدة: ١٢] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: ﴿ وَلَوْ شِعْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٣] يَقُولُ: لَوْ شِعْتَ لَمُوقُولَ مِنِي لَا مُلَأَنَّ جَهَنَم مِنَ الْجِنَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَذُوقُوا لَمَنْ النَّاسَ جَمِيعًا فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ أَحَدُ ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي لَا مُلَأَنَّ جَهَنَمُ مِنَ الْجِنَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَذُوقُوا عَذَابَ الْخَلْدِ عِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٤] يَقُولُ: عِمَا لَوْسُلَ ﴾ [السجدة: ١٤] فَهَذِهِ اثْنَتَانِ ". قَالَ: " فَنَادَوُا الثَّالِثَةَ: ﴿ رَبَّنَا أَجِرْنَا إِلَى أَجُلٍ قَرِيبٍ غُجِبْ دَعُوتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ﴾ [إبراهيم: ٤٤] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: ﴿ أَوَلُ وَسَكُنْتُمْ فَي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا عِيمْ وَصَرَبْنَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا عِمْ وَصَرَبْنَا لَكُمْ الْمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا عِمْ وَصَرَبْنَا لَكُمْ اللّهُ وَمَرَعُونَا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا عِمْ وَصَرَبْنَا لَكُمْ الْفَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ [إبراهيم: ٤٤]

-[١٥٦]- ". قَالَ: «هَذِهِ الثَّالِفَةُ». قَالَ: " ثُمُّ نَادَوُا الرَّابِعَةَ: ﴿ رَبَّنَا أَحْرِجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرُ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [فاطر: ٣٧] ". قَالَ: " ﴿ أَوَلَا نُعَمِّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرُ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصَيرٍ ﴾ [فاطر: ٣٧] . فَمَكَثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللّهَ، ثُمُّ نَادَاهُمْ: ﴿ أَلُمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتُلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِمَا تَكْذِبُونَ ﴾ [فاطر: ٣٧] . فَمَكَثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللّهَ، ثُمُّ نَادَاهُمْ: ﴿ أَلُمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتُلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِمَا تَكْذِبُونَ ﴾ [المؤمنون: ٥٠١] . فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَالُوا: الْآنَ يَرْحَمُ الرَّبُنَا. ﴿ وَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿ رَبَّنَا غَلَيْنَا شِقُوتُنَا ﴾ [المؤمنون: ٢٠٦] أي الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبْتَ عَلَيْنَا. ﴿ وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِينَ رَبَّنَا أَحْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا طَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠٦] أي الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبْتَ عَلَيْنَا. ﴿ وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِينَ رَبَّنَا أَحْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا طَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠٦] أي الْكَتَابُ اللَّذِي كَتَبْتَ عَلَيْنَا. ﴿ وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِينَ رَبَّنَا أَحْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا طَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠٦] فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: احْسَفُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ. فَانْقَطَعَ عِنْدَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ وَالرَّجَاءُ مِنْهُمْ، وَأَقْبَلَ الْمُعْونِ وَلَا يُؤْمُ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْمُ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْدُنُ لُكُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات: ٣٥] ". (١)

٢١٧- ٣٦٠ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَنِ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ: ﴿ الْحُسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ «عَادَتْ وُجُوهُهُمْ قَطَعَ لَحْمٍ لَيْسَ رَوَّادٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ: ﴿ الْحُسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ «عَادَتْ وُجُوهُهُمْ قَطَعَ لَحْمٍ لَيْسَ فِيهَا أَفْوَاهُ وَلَا مَنَاخِيرُ، يَتَرَدَّدُ النَّفَسُ فِي أَجْوَافِهِمْ، لَا تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ مَسَاعًا » ". (٢)

⁽١) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/١٥٣

⁽٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/١٥٧

٢٦٨ - ٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي «أَنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ أَحْمَقَ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَهِنْهُ الْعَيْشُ»". (١)

٢١٩- "٢١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ التَّوْرِيَّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَمَثَّلَ: [البحر الرمل]

لَا يَغُرَّنْكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ ... قَدْ تُوافَى بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرْ". (٢)

٢٢٠- "٢٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: " بَلَغَنِي أَنَّ أَكْتَرَ، تَلاقِع أَهْلِ النَّارِ: أُفِّ لِسَوْفَ، أُفِّ لِسَوْفَ "". (٣)

٢٢١ – ٣٦٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي «بَلَغَنِي الرَّجَّالَ يَسْأَلُ عَنْ بِنَاءِ الْآجُرِّ هَلْ ظَهَرَ بَعْدُ»". (٤)
 أَنَّ الدَّجَّالَ يَسْأَلُ عَنْ بِنَاءِ الْآجُرِّ هَلْ ظَهَرَ بَعْدُ»". (٤)

٢٢٢-"٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَسْرُوقًا، أَحَذَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَسْرُوقًا، أَحَدَ بَيْدِ ابْنِ أَخٍ لَهُ، فَارْتَقَى بِهِ عَلَى كُنَاسَةٍ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «أَلَا أُرِيكَ الدُّنْيَا؟ هَذِهِ الدُّنْيَا ، أَكَلُوهَا فَأَفْنَوْهَا، لَبِسُوهَا فَأَنْضَوْهَا سَفَكُوا فِيهَا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا فِيهَا مُحَارِمَهُمْ، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَرْحَامَهُمْ»". (٥)

٣٢٠ - ٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَّانَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ الْحُويْرِثِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: " مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيِّةِ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا النَّاسُ أَنَا النَّاسُ أَنَا النَّاسُ أَنَا النَّاسُ أَنَا اللَّذِي قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ جَدِيدًا، وَقَدْ حَانَ مِنِي تَصَرُّمٌ، فَلَا يَسْتَطِيعُ مُحْسِنٌ أَنْ يَزْدَادَ فِيَّ إِحْسَانًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ النَّذِي قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ جَدِيدًا، وَقَدْ حَانَ مِنِي تَصَرُّمٌ، فَلَا يَسْتَطِيعُ مُحْسِنٌ أَنْ يَزْدَادَ فِيَّ إِحْسَانًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ أَسَاءَ، الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي الْيَوْمَ الْعَقِيمَ، ثُمُّ يَذْهَبُ ". قَالَ بَدْرٌ: ﴿وَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْلَ

⁽١) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/٣٩

⁽٢) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٣٠

⁽٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٤٤

⁽٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٧٢

⁽٥) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٩٠

يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ»". (١)

٢٢- ٣٦ - بَلَغَنِي عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَخْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ قِسِ نَجْرَانَ: « أَخْبَرِنِي قِبْطِيُّ، مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ قِسِ نَجْرَانَ: « [البحر الكامل] مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ ... وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا ثُمْسِي وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا ثُمْسِي وَطُلُوعُهَا مَرْاءُ إِذْ طَلَعَتْ ... وَتَغِيبُ فِي صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ وَتَغِيبُ تِنْظُرُ مَا تَجِيءُ بهِ ... وَمَضَى بِهَ قَصْلِ مَضَى بِهِ أَمْسِ» ". (٢)

٣٠١٥ - ٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ رَابِعَةَ، كَانَتْ تَطْبُخُ قِدْرًا، فَاشْتَهَتْ بَصَلًا، فَجَاءَ طَائِرٌ فِي مِنْقَارِهِ بِصِلَةٌ، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهَا»". (٣)

٣٢٦-"٣٤ - حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، بَلَغَنِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «إِيِّي لَأَعُدُ مِائَةَ حَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ مَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي نَفْسِي وَاحِدَةً مِنْهَا»". (٤)

٣٢٧- "٣٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَوْ كَانَ لِلذُّنُوبِ رِيحٌ مَا قَدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىَّ»". (٥)

٣٦٧-"٢٦ - حَدَّنَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّنَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّنَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّنَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَلَغَنِي " إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ -[٨٧]-: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَثُرَ حُصَيْنٍ، قَالَ: (٨٧) كَثُرُ كَذِبُهُ ذَهَبَ جَمَالُهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ كَرَامَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقْمَ بَدَنُهُ "". (٦)

⁽١) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا ص/١٨

⁽٢) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا ص/٣٢

⁽٣) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ص/٨٢

 $[\]wedge \cdot / \omega$ الدنيا ص $\wedge \cdot / \omega$ الدنيا ص

⁽٥) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ص/٨٢

⁽٦) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/٨٦

٣٢٩ - ٢٢٩ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أُصْبِحُ فِيهِ لَا يَرْمِينِي النَّاسُ فِيهِ بِدَاهِيَةٍ إِلَّا عَدَدْتُمَّا لِلَّهِ سَعِيدٍ، قَالَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: عَلَيَّ نِعْمَةً» - [١٠٢] - قَالَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

[البحر الطويل]

فَإِنَّ امْراً أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَالِمًا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ". (١)

٢٣٠ - ٢٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبَ الْخُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْجُسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْجُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْخُسَنُ بُنُ عَلِيٍّ إِلَى الْجُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْخُسَنُ بُنُ عَلِيٍّ إِلَى الْجُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْمَالِ مَا وُقِيَ بِهِ الْعِرْضُ". (٢)

٣٦١ - ٢٣١ - حَدَّثَنَا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «النِّسَاءُ عَوْرَةٌ خُلِقْنَ مِنْ ضَعْفٍ، فَاسْتُرُوا عَوْرَاتِمِنَّ بِالْبُيُوتِ - [١٤١] - وَدَارُوا ضَعْفَهُنَّ بِالسُّكُوتِ»". (٣)

قال نا عبد الله بن سعيد الأموي عن زياد بن عبد الله البكائي عن عوانة بن الحكم الكلبي قال فحدثني مزاحم بن زفر التيمي عن وجيه أن ابن ملجم كان يجلس في قومه من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار والقوم يهضبون وهو لا يتكلم بكلمة وبلغني أنه كان يوما جالسا في السوق متقلدا السيف فمرت به جنازة فيها المسلمون والقسيسون فقال ويلكم ما هذا -[٣٤] - قالوا أبجر بن جابر أبو حجار العجلي وابنه سيد بكر بن وائل فاتبعه المسلمون لمكان ابنه وتبعه النصارى لنصرانيته فقال ابن ملجم أما والله لولا أبي أستبقي نفسي لأمر هو أعظم من هذا أجرا عند الله لاستعرضته بالسيف.". (٤)

٣٣٣-"* أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي قال أنا الحسين بن صفوان البرذعي إملاء قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا أبو بكر العمري قال حدثي إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي فديك قال

⁽١) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/١٠١

⁽٢) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/١١٣

⁽٣) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/١٤٠

⁽٤) مقتل علي لابن أبي الدنيا ص/٣٣

بلغني أن سليمان النبي صلى الله عليه كان جالسا فرأى عصفورا يريد عصفورة على السفاد وهي تمتنع فضرب بمنقاره إلى الأرض ثم رفعه إلى السماء قال سليمان هل تدرون ما قال لها قالوا الله ورسوله أعلم فقال قال لها ورب السماوات والأرض ما أريد سفدا لك ولكني أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله عز وجل في الأرض.". (١)

٢٣٤-"٢٦ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْبَزَّازُ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْب، عَن اللَّيْثِ قَالَ:

: بَلَغَنِي أَنَّ إِبْلِيسَ لَقِيَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: يَا نُوحُ اتَّقِ الْحَسَدَ وَالشُّحَّ، فَإِنِّ حَسَدْتُ فَحَرْجُت مِنَ الْجُنَّةِ، وَشَحَّ آدَمُ عَلَى شَجَرَةٍ واحدة منعها حتى خرج من الجنة.". (٢)

٢٣٥- ٢٣٥ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ مُسْتَوْحِشًا، كَمْ مِنْ خُلُقٍ كَرِيمٍ، وَفِعْلِ جَمِيلٍ، قَدْ دَرَسَ تَحْتَ التُّرَابِ»". (٣)

٢٣٦-"قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

٥٥٥ - بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هَمَّامِ السَّكُونِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَشْجَعِيَّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ القَّوْرِيِّ، فَأَقْبَلَ ابْنُهُ سَعِيدٌ، فَقَالَ: «تَرَوْنَ هَذَا، مَا جَفَوْتُهُ قَطُّ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ غَيْرِ الْمَكْتُوبَةِ فَأَقْطَعُهَا لَهُ»". (٤)

٣٦٧- ٣١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ يَمُرُّ بِنَا فِي كُلِّ جُمْعَةٍ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ قَدْ حَمَلَهَا، يَأْتِي بِهَا مَنْزِلَ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ»، «كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ يَمُرُّ بِنَا فِي كُلِّ جُمْعَةٍ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ قَدْ حَمَلَهَا، يَأْتِي بِهَا مَنْزِلَ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُعْتَمِرِ»، قَالَ: «وَذَاكَ بَعْدَ مَوْتِ مَنْصُورٍ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ»، قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَهُ كَانَتُ تُعَاهِدُهُمْ بِنَحْوِ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَمَا مَاتَ عَمْرُو "". (٥)

⁽١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ص/١٠٨

⁽۲) مكائد الشيطان ص/٦٦

⁽٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٢٩

⁽٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٨٥

⁽٥) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٩٩

١٣٨-٣٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: نا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرْشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَة، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَرَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَسَأَلَتُهُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ أَبُوهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ، فَقَالَ: كَانَ قَدْ جُبِلَ عَلَى شَيْءٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِه، قَالَ: فَأَتَاهُ أَعْرَايِي فَسَأَلُتُهُ عَمَّاكَانَ يَصْنَعُ أَبُوهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ، فَقَالَ: بَكْرًا يَخْمِلُ رَحْلِي إِلَى أَهْلِي، وَحُلَّةً أَلْبَسُهَا يَوْمَ قُدُومِي يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ قَصَّرَتْ بِكَ نَهْسُكَ، فَهَلَّا سَأَلْتَنِي مَا عَلَى الْحُجَارُ عَلَى عَيْنَهُ». وَلَوْمَ قُلَم الْحُجَارُ اللّهِ فَقَالَ: «لَقَدْ قَصَّرَتْ بِكَ نَهْسُكَ، فَهَلَّا سَأَلْتَنِي مَا أَمْلِكُ فَأَخْرِجُ لَكَ عَيْنَهُ». قَالَ: هَلَا مَأْمَرَ لَهُ يَعِانَةٍ خُلَّةٍ، وَمِائَةٍ نَاقَةٍ، وَمِائَةٍ أَلْفِ دِرْهَمٍ "، فَقَالَ الْأَعْرَائِيُّ: أَمَّا الْأَحْجَارُ عَلَى الْمَالَ وَالْحُلُلُ فَوَاحِدَةٌ مِنْ ذَلِكَ تَكْفِينِي، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَأَسُوفُهَا وَاللّهِ إِلَى أَهُلِي الْمَالَ وَالْحُلُلُ فَوَاحِدَةٌ مِنْ ذَلِكَ تَكْفِينِي، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَأَسُوفُهَا وَاللّهِ إِلَى أَمْرَ لِهِ عَبْدُ اللّهِ فَقُسِيمَ عَلَى فُقُرَاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ". (١)

٣٩٥- ٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْأَوْزَاعِيّ، أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ بِعَسْقَلَانَ عَلَى السَّاحِلِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرِو إِنَّا نَرَى طَيْرًا أَسْوَدَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ وَإِذَا كَانَ الْعَشِيُّ عَادَ مِثْلَهَا رَجُلٌ بِعَسْقَلَانَ عَلَى السَّاحِلِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو إِنَّا نَرَى طَيْرًا أَسْوَدَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ وَإِذَا كَانَ الْعَشِيُّ عَادَ مِثْلَهَا بَرُعُنَ بَعْرَضُ عَلَى النَّارِ، بِيضًا، قَالَ: «تِلْكَ طَيْرٌ فِي حَوَاصِلْهَا أَرْوَاحُ آلِ فِرْعَوْنَ تُعْرَضُ عَلَى النَّارِ، فَذَلِكَ دَأْبُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » فَتَلْفَحُهَا النَّارُ، فَذَلِكَ دَأْبُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » ، فَيُقَالُ: ﴿ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْعَدَابِ ﴿ [غافر: ٢٦] ". (٢)

١-"١٦٧ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَحِيدِ بْنِ أَبِي عَبْسٍ ، قَالَ: دَحَلَ أَحَيْحَةُ بْنُ الجُّلَاحِ حَدِيقَتَهُ الرَّوْزَاءَ ، فَهَبَطَ بِهِ نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَأَنْزَلْنَ بِهِ حَاجَاتِمِنَّ ، فَقَالَ: ادْخُلُوا ، فَدَخَلْنَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي فِي حَدِيقَتِهِ إِذْ نَظَرَ إِلَى تَمَرَة فأخذها، ثُمُّ إِلَى أُخْرَى فَأَخَذَهَا، فَجَعَلَ يَلْقُطُ التَّمْرَ كَذَلِكَ، حَتَّى ، فَبَيْنَا هُو يَمْثِي فِي حَدِيقَتِهِ إِذْ نَظَرَ إِلَى مَا يَصْنَعُ ؟ مَا لَكُنَّ -[٥٦] - عِنْدَهُ حَيْرٌ بَعْدَ هَذَا ، فَارْجِعْنَ. فَسَمِعَ قَوْلَمَا ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَا يَصْنَعُ ؟ مَا لَكُنَّ -[٥٦] - عِنْدَهُ حَيْرٌ بَعْدَ هَذَا ، فَارْجِعْنَ. فَسَمِعَ قَوْلَمَا ، فَقَالَ: " التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَة تَمْرٌ ، وَالذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِلِلْ ، فَذَهَبَ مَثَلًا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر البسيط]

وَلَنْ أَزَالَ عَلَى الرَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا ... إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِحْوَانِ ذُو مَالٍ اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ وَلَا عَمِّ وَلَا حَالٍ اسْتَغْنِ أَوْ مُتْ وَلَا عَمِّ وَلَا حَالٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عَبَّاسٍ:

وَوَلَّيْتَ نَفْسَكَ كَإِصْلَاحِ الَّذِي مَلَكَتْ ... بِذَاكَ مَا عِشْتَ إِنَّ الْمَالَ بِالْمَوَالِي

⁽¹⁾ مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (1)

⁽⁷⁾ من عاش بعد الموت (7) من عاش بعد الموت (7)

١٢٨ - وَبَلَغَنِي مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ أَنَّ أُحَيْحَةَ كَانَ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا كُرَمَاءَ عَلَى عَشِيرَتِكُمْ ، مَا دَامُوا يَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ مُسْتَغْنُونَ". (١)

٢-"١٣١ - وَبَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَسَأَلُوهُ حَمَالَةً ، فَرَأُوهُ -[٥٧] - فِي حَائِطٍ لَهُ يَلْتَقِطُ التَّمْرَ وَالْحِشَفَ ، وَيُمُيِّزُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَهْ ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَ هَذَا حَيْرٌ ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ ، فَقَضَى حَاجَتَهُمْ ، فَقَالُوا: مَا أَبْعَدَ هَذَا مِنْ فِعْلِكَ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي أَجْمَعُ»". (٢)

٣-"١٣٢ - قَالَ: وَبِلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا دَحَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَائِطًا ، فَإِذَا هُوَ مُؤْتَزِرٌ وَبِيَدِهِ الْمِسْحَاةُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي نَخْلِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا عِنْدَكَ مَنْ يَكْفِيكَ هَذَا؟ قَالَ: " إِنَّهُ لَابُدَّ لِلْمُؤْمِنِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي نَخْلِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا عِنْدَكَ مَنْ يَكْفِيكَ هَذَا؟ قَالَ: " إِنَّهُ لَابُدَّ لِلْمُؤْمِنِ يُحَوِينُهِ ، وَتَدْبِيرٌ فِي مَعِيشَتِهِ ، وَمَعَاشِرٌ لِلنَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ "". (٣)

٤-"٣٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْأَصْمَعِيّ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ ، أَنَّ عَامِلًا لِمِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِيّ اسْتَحْرَجْتُ لَكَ عَيْنًا حَرَّارَةً فِي أَرْضٍ حَوَّارَةٍ ، يَفْجُرُ أَنْفَ الْفَارَةِ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ: " أَمَّا بَعْدُ: بَلَغَنِي كِتَابُكَ ، وَفَهِمْتُ مَا كَتَبْتَ ، فَانْظُرْ إِلَى أَرْضٍ عَلَا فِيهَا الْمَاءُ فَاغْرِسْ فِيهَا النَّخْلَ وَحَضِّرْهَا بِالْبَقْلِ ، وَأَلْصِقْ بِالْكُرَّاثِ ، وَفَهِمْتُ مَا كَتَبْتَ ، فَانْظُرُ إِلَى أَرْضٍ عَلَا فِيهَا الْمَاءُ فَاغْرِسْ فِيهَا النَّخْلَ وَحَضِّرْهَا بِالْبَقْلِ ، وَأَلْصِقْ بِالْكُرَّاثِ بُقُولًا ، اجْعَلِ الْكُرَّاثِ أَكْرَاثَ أَكْتَرَهُ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى الْبَقْلِ ، وَابْنِ لِي فِيهَا مِنْ بِنَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَضَعِ الدِّرْهَمَ عَلَى الدِّرْهَمِ فَلَى الدِّرْهَمِ عَلَى الدِّرْهَمِ فَلَى الدِّرْهَمَ عَلَى الدِّرْهَمِ فَالًا "". (٤)

٥-"٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ: بِلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى الْخُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعِيبُ عَلَيْهِ إِعْطَاءَ الشُّعَرَاءِ ، فَقَالَ الْخُسَيْنُ: إِنَّ حَيْرَ الْمَالِ مَا وُقِيَ بِهِ الْعِرْضُ". (٥)

٦-"٢٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَيْخٍ ، مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَوْ كُنْتُ تَاجِرًا مَا اخْتَرْتُ عَلَى الْعِطْرِ شَيْئًا ، إِنْ فَاتَنِي رِبْحُهُ مَا فَاتَنِي رِيحُهُ»

٢٥٢ - وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ ، قَالَ: صَاحِبُ الدُّنْيَا يَطْلُبُ أُمُورًا ثَلَاثَةً ، لَا يُدْرِكُهَا إِلَّا بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ ،

⁽١) إصلاح المال ص/٥٥

⁽۲) إصلاح المال ص/٥٥

⁽٣) إصلاح المال ص/٥٧

⁽٤) إصلاح المال ص/٥٥

⁽٥) إصلاح المال ص/٥٥

فَالثَّلَاثَةُ: السَّعَةُ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَالْمَنْزِلَةُ فِي النَّاسِ ، وَالزَّادُ إِلَى الْآخِرَةِ ، وَالْأَرْبَعَةُ: اكْتِسَابُ الْمَالِ مِنْ أَحْسَنِ وَجْهِهِ ، وَحُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَإِنْفَاقِهِ فِي مَوَاضِعِهِ ، مِنْ غَيْرٍ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ ، فَمَنْ أَضَاعَ الْأَرْبَعَةَ لَمْ يُدْرِكِ الثَّلَاثَةَ.

٢٥٣ - <mark>وَبَلَغَنِي</mark> عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ ، قَالَ: الْغَنِيُّ: مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ". (١)

٧-"٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْكَ غَيْرُ هَذَا؟ . قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي بُؤْسُكَ وَكُرَمُكَ. قَالَ: «مَهْ إِنَّمَا ذَلِكَ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ، فَأَمَّا أَرْبَدُ عَنْ عَقْلِي فَلَا»". (٢)

٨-"٩٨ - قَالَ: وَحَدَّتَنِي رَجُلٌ ، مِنَ الْأَزْدِ ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ لَقِيَ يَهُودِيًّا ، فَسَاوَمَهُ بُضَيْعَةً لَهُ ، فَوَقَفَا عَلَى خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ: فَأَبَى الْآخَرُ إِلَّا سِتَّمِائَةٍ ، قَالَ: فَزَادَهُ مُعَاوِيَةُ خَمْسِينَ أَلْفًا. فَقَالَ لَهُ: لَهُ ، فَوَقَفَا عَلَى خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ: فَأَبَى الْآخِرُ إِلَّا سِتَّمِائَةٍ ، قَالَ: فَزَادَهُ مُعَاوِيَةُ خَمْسِينَ أَلْفًا. فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ عَلَى عَمْلُ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَتُشَاحِيِّي فِي هَذَا الشَّطْرِ؟ . قَالَ: إِنَّ هَذَا عَقْلِي ، تُويِدُ أَنْ تَخْدَعَنِي وَتِيكَ مَكُومَةٌ "". (٣)

٩-"٣٣٩ - وَقَالَ مُعَاوِيَةُ: «مَا رَأَيْتُ تَبْذِيرًا إِلَّا وَإِلَى جَانِبِهِ حَقٌّ يُضَيَّعُ»

٣٤٠ - قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: حُسْنُ التَّدْبِيرِ مِفْتَاحُ الرُّشْدِ ، وَبَابُ السَّلَامَةِ الإَقْتِصَادُ.

٣٤١ - وَكَانَ يُقَالُ: فَقِيرٌ مُسَدَّدٌ خَيْرٌ مِنْ غَنِيٍّ مُسْرِفٍ.

٣٤٢ - وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اغْلِبْ هَوَاكَ عَلَى الْفَسَادِ ، وَكُنْ مُقْبِلًا عَلَى الْقَصْدِ ، وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْخُكَمَاءِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اغْلِبْ هَوَاكَ عَلَيْكَ الْفَسَادِ ، وَكُنْ مُقْبِلًا عَلَى الْقَصْدِ ، وَقَيْدِ رَاحَةٌ لِلْبَدَنِ ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِ ، وَتَعْصِينٌ مِنَ لَقُبِلُ عَلَيْكَ الْمَالُ ، وَالِاقْتِصَادُ يَعْصِمُ مِنْ عَظِيمِ الذَّنْفِ ، وَفِيهِ رَاحَةٌ لِلْبَدَنِ ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِ ، وَتَعْصِينٌ مِنَ الذُّنُوبِ". (٤)

⁽١) إصلاح المال ص/٨١

⁽٢) إصلاح المال ص/٨٧

⁽٣) إصلاح المال ص/٨٨

⁽٤) إصلاح المال ص/١٠١

٠١-"٢٥" - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمْحِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَائِشَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ مِنْ آلِ آزَارَ مُبَرَّدُ الْعُوَيْدِ بِالْإِيلَةِ ، فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ ، فَأَعْلَقَ الْبَابَ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُ شَيْئًا أَبَدًا ، فَمَاتَ جُوعًا وَلَا اللهِ لَا أَسْأَلُ شَيْئًا أَبَدًا ، فَمَاتَ جُوعًا وَلَا يَسْأَلُ "

٧٦٦ - وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ ، قَالَ: إِذَا افَتَقَرَ الرَّجُلُ اتَّهَمَهُ مَنْ كَانَ لَهُ مُؤْتَمِنًا ، وَأَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ مَنْ كَانَ يَظُنُّ بِهِ حَسَنًا". (١)

١١-"٥٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُهَنَّا ، قَالَ: قَالَ الْهُيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبُلُغُنِي عَنْهُ أَنَّهُ يَنْقُصَنِي ، فَأَذْكُرُ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ فَيَهُونُ عَلَيَّ»". (٢)

١٢-"٠٦- حَدَّنَنَا عبد الله قال حَدَّنَنِي إِبْرَاهِيمُ الْأَدَمِيُّ قَالَ حَدَّنَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّنَنَا سَعِيدُ بْنُ يَرِيدُ حَدَّنَنَا يَزِيدُ الْأَعْرَجُ... عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ بَلغَنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ وَالْمُنْكَرَ حَلِيقَتَانِ [يَجِيئَانِ] يَوْمَ الْقَيَامَةِ فَيَقُولُونَ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا -[٦٠] - الْمَعْرُوفُ... وَيَأْتِي الْمُنْكَرُ الَّذِي ". (٣)

١٣-"٥ - حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَي عَلِيَّ بْنَ أَنْ عَلِيَّ بْنَ أَنْ عَلِيًّ بْنَ أَنْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا لِلَّهِ". (٤)

19"-15 - بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ جَمِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ أَنَّ عَبِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللَّهَ فِي سِرْبٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ رَبَّنَا مَا رَفَعْنَا إِلَيْكَ حَفَاءً. قَالَ: صَدَقْتُمْ مَلَائِكَتِي وَلَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْرِفَ مَكَانَهُ". (٥)

٥١-"-٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ لِابْنِهِ: «أَيْ بُنَيَّ، لَا تُؤَاخِ أَحَدًا حَتَّى تَعْرِفَ مَوَارِدَ أُمُورِهِ وَمَصَادِرَهَا فَإِذَا اسْتَطَبْتَ مِنْهُ الْخَبَرَ وَرَضِيتَ مِنْهُ الْعِشْرَةَ فَآخِهِ عَلَى إِقَالَةِ

⁽١) إصلاح المال ص/١٢٦

⁽٢) إصلاح المال ص/١٣٢

⁽٣) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ص/٥٩

⁽٤) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٣٥

⁽٥) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ص/٤٨

الْعَثْرَةِ وَالْمُوَاسَاةِ عِنْدَ الْعُسْرَةِ».

٦١ - **وَبَلَغَنِي** أَنَّ بَعْضَ الْحُكَمَاءِ سُئِلَ أَيُّ الْكُنُوزِ خَيْرٌ؟ قَالَ: أَمَّا بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ فَالْأَخُ الصَّالِحُ". (١)

١١٦"-١٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ فُلَانِ ابْنُ أَخِي الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا كَفِعْلِ الْأَعَاجِمِ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَّا وَتَبَسَّمَا بِلُطْفٍ وَتُؤْدَةٍ تَنَاثَرَتْ حَطَايَاهُمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا»". (٣)

١٩٤ - ٦٩٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: بَلغَنِي أَنَّ رَجُلًا، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ قَالَ: إِنِي وَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ، إِخْوَانِي أَتَوْنِي فِي مَعِيشَتِي حَتَّى يَكُونَ عَيْشُنَا عَيْشًا وَاحِدًا وَلَوَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ إِخْوَانِي أَتَوْنِي فِي حَوَائِجِهِمْ وَإِنِي فَشَارَكُونِي فِي مَعِيشَتِي حَتَّى يَكُونَ عَيْشُنَا عَيْشًا وَاحِدًا وَلَوَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ إِخْوَانِي أَتَوْنِي فِي حَوَائِجِهِمْ وَإِنِي فَلَا اللهُ نَيْ وَجَلَّ أَنْ أَلْقَى الْأَحَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَدْعُو لَهُ بِالْجُنَّةِ وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالدُّنْيَا، وَالدُّنْيَا أَصْعَرُ وَإِنِي لَأَسْتَحِي مِنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْقَى الْأَحَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَدْعُو لَهُ بِالْجُنَّةِ وَأَبْخَلَ عَلَيْهِ بِالدُّنْيَا، وَالدُّنْيَا أَصْعَرُ وَإِنِي فَأَدْعُو مِنْ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: كُنْتَ كَذَّابًا لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا فِي يَدِكَ كُنْتَ بِهَا أَبْخُلَ "". (٤)

١٩ - "١١٧ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُفَيْدٍ الْعَائِشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيَبْلُغُنِي أَنَّ الرَّجُلَ، يُولَدُ لَهُ الْوَلَدُ فَيَفْرَحُ بِهِ فَأَخْتَبِيهَا فِي عَقْلِهِ»". (٥)

• ٢- "١٦٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنْ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ لِرَجُلٍ: "آمُرُكَ بِثَلَاثٍ: بِالتَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَالِاقْتِصَادِ فِي النَّفَقَةِ فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْكَسْبِ ، وَحُسْنِ الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَقَالَ لِرَجُلِ: أَغْمَاكَ عَنْ ثَلَاثٍ: إِيَّاكَ وَالْأُمَراءَ وَإِنْ قَرَءُوا فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْكَسْبِ ، وَحُسْنِ الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَقَالَ لِرَجُلِ: أَغْمَاكَ عَنْ ثَلَاثٍ: إِيَّاكَ وَالْأُمَراءَ وَإِنْ قَرَءُوا

⁽١) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/١١٢

⁽٢) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/١١٩

⁽٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/١٧١

⁽٤) الإخوان لابن أبي الدنيا ص/٢٣٠

⁽٥) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٦١

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَقَرَأْتَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَخْلُونَ بِامْرَأَةٍ لَسْتَ مِنْهَا بِسَبِيلِ ، وَلَا تُمْكِّنْ أُذُنَيْكَ مِنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ "". (١)

٢١-"١٨٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّمْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ الصَّفَّارُ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ التَّاجِرَ يُكَلِّمُ أَحَاهُ فِي الدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَفِي بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ التَّاجِرَ يُكَلِّمُ أَحَاهُ فِي الدِّرْهَمِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ وَفِي الدَّانِقِ، قَالَ: وَيُحَهُ مَا أَبْقَى مِنْ مَروءَتِهِ، إِنَّهُ لَا دِينَ إِلَّا بَمُروءَةٍ "". (٢)

٢٢-"١٩٩ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: اسْتَنكَرْتُ عَمْرًا وَجْهَهُ فَالْقَهُ فَسَلْهُ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: اسْتَنكَرْتُ عَمْرًا وَجْهَهُ فَالْقَهُ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لِعَمْرِو: أَنْكَرْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْقًا؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: لَقَدْ أَنْكُر بِشْرَكَ -[١٩٧]-، عَنْ ذَلِكَ فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لِعَمْرِو: أَنْكَرْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْقًا؟ قَالَ: لَا ، قَالَ: لَقَدْ أَنْكُر بِشْرَكَ -[١٩٧]-، قَالَ: «إِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ شَيْءٌ أَنْكَرُهُ مَا تَرَكْتُ لِقَاءَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ عَذَرْتُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ وَعَظَتُهُ إِنَّ اللَّهِ إِذًا لَحَسِيسٌ»". (٣)

77-"77 - وَحَدَّنَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّة، قَالَ: أَخْبَرَنَا سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَيْمُونَا كَانَ جَالِسًا وَعِنْدَهُ رَجُلُ مِنْ قُرَّاءٍ أَهْلِ الشَّامِ ، فَقَالَ: " إِنَّ الْكَذِبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ حَيْرٌ مِنَ الْكَذِبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ حَيْرٌ مِنَ الصِّدْقِ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: لَا الصِّدْقُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ خَيْرٌ ، فَقَالَ مَيْمُونٌ: أَرَأَيْتَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَسْعَى وَآحَرَ يَتْبَعُهُ الصِّدْقِ، فَقَالَ الشَّامِ فَي اللَّهُ عَلَى السَّيْفِ فَدَحَلَ الشَّامِ فَي اللَّهُ ال

٢٠- ٢٥٤ - حَدَّنَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّنَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّنَنَا حُمَّادُ، أَنَّ إِيَاسُ بْنَ مُعَاوِيَةَ لَمَّا اسْتُقْضِيَ أَتَاهُ الْحُسَنُ فَبَكَى إِيَاسُ ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَنُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ بَلَغَنِي أَنَّ الْقُضَاةَ ثَلَاثَةً: لَمَّا اسْتُقْضِيَ أَتَاهُ الْحُسَنُ فَبَكَى إِيَاسُ ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَنُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ بَلَغَنِي أَنَّ الْقُضَاةَ ثَلَاثَةً. فَقَالَ رَجُلُ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَهُو فِي النَّارِ، وَرَجُلُ مَالَ بِهِ الْهُوى فَهُو فِي النَّارِ، وَرَجُلُ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَهُو فِي النَّارِ، وَرَجُلُ مَالَ بِهِ الْهُوى فَهُو فِي النَّارِ، وَرَجُلُ مَالَ بِهِ الْهُوى فَهُو فِي النَّارِ، وَرَجُلُ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَهُو فِي الْبَيْمَانَ الْعُنْ وَيُلُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمُلَيْمَانَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مُلَيْمَانَ مَا يَرُدُّ قَوْلَ هَؤُلُاءٍ، يَقُولُ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمُلَيْمَانَ الْحُرْمِ إِنَّ اللَّهُ عَبَالِ الْحُرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِكُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ، فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّ آتَيْنَا حُكُمًا إِذْ يَكُكُمَانِ فِي النَّذِي اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ وَلُا يَذُمَّ دَاوُدَ ثُمَّ قَالَ الْحُسَنُ: إِنَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَلَى الْعُلْمَاءِ وَعُلْمَاءً الْعُلَمَاءِ إِنَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَلَى الْعُلْمَاءِ الْمُسَانُ وَلَا الْحُسَنُ: إِنَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَلَى الْعُلْمَاءِ

⁽١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٨٢

⁽٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٨٨

⁽٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/١٩٦

⁽³⁾ الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا (5)

ثَلَاثًا: لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنَا، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِيهِ الْهُوَى، وَلَا يَخْشَوْنَ فِيهِ أَحَدًا، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٤٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٤١]". (١)

٥٠- "٢٨٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْحَى سَمِعْتُ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ يَوْمًا لِجُلَسَائِهِ: أَيُّ رَجُلٍ أَسْحَى؟ قَالُوا: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْحَى مِنْكَ، قَالَ: بَلَى ، بَلَغَنِي أَنَّ الْمُهَلَّبَ دَحَلَ الْحَمَّامُ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِبِرْذَوْنٍ وَكِسْوَةٍ وَطِيبٍ فَحَرَجَ وَلَبِسَ الثِّيَابَ وَتَطَيَّبَ مِنْكَ، قَالَ: بَلَى ، بَلَغَنِي أَنَّ الْمُهَلَّبَ دَحَلَ الْحَمَّامُ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِبِرْذَوْنٍ وَكِسْوَةٍ وَطِيبٍ فَحَرَجَ وَلَبِسَ الثِّيَابَ وَتَطَيَّبَ بِالطِّيبِ وَرَكِبَ الْبِرْذَوْنَ وَلَمْ يَسْأَلُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ صَغِرَ فِي عَيْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْأَلُ عَنْهُ". (٢)

٢٦-٣٤٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكُوانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّا لَقْعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ فَقَالَ بَعْضُ الْقُومِ: هَذِهِ ابْنَةُ رَسُولِ اللّهِ - [٢٦٦] -، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَثَلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي هَاشِمٍ كَمَثَلِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقُوالٍ تَمْلُغُنِي عَنْ أَقُوامٍ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا فَاحْتَارَ مِنْ شَاءَ مِنْ حَلْقِهِ ثُمَّ حَلَقَ الْخَتَارَ مِنْ الْخُولُونِ بَنِي آدَمَ وَاحْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَاحْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ فَمَنْ أَعْرَبُ وَبِحْبِي وَمَنْ أَبْعُضَهُمْ فَبِبُعْضِي أَبْعَضُهُمْ »". (٣)

٣٧٠- ٣٥٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فَرَأَى عُصْفُورًا يُرِيدُ زَوْجَتَهُ عَلَى السِّفَادِ وَهِي تَمُتْنِعُ مِنْهُ فَضَرَبَ بَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فَرَأَى عُصْفُورًا يُرِيدُ زَوْجَتَهُ عَلَى السِّفَادِ وَهِي تَمُتُنِعُ مِنْهُ فَضَرَبَ بَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّمَاءِ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ لَمَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَالَ لَمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا أَنْ أُرِيدُكِ سَفْدًا لَكِ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَسْلِي وَنَسْلِكِ مَنْ يُسَبِّحِ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْ أُرِيدُكِ سَفْدًا لَكِ وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَسْلِي وَنَسْلِكِ مَنْ يُسَبِّحِ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ". (٤)

⁽١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٢٢٠

⁽٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٢٣٢

⁽٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٢٦٥

⁽٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص

٢٨-"٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: دَحُلَ الْقَاسِمُ بْنُ الْأَسْوَدِ النَّحْعِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادَ؟ قَالَ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ الْقَاسِمُ بْنُ الْأَسْوَدِ النَّحْعِيُّ عَلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادَ؟ قَالَ: لَتُحَلُّنَ عَنِي لِسَانَكَ وَلتُنْكِرَتِيّ. قَالَ: قَالَ: بَلَغَغِي أَنَّهُ فَارَقَ الجُمَاحِمَ - [٣٠٠] - قَالَ: ذَاكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ حَرِفَ قَالَ: لَتُحَلُّنَ عَنِي لِسَانَكَ وَلتُنْكِرَتِيّ. قَالَ: قَالَ: فَاكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ خَرِفَ قَالَ: لَتُحَلُّنَ عَنِي لِسَانَكَ وَلتُنْكِرَتِيّ. قَالَ: قَالَ: فَاعْضِي الْعَطَاءَ بَعْدُ، فَدَعَا بِكُمَيْلٍ ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتُ صَاحَتُ بِكُمَيْلٍ ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتُ صَاحَتُ بِعُنْمَانَ؟ لَطَمَنِي فَأَقَادَينِ فَعَفَوْتُ فَأَمْرَ بِقَتْلِهِ". (١)

٢٩-"، ٩٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ، قَالَ: يَا شَاهِدُ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، قَالَ: يَا شَاهِدُ غَيْرُ غَائِبٍ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي الجُّئِ قَالَ: يَا شَاهِدُ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، قَالَ: يَا شَاهِدُ غَيْرُ عَائِبٍ وَيَا غَالِبُ غَيْرُ مَعْلُوبٍ اجْعَلْ لِي فَرَجًا وَمُحْرَجًا ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ. قَالَ: فَمَا بَاتَ فِيهِ". (٢)

٣٠-"٧١ - قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ،: وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ، سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " النُّصْحُ لِلَّهِ، قِيلَ: فَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟، قَالَ: جُهْدُهُ إِذَا نَصَحَ أَنْ لَا يَأْمُرَ وَلَا يَنْهَى "". (٣)

٣١-"٧٤ - حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّتَنِي الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّتَنِي الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّتَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغِنِي، أَنَّ مَلَكًا، أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانُ الْعَابِدُ، سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي، أَنَّ مَلَكًا، أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانُ الْعَابِدُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانُ الْعَابِدُ،

٣٢-"٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلُ بْنَ عِيَاضٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهُ، عَرَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنِيّ أَنَا اللّهُ، تَسَمَّيْتُ بِشَدِيدِ الْغَضَبِ، لَآخُذَنَّ اللّهُ، تَسَمَّيْتُ بِشَدِيدِ الْغَضَبِ، لَآخُذَنَّ اللّهُ مُطِيعَكُمْ بِعَاصِيكُمْ حَتَّى لَا أُعْصَى عَلَانِيَةً بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ»". (٥)

⁽١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٩٩

⁽٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ص/٣٢٩

⁽٣) الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/١٠٧

⁽٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/١٠٨

⁽٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا ص/١٢٥

٣٣-"٥٨ - دثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، دثنا يُونُسُ أَبُو نُبَاتَةَ، دثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ مَلَكُ الْمَوْتِ، يُقَالُ لَهُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ مُتْ مَوْتًا لَا تَحْيَا بَعْدَهُ أَبَدًا، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ مَلَكُ الْمَوْتِ، يُقَالُ لَهُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ مُتْ مَوْتًا لَا تَحْيَا بَعْدَهُ أَبَدًا، قَالَ: فَيَصْرُخُ عِنْدَ ذَلِكَ صَرِحَةً لَوْ سَمِعَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ لَمَاتُوا فَزَعًا، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لِلْمَ اللّهُ عَنْ لَكُ الْمَوْتِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَرَّدُ لَكُ الْمُلْكُ الْيُومَ لِلّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [غافر: ١٦] "". (١)

٣٤- ٨٩ - دثنا هَارُونُ، دثنا الْوَلِيدُ، دثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ شَيْحًا مِنْ شُيُوخِ الجُاهِلِيَّةِ الْقُسَاةِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، ثَلاثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُوهُنَّ، لَا يَنْبَغِي لِذِي عَقْلٍ أَنْ يُصَدِّقَكَ بِمِنَ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُوهُنَّ وَلَتَظْهَرَنَّ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَأَنَّا نُبْعَثُ بَعْدَ أَنْ نَرِمَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ، لَتَوْكَنَّ الْعَرَبُ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ هِي وَآبَاؤُهَا، وَلَتَظْهَرَنَّ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَلَتَمُوثُنَّ، ثُمَّ لَتُبْعَثُنَ، ثُمُّ لَأَخْذَنَ بِيكِ فَي وَمَ الْقِيَامَةِ فَلَأُدْكِرَنَّكَ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ» -[٢٧]-، قالَ: وَلَا تَضِلَنِي فِي الْمَوْتَى وَقَيْصَرَ، وَلَتَمُوثُنَ، ثُمُّ لَتُبْعَثُنَ، ثُمُّ لَاجُذَنَ بِيلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَأُدْكِرَنَّكَ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ» -[٢٧]-، قالَ: فَبَقِي الشَّيْحُ حَتَّى الشَّيْحُ حَتَى الشَيْحُ حَتَى الشَيْحُ مَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَأَى ظُهُورَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلامُهُ، فَيَشُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَأَى ظُهُورَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلامُهُ، وَكَانَ عُمْرُ بْنُ الْخُوالِ بَيْهِ وَيُسَكِّنُ مِنْهُ وَيَقُولُ: «قَدْ أَسْلَمْ مَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِكَ، وَلَا يَأْخُذُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيدِ أَحْدٍ إِلَّا أَفْلَحَ وَسَعِدَ إِنْ شَاءَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْدِ أَحْدُ إِلَا أَفْلَحَ وَسَعِدَ إِنْ شَاءَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْدِ أَحْدٍ إِلَّا أَفْلَحَ وَسَعِدَ إِنْ شَاءَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَعِدَ إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُونَ وَلَهُ مُلِي عَلَيْهُ وَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ عُمُو

٣٥-"١٣٢ - دثني مُحُمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، دثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحُمَّدٍ التَّيْمِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: دَحُلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ دَعْلَجٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلُّ يُضْرَبُ، فَقُلْتُ: «أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أُكلِّمُكَ بِشَيْءٍ ثُمُّ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ»، قَالَ: فَهِبْتُهُ وَاللَّهِ، وَرَهِبْتُ مِنْهُ رَهْبَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ قَالَ: هَاتِ كَلامَكَ، قَالَ: فَهِبْتُهُ وَاللَّهِ، وَرَهِبْتُ مِنْهُ رَهْبَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ قَالَ: هَاتِ كَلامَكَ، قَالَ: فَهِبْتُهُ وَاللَّهِ، وَرَهِبْتُ مِنْهُ رَهْبَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ قُلْتُ: «إِنَّهُ بِلَعْنِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَنَّ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفٍ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ، وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرَ ﴿ إِلْكَجُلِ فَأُطْلِقَ، فَكُنْتُ إِذَا دَحُلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَّبَنِي، وَقَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِي مَوْقِفٍ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ، وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفٍ مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ، وَإِنَّ الْمُتَكِبِرَ لَتَحْتَ أَقْدَامِ الْخَلْقِ»، فَاشَتَدَ بُكَاؤُهُ، وَأَمَرَ بِالرَّجُلِ فَأُطْلِقَ، فَكُنْتُ إِذَا دَحُلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَّبَنِي، وَقَالَ لَى يَوْمًا وَقَدْ دَحُلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبَنِي، وَقَالَ لَى يَوْمًا وَقَدْ دَحُلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبَنِي، وَقَالَ لَقَلْ يَوْمَا وَقَدْ دَحُلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبِنِي لَا عُقْبَهُ مَا ذَكُرْتُ حَدِيئَكَ إِلَّا بَكَيْتُ ". (٣)

⁽١) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/٤٨

⁽٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/٧١

⁽٣) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/٩٨

٣٣- ٣٩ - دڻني حَمْرَةُ بْنُ الْعَبَّسِ، ادنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُثْمَانَ، ادنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أدي ابْنُ أَيِي أَنْعَمَ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ أَيِي جَبَلَة، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: " إِذَا جَمَعَ اللهُ عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ أُوّلُ مَنْ يُدْعَى إِسْرَافِيلَ، فَيُقُولُ رَبُّهُ: مَا فَعَلْتَ فِي عَهْدِي؟ هَلْ بَلَغْتُ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: نَعْمْ، قَدْ بَلَغْفِلُ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ: نَعْمْ، قَدْ بَلَغْفُمْ اللّهُ عَلْمِيكَ، فَيُقُولُ: هَلْ بَلَغْكُمْ رَبِّ الْمُعْلَى عَنْ جِرِيل، وَيُقَالُ لِلرُسُلِ: هَلْ بَلَغْكُمْ مُولِيكَ عَهْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعْمْ رَبِّ، فَيُحَلِّى عَنْ جِرِيل، وَيُقَالُ لِلرُسُلِ: هَلْ بَلَغْكُمْ وَمُولُونَ: نَعْمْ رَبِّ، فَيُحَلِّى عَنْ جِرِيل، وَيُقَالُ لِلرُسُلِ: هَلْ بَلَغْكُمْ وَمُولُونَ: نَعْمْ رَبِّ مَعْدِيكَ فَيْفُولُونَ: نَعْمْ رَبِّ الْمُعَلِى عَهْدِي، فَيِقُولُ لِلرُسُلِ: هَلْ بَلْغَكُمْ وَمُولِكَ عَهْدِي؟ فَيَقُولُ لِلللّهُ اللّهِ عَلْمَ لَهُ عَلْمَ وَمُعْمَى اللّهُ مَنْ مُنْ اللّهُ عَلْمَاهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ الْمُعَلَّى عَلْمُ لَكُمْ وَمُعْلِى اللّهُ وَمُعْلِى اللّهُ وَلَكُوا عَهْدِي إِلَى مَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْكُولُ فَيَقُولُ وَلَى اللّهُ مِنْ عَلْمُ لَكُوا عَهْدِي إِلَى مَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْكُولُ وَيَعْفُولُ وَيَعْفُولُ وَلَا اللّهِ مَنْ مَنْ لِمُ يُعْلِي عَلْمُ لَكُوا عَلْمُ لَوْ اللّهُ الْمُعُولُ وَلَكُوا عَلْمُ اللّهُ الْمُعُولُ وَلَا اللّهُ الْمُعْلَى عَلْمُ اللّهُ الْمُعْلَى عَلْمُ اللّهُ وَلَكُوا عَلْمُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ عَلْهُ وَلَكُوا عَلْمُ اللّهُ مُنْ كَاللّهُ عَلْمُ اللّهِ مِنْ عَلْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَيْكُولُ الْمُعْلِى اللّهُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَى النَّامِ وَلَكُ عَلَى الْمَالِي عَلَى النَّامِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُعْلَى الل

٣٧-٣٧ - دثنا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، دثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ النَّاسَ، إِذَا حَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ كَانَ شِعَارُهُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَغَنَّى بِمَا بَرُّهُمْ وَفَاحِرُهُمْ: رَبَّنَا ارْحَمْنَا "". (٢)

٣٨-"٢٦٦ - دثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، دثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، دثنا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، دثنا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَي الْعَالِيَةِ قَالَ: «يُبْعَثُ الْمَيِّتُ فِي أَكْفَانِهِ» قَالَ دَاوُدُ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيُّ فِي إِثْرِ هَذَا الْحُدِيثِ يَقُولُ: " بَلَغَنِي أَي الْعَالِيَةِ قَالَ: «يُبْعَثُ الْمَيِّتُ فِي أَكْفَانِ دَسِمَةٍ، وَأَبْدَانٍ بَالِيَةٍ، مُتَغَيِّرةٌ وُجُوهُهُمْ، شَعْنَةٌ رُءُوسُهُمْ فَهَكَذَا أَجْسَامُهُمْ، طَائِرةٌ قُلُوجُهُمْ بَيْنَ صُدُورِهِمْ فِي أَكْفَانٍ دَسِمَةٍ، وَأَبْدَانٍ بَالِيَةٍ، مُتَغَيِّرةٌ وُجُوهُهُمْ، شَعْنَةٌ رُءُوسُهُمْ فَهَكَذَا أَجْسَامُهُمْ، طَائِرةٌ قُلُوجُهُمْ بَيْنَ صُدُورِهِمْ، لَا يَدْرِي الْقَوْمُ مَا يَوْئِلُهُمْ إِلَّا عِنْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنَ الْمَوَاقِفِ، فَمُنْصَرِفٌ بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، وَمُنْصَرِفٌ بِهِ إِلَى الجُنَّةِ، وَمُنْصَرِفٌ بِهِ إِلَى النَّارِ، ثُمُّ صَاحَ صَيْحَةً بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا سُوءٌ مُنْصَرَفَاهُ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَعَمَّدُنَا مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ لِمَا قَدْ ضَاقَتْ بِهِ صُدُورُنَا مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَالْجُرَائِرِ الَّتِي لَا عَافِرَ لَمَا غَيْرُكَ "". (٣)

⁽١) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/١٦١

⁽٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/١٧٧

⁽٣) الأهوال لابن أبي الدنيا ص/١٨٢

٣٩-"٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، نا عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمِ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَامٍ الْحُبَشِيِّ يُحْمَلُ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ، أَوْ لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلِي، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْنَا ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ بِلَغَيِي عَنْكَ حَدِيثُ ثَوْبَانَ فِي الْحُوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهكَ بِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: هَإِنَّ حَوْضِيَ مِنْ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكُوابُهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ: هَإِنَّ حَوْضِيَ مِنْ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكُوابُهُ عَلَيْهِ فَقُرَاءُ اللهَ شَرْبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فَقْرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» - [17] - عَدُدُ ثُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فَقْرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» - [17] - فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ: «هُمُ الشُّعْثُ رُءُوسًا، الدُّنُسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْحَحُونَ الْمُنَعَمَاتِ، لَا جَرَمَ، لَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّى السُّدَدِ» ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَقَدْ فُتِحَتْ لِيَ السُّدَدُ، وَنَكَحْتُ الْمُنَعَمَاتِ، لَا جَرَمَ، لَا أَدْهُنُ رَأْسِي حَتَّى يَتَسِعَ "". (١)

. ٤- "٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ذَكَرَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوب، نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُوَارِيِّ، نا يَحْيَى بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: "كَانَ فِي حَرَابَاتِ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ رَجُلُ بَحْذُومٌ، وَكَانَ شَابُّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لِلَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ: إِنَّهُ بِلَغَنِي أَنَّهُ يَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْفَتَى، وَقَالَ لِلَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، اللهِ الْأَعْظَمَ، فَأَنَا أُحِبُ أَنْ أُحِيءَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْفَتَى، وَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّكُ تَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ أُحِيءَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْفَتَى، وَقَالَ: يَا عَمِّ، إِنَّكُ تَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ، فَلَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرُدَّهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أُرْدُوهُ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَرْدَهُ أَنْ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَنْ أُولِهُ أَنْ أَنْ أُنْهُ أَنْ يَكُونُونَ مَا بِكَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِى، إِنَّهُ هُوَ الَّذِي ابْتَلَانِي، فَأَكُوهُ أَنْ أُرْدُهُ أَنْ أُرْدُهُ أَنْ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَنْ أُرْدَهُ أَنْ أَنْ أَنْ أُولِهُ أَلْمَا أَنَاهُ أَنْ أَنْ أُنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَلَادُ أَنْ أَنْ أُنْ أُنْ أُنْ أُنْ أُولِهُ أَنْ أَنْ أُولِهُ أَنْ أَنْهُ أَنْ أَنْ أُولُولُ أَنْ أَلَالَ أَنْ أَنْ أُلِهُ أَنْ أَنْ أُنْ أُنْ أُولَاهُ أَنْ أَنْ أَنْ أُنْ أُولُ أَنْ أَلُولُهُ أَلْفَالُ أَنْ أَنْ أَلْدُوهُ أَنْ أَنْ أُولُ أَنْ أَلُولُ أَلْ أَنْ أُولُ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أُولُ أَنْ أَنْ أُولُولُ أَنْ أَلُولُ أَنْ أُنْ أُنْ أُولُولُ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أُنْ أَنْ أَنْ أَلْمُ أَنْ أَنْ أُولُ أَنْ أَلْمُ أَنْ أَنْ أُلُولُ أَنْ أُنْ أُلُولُ أَنْ أُلُولُ أَنْ أُلْول

١٤-"٧١ - حَدَّنَنَا عَبْدُ اللهِ، ذَكَرَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخُسَيْنِ، نا شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، نا سُهَيْلُ أَحُو حَرْمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَقَدْ أَحْبَبْتُ اللهَ حُبَّا سَهَّلَ عَلَيَّ كُلَّ سُهَيْلُ أَحُو حَرْمٍ، قَالَ: بِكُلِ قَضِيَّةٍ، فَمَا أُبَالِي مَعَ حُبِي إِيَّاهُ مَا أَصْبَحْتُ عَلَيْهِ وَمَا أَمْسَيْتُ»". (٣)

٢٤-"٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ «أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ حُبًّا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ «أَكْرَمَ الْخَلَائِقِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ حُبًّا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»". (٤)

⁽١) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/١١

⁽٢) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٣) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٣٠

⁽٤) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٣٢

٣٤-"١١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلَّانِيُّ، قَالَ: بِلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا تَبِعُوا النَّصْرَ بْنَ كَثِيرٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَقْفُوا ثِيَابَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَ: فَقَالُوا: «كُنَّا إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُ صَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَدُّ حَتَّى النَّصْرَ بْنَ كَثِيرٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَقْفُوا ثِيَابَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَ: فَقَالُوا: «كُنَّا إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُ صَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَدُّ حَتَّى النَّصْرَ بْنَ كَثِيرٍ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَقْفُوا ثِيَابَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَ: فَقَالُوا: «كُنَّا إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُ صَارَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَدُّ حَتَّى اللَّهِ مَنْ اللَّهُ سَدُّ حَتَّى اللَّهُ سَدُّ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ سَدُّ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّ

١٤١- ١٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: كَانَ أَيُّوبُ وَلِي عَبْدِ اللهِ مِنْ بَعْدِهِ، قَدْ رَشَّحَهُ لِلْجِلَافَةِ، فَأَصَابَهُ الطَّاعُونُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ دَحَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ، فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ أَبُوهُ وَهُوَ عُثْمَانَ، ثِقَةٌ مِنْ -[٤١] - أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دَحَلَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُو عُثْمَانَ، ثِقَةٌ مِنْ -[٤١] - أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دَحَلَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُو يَخُودُ بِنَفْسِهِ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَعْدُ بْنُ عُقْبَةً، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةً، فَحَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، وَقَالَ: مَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ اللهِ عَلَيْهِ الْوَجْدُ، وَلَيْسَتْ مِنْكُمْ وَحْشَةٌ، وَإِينَ أَجِدُ فِي قَلْبِي لَوْعَةً إِنْ لاَ أُسْكِنْهُ بَعَبْرَةٍ انْصَدَعَتْ كَبِدِي كَمَدًا وَأَسَقًا، فَقَالَ عُمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْعَرْنِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْعَلْمُ مَا لَمُ تَأْتِ الْأَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْعَيْنُ، وَيَعْرَلُ الْمُؤْمِنِينَ، الْعُمْ الْعَيْنُ، وَيَعْرَلُ الْقُلْمُ لَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَجَاءٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْعَيْنُ، وَيَعْرَنُ الْقُلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ » فَبَكَى سُلَيْمَانُ بُكَاءً شَدِيهِ إِنْوَاهِيمَ، قَالَ «تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَعْرَنُ الْقُلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ » فَبَكَى سُلَيْمَانُ بُكَاءً شَدِيهِ إِنْرَاهِيمَ، فَالَ وَعَمْ الْعَيْنُ، وَعَوْنَ عَلَى وَيْفِ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ مُّ قَالَ:

[البحر الطويل]

وُقُوفٌ عَلَى قَبْرٍ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ ... مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مَفَارِقِ ثُمُّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبُ، ثُمُّ قَالَ:

[البحر السريع]

كُنْتَ لَنَا أُنْسًا فَفَارَقْتَنَا ... فَالْعَيْشُ مِنْ بَعْدِكَ مُرُّ الْمَذَاقِ

وَقُرِّبَتْ إِلَيْهِ دَابَّتُهُ فَرَكِب، ثُمَّ عَطَفَ إِلَى الْقَبْرِ، فَقَالَ:

[البحر البسيط]

فَإِنْ صَبَرْتُ فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شِبَع ... وَإِنْ جَزِعْتُ فَعِلْقٌ مُنْفِسٌ ذَهَبَا

-[£Y]-

١٨ - حَدَّنَنِي غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ لَهُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِ الصَّبْرُ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِ الصَّبْرُ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً، وَلَيْسَ الْجُزَعُ بِمُحْيِ مَنْ مَاتَ، وَلَا بَرَادٍ مَا فَاتَ»، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: صَدَقْتَ، وَبِاللَّهِ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْفِيقُ

⁽١) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٤٨

٥٥- "٢٧ - قَالَ سُلَيْمَانُ بِنُ أَيِي شَيْخٍ: حَدَّنِي نَابِلُ بْنُ نَجِيحٍ، قَالَ: "كَانَ بِالْيَمَامَةِ رَجُلَانِ ابْنَا عَمِّ، فَكَثُرُ مَا لَمُمُّا، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ، فَرَحَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ قَالَ: فَإِنِي لَيْلَةً قَدْ ضَجِرْتُ بِرُعَاءِ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَالْكَثْرَةِ إِذْ أَقْبَلَ السَّيْلُ، فَجَعَلَ مَالِي يَمُّرُ بِي وَلَا أَمْلِكُ وَالْعَنَمِ وَالْكَثْرَةِ إِذْ أَخْبُلُ مَاكُنْرَةٍ إِذْ أَقْبَلَ السَّيْلُ، فَجَعَلَ مَالِي يَمُّرُ بِي وَلَا أَمْلِكُ وَالْعَنَى وَلَا أَمْلِكُ مِنْ يَتَى وَالْكَثْرَةِ إِذْ أَقْبَلَ السَّيْلُ، فَجَعَلَ مَالِي عَلِقَ خِطَامُهُما بِشَجَرَةٍ، فَقُلْتُ: لَوْ نَوَلْتُ إِلَى هَذِهِ فَأَخَذُهُما لَعَلِي أَلْجُو عَلَيْهَا أَنَ وَلَكُ إِلَيْ فَقَالَ إِلَيْ فَقَالَ لِي قَدْهَبَ مَاءً إِحْدَى عَيْنَى، وَأَفْلَتَ السَّيْلُ، فَرَجْعَ عَلَيَّ غُصْنُ الشَّجَرَةِ فَذَهَبَ مَاءً إِحْدَى عَيْنَى، وَأَفْلَتَ السَّيْعِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَكَلَهُ الذِّيْبُ، فَأَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ شَيْعًا، فَقُلْتُ: الْمَلِكُ شَيْعًا، فَقُلْتُ: إِلَى الشَّامِ وَجَذَيْهُ أَلْ لَكَ، وَمَعْنَى اللَّهُ مَنْ يَدِي، فَلَدُ مَنْ يَدِي، فَلَدُ مُنْ يَدِي، فَلَدُ مُنْ يَلِي الشَّامِ وَجَدْتُهُ فَدْ أَكَلَهُ الذِيْبُ، فَأَصْبَعْتُ إِلَى الْمَلِكُ مَنْ عَلِي الشَّامِ وَمَعْنِي شَيْعًا، فَصَرَيْتُ إِلَى الشَّامِ وَمَعْنَى مَوْمَانَ أَنْ عَبِي مَا أَصَابَلَى، وَاللَّهُ مَنْ مُولِكَ أَلْ وَلَكُ لَلْ الشَّامِ فَقَالَ لِي: قَدْ بَلَعْفِي مَا أَصَابَكَ، وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْهُ وَمِنْ وَكُوهُ فَقَالَ : أَذْحِلُهُ مَلْكُ وَلِكَ أَنْ مُولِكَ أَنْ مُولِكَ لَلْ الشَّامِ عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ عَلَى الشَّومِ عَلَى الشَّومِ عَلْ عَلَيْهِ عَلَى الشَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الشَّهُ وَمِنْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الشَّهُ عَلَيْهِ عَلَى السَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الشَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الشَّهُ وَلَكُ عَلْهُ مَا الْمَعْمِلِي عَلَى الْمُ الْمُعْمِلِي عَلَى السَّهُ عَلَى الشَّهُ وَاللَّلُكُ اللَّهُ عَلَى الشَّهُ وَالْمُلُكُ عَلَى اللَّهُ مُلْمُومِنِينَ عِلْمُ اللْمُنْ عَلَى السَّلَهُ عَلَى الشَّهُ وَلَلِكُ الْمُلْعَلِي عَلَى السَّهُ عَلَى السَّهُ الْمُعْمِلِي عَلَى ا

73-"٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّمْمُنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاشٍ، عَنْ - [٢٦] - مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمِ اللَّحْمِيِّ، قَالَ - [٢٢] -: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَّامٍ الْجَبَشِيِّ، اَوْ قَالَ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلَيَّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَرَدْنَا فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلَيَّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَرَدْنَا فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَى رِجْلَيَّ مَعْتُ ثَوْبَانَ فِي الْحُوْسِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَكَ بِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَكُوابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فَقَالُ عُمَرُ بُنُ الْخُطَّابِ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمُ الشُّعْثُ رُءُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا وَقُولًا اللهَعْتُ رُءُومِ السَّمَاءِ، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمُ الشُّعْثُ رُءُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا وَلَا يَنْهُ عَمْ أَبُولِ النَّيْعِمَاتِ، وَلَا أَنْفُلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَتْ، وَلا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي بَدَنِي حَتَّ يَيَسِحَ". (٣)

⁽١) الاعتبار وأعقاب السرور لابن أبي الدنيا ص/٤٠

⁽٢) الاعتبار وأعقاب السرور لابن أبي الدنيا ص/٥٣

⁽٣) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٢٠

٧٤-"٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْل، يَقُولُ:

بَلَغَنِي " أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى، يَقُولُ لِلْعَبْدِ فِي بَعْضِ مِنَّتِهِ الَّتِي مَنَّ بِمَا عَلَيْهِ: " أَلَمْ أُنْعِمْ عَلَيْكَ؟ أَلَمْ أُعْظِكَ؟ أَلَمْ أَسْتُوكَ؟ أَلَمْ أَنْعِمْ عَلَيْكَ أَلَمْ أَنْعِمْ عَلَيْكَ أَلَمْ أَنْعِمْ عَلَيْكَ أَلَمْ أَنْعِمْ عَلَيْكَ أَلَمْ أَنْعَ مُومًا عَلَيْكَ أَلَمْ أَنْعَ مُومًا عَلَيْكَ أَلَمْ أَنْعَ عَلَيْكَ أَلَمْ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "". (١)

٧١-"٧١ - وَبَلَغَنِي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُنَادٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ أَحْسَبُهُ قَالَ: كُنْتُ وَأَبُو إِسْحَاقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ سُفْيَانَ وَهُوَ مُضْطَحِعٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالَ: «إِيَّاكَ وَالشُّهْرَةَ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ،: «بَيْنَكَ وَبَشُ مَنْ وَهُوَ مُضْطَحِعٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالَ: «إِيَّاكَ وَالشُّهْرَةَ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو مُسْهِرٍ،: «بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ»". (٢)

9 ٤ - " ١ ٢١ - وَبِهِ حَدَّثَنَا زَكَرِيًّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ يَخْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّاثِفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ بْنِ عَمْرِهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿إِذَا هَدَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ، بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: ﴿إِذَا هَدَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرٍ شَائِنٍ لَهُ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »". (٣)

٠٥-"١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قَاسِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ شُبْرُمَةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَاتِ فَرُبَّ حَدِيثٍ حَسَنٍ رَجُلٌ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَا هُنَ؟ قَالَ: الصَّمْتُ جِئْتَ بِهِ قَالَ -[١٦٦]-: " أَرْبَعُ لَا يُعْطِيهِنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: مَا هُنَ؟ قَالَ: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّوَاضُعُ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا "". (٤)

٥٠-٥ - حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصِ النَّجَّارِيِّ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ دَارِه، وَكُنْتُ لَهُ نَاصِحًا، وَكَانَ مِنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُو فِي مَسْجِدِ دَارِه، وَكُنْتُ لَهُ نَاصِحًا، وَكَانَ مِنِي مَنْ عَلَى - [٣٤] - عُمرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُو فِي مَسْجِدِ دَارِه، وَكُنْتُ لَهُ نَاصِحًا، وَكَانَ مِنِي مُنْ عِقَابِكَ، وَكُنْتُ لَهُ مُوسَى قَالَ: " إِلْمَي مُنْ عَقَابِكَ، وَالنَّذَي يُخَلِّصُنِي مِنْ عِقَابِكَ، وَيُمَلِغُنِي رِضْوَانَكَ مُنْتَمِعًا، فَقَالَ: " يَا إِبْرَاهِيمُ بِلَغَنِي أَنَّ مُوسَى قَالَ: " إِلْمَي مَا الَّذِي يُخَلِّصُنِي مِنْ عِقَابِكَ، وَيُمَلِغُنِي رِضْوَانَكَ وَيُمْتِعِي مِنْ سَخَطِكَ؟ قَالَ: الْاسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ، وَالنَّدَمُ بِالْقَلْبِ، وَالتَّرُّكُ بِالْجُوَارِحِ "". (٥)

⁽١) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٤٣

⁽٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٩٤

⁽٣) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٤) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ص/١٦٥

⁽٥) التوبة لابن أبي الدنيا ص/٣٣

٥٢ - ٢٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنِهَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنِهَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ اَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: الْحُسَنَةُ تُضَاعَفُ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ؟، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيُضَاعِفُ الْحُسَنَةَ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ»". (1)

٣٥-"٩٤" مِنْ أَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مَلَعُغِي أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ قَالَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ قَالَ الْجَذِر، الْعَجَبُ لِمَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَجَلَالَهُ كَيْفَ يُخَالِفُ أَمْرَهُ وَيَنْتَهِكُ جُرْمَتَهُ؟ قَالَ الْحُكِيمُ: بإِغْفَالِ الْحُذَرِ، الشَّهْوَةِ، وَقَدْ رُكِّبَتْ فِي أَبْدَانٍ ضَعِيفَةٍ، وَبَعْسَى، وَسَوْفَ، وَلَعَلَّ " قَالَ الْمَلِكُ: فِيمَا يُعْتَصَمُ مِنَ الشَّهْوَةِ، وَقَدْ رُكِّبَتْ فِي أَبْدَانٍ ضَعِيفَةٍ، وَقَدْ رُكِّبَتْ فِي أَبْدَانٍ ضَعِيفَةٍ، وَقَدْ كُلِّ جُرْءٍ مِنَ الْبَدَنِ لِلشَّهْوَةِ حُلُولُ وَوَطَنَّ، قَالَ الْحَكِيمُ: «إِنَّ الشَّهْوَةَ مِنْ نِتَاجِ الْفِكْرِ، وَقَرِينُ كُلِّ فَكَرَةٍ عِبْرَةً، وَمَعَ كُلِّ جُرْءٍ مِنَ الْبَدَنِ لِلشَّهُوةَ حُلُولُ وَوَطَنَّ، قَالَ الْحُكِيمُ: «إِنَّ الشَّهْوَةَ مِنْ نِتَاجِ الْفِكْرِ، وَقَرِينُ كُلِّ فَكَرَةٍ عِبْرَةً، وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ فَكْرِهِ بِإِنْيَانِ -[19] - الصَّيْرِ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ. . . شَهَوَاتُهُ بِالإعْتِبَارِ وَحَاطَ. . عِنْدَ رِبْقَةِ الْعُدُوانِ، وَدَحَضَ سَيِّئَ فِكْرِهِ بِإِنْيَانِ -[19] - الصَّيْرِ عَلَى شَهْوَتِهِ، لِمَا يَرْجُو مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَعِقَابِهِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ»". (٢)

٥٥-"١٤٣ - حَدَّتَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكِ، -[١١٧] - أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ، إِذَا رَضِيَ عَنْ عَبْدِي، الْخُفَظَةَ ذُنُوبَهُ، وَأَمَرَ جَوَارِحَهُ الْأَرْضَ فَقَالَ: اكْتُمِي عَنْ عَبْدِي، وَبَلَغَنِي أَنَّ اللهَ، إِذَا رَضِيَ عَنْ عَبْدِي، وَبَلَغَنِي أَنَّ اللهَ اللهَ إِذَا رَضِيَ عَنْ عَبْدِي، وَبَلَغَنِي أَنَّ اللهَ عَنْ عَبْدِ حَيْرًا إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَقَبَّلُهُ وَلَا نَزَعَ بِعَبْدٍ عَنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ". (٣)

٥٥-"١٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ، ثنا سَيَّارٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ فَقَى، أَصَابَ ذَنْبًا فِيمَا مَضَى فَأَتَى غُمُّرًا لِيَغْتَسِلَ فَذَكَرَ ذَنْبَهُ، فَوَقَفَ وَاسْتَحْيَا فَرَجَعَ فَنَادَاهُ النَّهْرُ: يَا عَاصٍ لَوْ دَنُوْتَ مِنِّي لَغَرَّقْتُكَ". (٤)

٥٥ - "١٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، -[١٤٠] - يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنِ ابْتُلِيَ بِذَنْبٍ مِنْ. . . ذَلِكَ الذَّنْبُ". (٥)

⁽١) التوبة لابن أبي الدنيا ص/٥٦

⁽٢) التوبة لابن أبي الدنيا ص/٩٠

⁽٣) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١١٦

⁽٤) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٣١

⁽٥) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

٥٧-"١٩٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبِ الْقَاصَّ، حَدَّثَ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: مَعْرُو: وَحَدَّثَنِي الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: «وَكُتِبَ لَهُ حَسَنَةً»". (١)

٥٨-"٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ذَكَرَ ابْنُ قُسَيْمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ رَجُلِّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ بَلْغَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: هَاتِ، رُبَّ حَدِيثٍ حَسَنٍ جِئْتَ بِهِ. قَالَ: «أَرْبَعُ لَا يُعْطِيهِنَّ اللهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ». قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: «الصَّمْتُ، وَهُوَ حَسَنٍ جِئْتَ بِهِ. قَالَ: «أَرْبَعُ لَا يُعْطِيهِنَّ اللهُ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ». قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: «الصَّمْتُ، وَهُو أَوْلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا»". (٢)

9 ٥-"٤٦ - قَالَ أَبُو بَكْرِ وَبَلَغَنِي، عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ، قَالَ: " التَّوَكُّلُ عَلَى ثَلَاثِ دَرَجَاتٍ: أُولَاهَا تَرْكُ الشِّكَايَةِ، وَالتَّانِيَةُ الرِّضَا، وَالتَّالِثَةُ الْمَحَبَّةُ، فَتَرْكُ الشِّكَايَةِ دَرَجَةُ الصَّبْرِ، وَالرِّضَا سُكُونُ الْقُلْبِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ، وَهِيَ الشِّكَايَةِ مَنَ الْأُولَى لِلزَّاهِدِينَ، وَالتَّانِيَةُ لِلصَّادِقِينَ، وَالتَّالِثَةُ لِلْمُرْسَلِينَ أَرْفَعُ مِنَ الْأُولَى، وَالْمَاتِقِينَ، وَالتَّالِثَةُ لِلْمُرْسَلِينَ اللَّهُ مِنَ الْأُولَى، وَالْمَاتِقِينَ، وَالتَّالِثَةُ لِلْمُرْسَلِينَ "". (٣)

٠٠- ١٤١ - حَدَّثَنِي مُحُمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: -[٩٧] - حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمِعْوَلِيُّ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكَّمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثِمَارِ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكَّمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثِمَارِ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكَّمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثِمَارِ الْمُتَجَوِّعِينَ يُحَكِّمُونَ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ» قَالَ يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَكْثَرَ دُمُوعًا مِنْهُ يَعْنِي الْجُنَّةِ، فَيَأْكُلُونَ وَيَطْعُمُونَ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ» قَالَ يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَكْثَرَ دُمُوعًا مِنْهُ يَعْنِي أَبَا عُثْمَانَ عَمْرُو بْنَ رَاشِدٍ". (٤)

71-"71 - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُوْلَانِيّ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِيّ لَأَجِدُ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حَلَفٌ مِنْ بَعْدِ
حَلَفٍ، بُطُوهُمُ مُ آلِمِتُهُمْ، وَلِبَاسُهُمْ دِينُهُمْ»". (٥)

⁽١) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٤٠

⁽۲) التوكل على الله (x) الله على الله الله (x)

⁽٣) التوكل على الله لابن أبي الدنيا ص/٧١

⁽٤) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٩٦

⁽٥) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٣٨

٦٢-"٢٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، -[١٤٢] - عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَرْوَانَ الْمُحَلِّمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الثَّمَرَةَ تَحَىُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَرْوَانَ الْمُحَلِّمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الثَّمَرَةَ تَحَى وَتَذْهَبُ لَا تُصِيبُ مِنْهَا؟ قَالَ: «لَوْ أَجْزَأَيِ الرَّمَادُ مَا طَعِمْتُ غَيْرَهُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَصْنَعُ بِي رَبِيّ»". (١)

٦٣-"٢٧٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، كَانَ يَضَعُ غَدَاءَهُ وَعَشَاءَهُ رَغِيفَيْنِ، فَإِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَعْطَاهُ نِصْفَ رَغِيفٍ، فَإِذَا جَاءَ آخِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «اللَّهُ يُوسِعُكُمْ»". (٢)

٦٤-"بَلَغَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي عُمَرَ الْعُمَرِيّ، قَالَ: " مَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِنَاسٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ فَنَالُوا مِنْهُ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَمَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فَقَالَ: يَا بَنِي جُمَحٍ، قَدْ بَلَغَنِي شَتْمُكُمْ إِيَّايَ وَانْتِهَاكُكُمْ مَلْ بَنِي جُمَحٍ فَنَالُوا مِنْهُ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَمَرَّ بِهِمْ وَهُمْ وَأَيْمِ اللّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكُمْ إِلّا شِعْرٌ عَرَضَ لِي فَذَلِكَ الَّذِي حَجَزَيِي مَنْكُمْ إِلّا شِعْرٌ عَرَضَ لِي فَذَلِكَ الَّذِي حَجَزَيِي عَنْكُمْ فَقَالَ: عَمْكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وَمَا الشِّعْرُ الَّذِي نَهَاكُمْ عَنْ شَتْمِنَا؟ فَقَالَ:

[البحر الطويل]

وَاللَّهِ مَا عَطْفًا عَلَيْكُمْ تَرَكْتُكُمْ ... وَلَكِنَّنِي أَكْرَمْتُ نَفْسِي عَنِ الجُهْلِ نَأُوْتُ بِهَا عَنْكُمْ وَقُلْتُ لِعَاذِلِي ... عَلَى الْحِلْمِ دَعْنِي قَدْ تَدَارَكِنِي عَقْلِي وَجَلَّلَنِي شَيْبُ الْقَذَالِ وَمَنْ يَشِبْ ... يَكُنْ قَمِنًا مِنْ أَنْ يَضِيقَ عَنِ الْعَذْلِ". (٣)

٦٥-"٧٣ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ قِيلَ لَهُ: " مَا الْحِلْمُ؟ قَالَ: أَنْ تَصْبِرَ عَلَى مَا تَكْرَهُ قَلِيلًا "". (٤)

٦٦-"٥ - حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: يَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: **بَلَغَنِي** أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ قَالَ: «لَا تَتَّهِمِ اللَّهَ فِي شَيْءٍ قَضَاهُ لَكَ»". (٥)

⁽١) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٤١

⁽٢) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٦٨

⁽٣) الحلم لابن أبي الدنيا ص/٤٤

⁽٤) الحلم لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٥) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٤٦

٣٦-"٠٦ – حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: كَانَ فِي خِرَابَاتِ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ الْخُوَارِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: كَانَ فِي خِرَابَاتِ الْقَبَائِلِ بِمِصْرَ وَقَالَ رَجُلٌ بَحْذُومٌ وَكَانَ شَابٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ يَتَعَاهَدُهُ وَيَغْسِلُ حَرْقَهُ وَيَغْدِمُهُ فَتَعَرَّى فَتَى مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لِيَّهِ مَعْكُ إِلَيْهِ فَقَالَ مِصْرَ فَقَالَ لِلَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ: إِنَّهُ مِلْعَمِي أَنَّهُ يَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ وَأَنَا أُحِبُ أَنْ أُجِيءَ مَعَكَ إِلِيْهِ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: يَا بُنَ أَجِي عَمْكَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: يَا عَمِّ إِنَّهُ مِلْعَمِي أَنَّكُ تَعْرِفُ اسْمَ اللهِ الْأَعْظَمَ فَلَوْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَكْشِفَ مَا بِكَ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي هُوَ الَّذِي ابْتَلَايِي فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَرُدَهُ»". (١)

٦٨- "٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاتِمٌ الْجُوْجَانِيُّ: بَلَغَنِي أَنَّ لِلَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادًا إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، ذَهَبْتُ أُعَزِي رَجُلًا وَقَدْ قَتِلَ اللَّهُ مِنْ بَعْضٍ، ذَهَبْتُ أُعَزِي رَجُلًا وَقَدْ قَتِلَ اللَّهُ فَيَكَى حَيْثُ رَآيِي فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ وَقَدْ قُتِلَ ابْنُكَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللهِ كَيْتُ اللَّهُ فَبَكَى حَيْثُ رَآيِي فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ وَقَدْ قُتِلَ ابْنُكَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللهِ حَيْثُ أَخِذَتُهُ السُّيُوفُ»". (٢)

٩٩-"١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَعَظَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يومًا فَتَكَلَّمَ، فَبَكَى حَوْشَبٌ، فَضَرَبَ مَالِكُ -[٤٩] - بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ وَقَالَ: «ابْكِ يَا أَبَا بِشْرٍ، فَإِنَّهُ دِينَارٍ يومًا فَتَكَلَّمَ، فَبَكَى حَوْشَبٌ، فَضَرَبَ مَالِكُ -[٤٩] - بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ وَقَالَ: «ابْكِ يَا أَبَا بِشْرٍ، فَإِنَّهُ بِينَارٍ يومًا فَتَكَلَّمَ، فَبَكِي حَتَّى يَرْحَمَهُ سَيِّدُهُ، فَيُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»". (٣)

٧٠-"٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ كَعْرِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ بَكَى حَوْفًا مِنْ ذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ بَكَى اشْتِيَاقًا إِلَى اللَّهِ أَبَاحَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ بَكَى حَوْفًا مِنْ ذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ بَكَى اشْتِيَاقًا إِلَى اللَّهِ أَبَاحَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَرَاهُ مَتَى شَاءَ»". (٤)

٧١-"٣٦ - حَدَّنَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّنَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ الْقَاصَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَكَى عَلَى حَطِيئَتِهِ مُحِيَتْ عَنْهُ» ،

⁽١) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٥٦

⁽٢) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ص/٩٥

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٨

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٩

٢٤ - قَالَ عَمْرُو: وَحَدَّثَنِي الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، قَالَ: «وَكُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ»". (١)

٧٢-٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: صَمَّعْتُ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَكَى عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ نُسِّيَ حَافِظاهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَكَى عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ نُسِّيَ حَافِظاهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ ، وَمَنْ فَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ أُعْطِيَ الْأَمَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٢)

٧٣-"٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: سِمِعْتُ هَارُونَ بْنَ رِئَابٍ، قَالَ: «بِلَغَنِي أَنَّ الْبُكَاءَ مَثَاقِيلُ لَوْ وُزِنَ بِالْمِثْقَالِ الْوَاحِدِ مِنْهُ مِثْلُ جِبَالِ الدُّنْيَا»، قَالَ: «جِبَالِ اللَّانِ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ لِلَّهِ مُخْلِصًا فِي أَوْ قَالَ: «جِبَالِ الْأَرْضِ رَجَحَ الْبُكَاءُ، وَإِنَّ الدَّمْعَةَ لَتَنْحَدِرُ فَتُطْفِئُ الْبُحُورَ مِنَ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ لِلَّهِ مُخْلِصًا فِي مَنَ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ لِلَّهِ مُخْلِصًا فِي مَنَ النَّارِ مَنَ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ لِلَهِ مُخْلِصًا فِي مَنَ النَّارِ مِنَ النَّارِ، وَمَا بَكَى عَبْدُ لِلَّهِ مُخْلِصًا فِي مَنَ النَّارِ مَنَ النَّارِ ، وَمَا بَكَى عَبْدٌ لِلَّهِ مُخْلِصًا فِي مَنَ الْمَلَا إِلَّا غُفِرَ لَمُنْ جَمِيعًا بِبَرَكَةِ بُكَائِهِ»". (٣)

٧٤-"٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَجْلِسِ أَبِي حَازِمٍ يَبْكِي وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالدُّمُوعِ ، وَيَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ النَّارَ لَا تَمَسُّ قَالَ: رَأَيْتُ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَجْلِسِ أَبِي حَازِمٍ يَبْكِي وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالدُّمُوعِ ، وَيَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ النَّارَ لَا تَمَسُّ مَوْضِعَ الدُّمُوعِ»". (٤)

٧٥-"٣٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ السَّمَّاكِ يَذْكُرُ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُهَلْهَلٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَكَى مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ مُلِئَتْ جَوَارِحُهُ نُورًا، وَاسْتَبْشَرَتْ بِبُكَائِهِ، وَتَدَاعَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا: مَا هَذَا النُّورُ؟ فَيُقَالُ لَهَا: هَذَا غَشِيَكُمْ مِنْ نُورِ الْبُكَاءِ "". (٥)

٧٦-٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ ذَرِّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَتِهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ مَكَانَ كُلِّ قَطْرَةٍ أَوْ دَمْعَةٍ صَبِيحٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ ذَرِّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَتِهِ يُبَدِّلُ اللَّهُ مَكَانَ كُلِّ قَطْرَةٍ أَوْ دَمْعَةٍ عَيْنَيْهِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنَ النُّورِ فِي قَلْبِهِ، وَيُزَادُ مِنْ قُوَّتِهِ لِلْعَمَلِ، وَيُطْفَأُ بِتِلْكَ الْمَدَامِع بُحُورٌ مِنْ نَارٍ»". (٦)

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٦

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٣

⁽٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٥

⁽٦) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٥

٧٧-"٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَاضِرَةُ بْنُ قَرْهَدٍ، قَالَ: كَانَ فَرُقَدٌ السَّبَخِيُّ قَدْ بَكَى حَتَّى أَضَرَّ بِهِ ذَلِكَ الْبُكَاءُ، وَتَنَاثَرَتْ أَشْفَارُهُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ اللَّهُ عَنِي أَنَّ كُلَّ فَقَالَ: ﴿ اللَّهُ عَنِي أَنَّ كُلَّ عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ لَا يُصِيبُهَا لَفْحُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قَالَ: فَكَانَ يَبْكِي، وَيُبْكِي أَصْحَابَهُ". (١)

٧٨-"٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا أَنَّ عُمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَرَأَ ذَاتَ يَوْمٍ: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْحُمْ شُهُودًا ﴾ [يونس: ٦١] فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الدَّارِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي عَلَيْحُمْ شُهُودًا ﴾ [يونس: ٦١] فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الدَّارِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي لِلْكُمْ شُهُودًا ﴾ [يونس: ٦١] فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الدَّارِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي لِلْكُمْ شُهُودًا ﴾ [يونس: ٦١] فَبَكَى بُكُاءً شَدِيدًا حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الدَّارِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي لِلْكُمْ شُهُودًا وَاللهِ وَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ لِلْكَائِهِمْ، فَجَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَلَرْفِ الدُّنْيَا وَلَا مُنْ عَلَى تِلْكَ الْجَالِ يَبْكُونَ، فَقَالَ: يَا أَبُهُ مُ اللهِ وَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ لِلْكَائِهِمْ، وَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْجَالِ يَبْكُونَ، فَقَالَ: يَا أَبُهُ مُ يَعْرِفِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، وَاللهِ يَا بُنِيَّ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُولُ النَّارِ»". (٢)

٧٩-"١٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْمِيُّ، عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: دَحَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ دَعْلَجٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلُّ يُضْرَبُ، فَقُلْتُ: -[١١١] - أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أُكَلِّمُكَ بِشَيْءٍ ، ثُمُّ شَأْنَكَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ دَعْلَجٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلُّ يُضْرَبُ، فَقُالَ: هَاتِ كَلَامَكَ. قَالَ: فَهِبْتُهُ وَاللَّهِ ، وَرَهِبْتُ مِنْهُ رَهْبَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ وَمَا تُويدُ. قَالَ: فَهِبْتُهُ وَاللَّهِ ، وَرَهِبْتُ مِنْهُ رَهْبَةً شَدِيدَةً، ثُمُّ قُلْتُ: إِنَّهُ بِلَعْنِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَّ " الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ حَوْفًا مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ قُلْتُ: إِنَّهُ بِلَعْنِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَّ " الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ حَوْفًا مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ قُلْتُ إِللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَّ " الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ حَوْفًا مِنْ شَرِّ مَا يَأْتِي بِهِ قُلْتُ بِلِكُونِ قَالَ: فَبَكَى، فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، فَأَمْرَ بِالرَّجُلِ، الْمُنَادِي لِلْحِسَابِ ، وَإِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ لِلْقَ قَرَائِنِي قَالَ: فَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَأَكْرَمَنِي قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَبْنِي وَأَكْرَمَنِي قَالَ: وَقَالَ لِي يَومًا وَقَدْ دَحَلْتُ عَلَيْهِ وَيُحْلَقَ اللَّهِ الْعَلَقِي قَالَ: فَكُنْتُ إِلَا أَبْكَانِي قَالَ: (٣)

٠٨-"٢٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُخَوَّلٌ، قَالَ: جَاءَنِي بَعِيمٌ يَوْمًا فَقَالَ لِي: تَعْلَمُ لِي رَجُلًا مِنْ الحُيِ لَهُ صَلَاحٌ وَدِينٌ، فَجَمَعْتُ جِيرَانِكَ أَوْ إِحْوَانِكَ يُرِيدُ الحُجَّ تَرْضَاهُ يُرَافِقْنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَذَهَبْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الحُيِّ لَهُ صَلَاحٌ وَدِينٌ، فَجَمَعْتُ بَيْنَهُمَا، وَتَوَاطَآ عَلَى الْمُرَافَقَةِ. ثُمُّ انْطَلَقَ بَعِيمٌ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، أَتَانِي الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا هَذَا، أُحِبُ أَنْ بَيْنَهُمَا، وَتَوَاطَآ عَلَى الْمُرَافَقَةِ. ثُمُّ انْطَلَقَ بَعِيمٌ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، أَتَانِي الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا هَذَا، أُحِبُ أَنْ يَتُونِي عَنِي صَاحِبَكَ وَتَطْلُب رَفِيقًا غَيْرِي. فَقُلْتُ: وَيُحْكَ فَلِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ فِي الْكُوفَةِ لَهُ نَظِيرًا فِي حُسْنِ الخُلْقِ وَالاَّهِ مَا أَعْلَمُ فِي الْكُوفَةِ لَهُ نَظِيرًا فِي حُسْنِ الخُلْقِ وَالاَّهِ مَا أَعْلَمُ فِي الْكُوفَةِ لَهُ نَظِيرًا فِي حُسْنِ الْخُلْقِ وَالاَّهِ مَا أَعْلَمُ وَي الْكُوفَةِ لَهُ نَظِيرًا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَلَا عَيْمَالِ، وَلَقَدْ رَكِبْتُ مَعَهُ الْبَحْرَ فَلَمْ أَرَ إِلَّا حَيْرًا. قَالَ: وَيْحَكَ حُدِّثْتُ أَنَّهُ طُولِلُ الْبُكَاءِ لَا يَكُادُ يَقْتُوهُ الْقُلْبُ فَيَا الْعَيْشَ سَفَرَنَا كُلَّهُ. قَالَ: قُلْتُ: وَيْحُكَ إِنَّا يَكُونَ الْبُكَاءُ أَحْيَانًا عِنْدَ التَّذَكُر، يَرَقُّ الْقُلْبُ فَيَبْكِي

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٨٩

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١١٠

الرَّجُلُ، أَوَ مَا تَبْكِي أَحْيَانًا؟ قَالَ: بَلَي، وَلَكِنَّهُ قَدْ <mark>بِلَغَنِي</mark> عَنْهُ أَمْرٌ -[١٩٥]- عَظِيمٌ جِدًّا مِنْ كَثْرَة بُكَائِهِ. قَالَ: قُلْتُ: اصْحَبْهُ، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ ، قَالَ: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَا فِيهِ، حِيءَ بِالْإِبِل، وَوُطِّئَ لَمُمَا، فَجَلَسَ بَهِيمٌ فِي ظِلَّ حَائِطٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ لِحِيْتِهِ، وَجَعَلْتَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى حَدَّيْهِ، ثُمَّ عَلَى لِيْيَتِهِ، ثُمُّ عَلَى صَدْرِهِ، حَتَّى وَاللَّهِ رَأَيْتُ دُمُوعَهُ عَلَى الْأَرْضِ. قَالَ: فَقَالَ لِي صَاحِبِي: يَا مُخَوَّلُ ، قَدِ ابْتَدَأَ صَاحِبُكَ، لَيْسَ هَذَا لِي بِرَفِيقِ. قَالَ: قُلْتُ: ارْفُقْ، لَعَلَّهُ ذَكَرَ عِيَالَهُ وَمُفَارَقَتَهُ إِيَّاهُمْ فَرَقَّ. وَسَمِعَهَا بَهِيمٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَخِي مَا هُوَ ذَاكَ، وَمَا هُوَ إِلَّا أَيِّي ذَكَرْتُ مِهَا الرِّحْلَةَ إِلَى الْآخِرَةِ. قَالَ: وَعَلَا صَوْتُهُ بِالنَّحِيبِ. قَالَ لِي صَاحِبي: وَاللَّهِ مَا هِيَ بِأَوَّلِ عَدَوَاتِكَ لِي أَوْ بُعْضِكَ إِيَّايَ، أَنَا مَا لِي وَلِيَهِيمٍ؟ إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ ثُرَافِقَ بَيْنَ بَهِيمٍ وَبَيْنَ ذَوَّادِ بْنِ عُلْبَةً ، وَدَاوُدَ الطَّائِيّ، وَسَلَّامٍ أَبِي الْأَحْوَسِ، حَتَّى يَبْكِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ، -[١٩٦] - حَتَّى يَشْتَفُوا أَوْ يَمُوتُوا جَمِيعًا. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْفُقُ بِهِ، وَقُلْتُ: وَيُحَكَ لَعَلَّهَا حَيْرُ سَفْرَةٍ سَافَرْتَهَا. قَالَ: وَكَانَ طَوِيلَ الْحَجّ، رَجُلًا صَالِحًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا مُوسِرًا، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حُزْنِ وَلَا بُكَاءٍ. قَالَ: فَقَالَ لي: قَدْ وَقَعْتُ مَرَّتِي هَذِهِ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ حَيْرًا. قَالَ: وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ لَا يَعْلَمُ بِهِ بَهِيمٌ، وَلَوْ عَلِمَ بِشَيْءٍ مِنْهُ مَا صَحِبَهُ. قَالَ: فَحَرَجَا جَمِيعًا، حَتَّى حَجَّا وَرَجَعَا، مَا يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ لَهُ أَحًّا غَيْرَ صَاحِبِهِ. فَلَمَّا جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَى جَارِي قَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا أَخِي عَنِّي حَيْرًا، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي هَذَا الْخَلْقِ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ؛ كَانَ وَاللَّهِ يَتَفَضَّلُ عَلَيَّ فِي النَّفَقَّةِ وَهُوَ مُعْدِمٌ وَأَنَا مُوسِرٌ، وَيَتَفَضَّلُ عَلَىَّ فِي الْخِدْمَةِ وَأَنَا شَابٌ قَوِيُّ ، وَهُوَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ، وَيَطْبِخُ لِي ، وَأَنَا مُفْطِرٌ وَهُوَ صَائِمٌ قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَ أَمْرُكَ مَعَهُ فِي الَّذِي كُنْتَ تَكْرَهُهُ مِنْ طُولِ بُكَائِهِ؟ قَالَ: أَلِفْتُ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْبُكَاءَ، وَسَرَّ قَلْبِي ، حَتَّى كُنْتُ أُسَاعِدُهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَأَذَّى بِنَا أَهْلُ الرُّفْقَةِ. قَالَ: ثُمَّ وَاللَّهِ أَلِفُوا ذَلِكَ، فَجَعَلُوا إِذَا سَمِعُونَا نَبْكِي بَكُوْا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْض: مَا الَّذِي جَعَلَهُمْ أَوْلَى بِالْبُكَاءِ مِنَّا وَالْمَصِيرُ وَاحِدٌ؟ قَالَ: فَجَعَلُوا وَاللَّهِ يَبْكُونَ وَنَبْكِي. -[١٩٧] - قَالَ: ثُمَّ حَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَتَيْتُ بَهِيمًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَ صَاحِبَكَ؟ قَالَ: كَحَيْرِ صَاحِب، كَثِيرَ الذِّكْرِ، طَوِيلَ التِّلاوَةِ لِلْقُرْآنِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ، مُحْتَمِلٌ لِمَقَوَاتِ الرَّفِيقِ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّى حَيْرًا "". (١)

٨١-"٣٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُدَامَةَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنُو دَاوُدَ، قَالَ: نَصَبْتُ حَطِيئَتِي نُصْبَ عَيْنِيَّ، لِكَيْ لَا أَغْفَلَ عَنْهَا فَأَقَعَ فِي غَيْرِهَا "". (٢)

٨٢-"٣٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأُوزَاعِيّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ كَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ عَكَفَتِ الْوحُوشُ وَالسِّبَاعُ حَوْلَ مِحْرَابِهِ، حَتَّى يَمُوتَ بَعْضُهَا

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٩٤

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٤٢

هَزِلًا قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَهُ»". (١)

٨٣- "٨٨ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ الْخَوَاصُ قَالَ: بَلَغَنِي الْخَاشِيَةِ وِرْدًا يُرَدِّدُهَا وَيَبْكِي»". (٢)

٨٤-"٣٣ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنا مُحُمُودُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَنُ بْنُ رُشَيْدٍ، عَنْ وُهَيْبٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: بَلغَنِي أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ: يَا مَعْشَرَ الْحُوَارِيِّينَ إِنِي قَدْ كَبَبْتُ لَكُمُ عَنْ وُهَيْبٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: بَلغَنِي أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ: يَا مَعْشَرَ الْحُوَارِيِّينَ إِنِي قَدْ كَبَبْتُ لَكُمُ اللَّهُ عَنْ وُهَيْبٍ الْمَكِيُّ وَهَيْبِ الْمُكِيُّ وَعَلَ فِيهَا، وَلَا حَيْرَ فِي دَارٍ لَا تُدْرَكُ الْآخِرَةُ - الدُّنْيَا فَلَا تُعْمُوهَا بَعْدِي؛ فَإِنَّهُ لَا حَيْرَ فِي دَارٍ عُصِيَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا، وَلَا حَيْرَ فِي دَارٍ لَا تُدْرَكُ الْآخِرَةُ - الدُّنْيَا فَلَا تَعْمُرُوهَا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَصْلَ كُلِّ حَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا، وَرُبَّ شَهْوَةٍ أَوْرَثَتْ أَهْلَهَا حُرِنًا طَوِيلًا "". (٣)

٥٨-"٦٩ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، -[٥١] - عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنَ الْحُلِيِّ وَالثِّيَابِ، وَإِذَا هِيَ أَدْبَرَتْ كَانَتْ أَحْسَنَ شَيْءٍ رَآهَا النَّاسُ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ أَقْبَحَ شَيْءٍ مِنَ لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا جَرَّحَتْهُ، فَإِذَا هِيَ أَدْبَرَتْ كَانَتْ أَحْسَنَ شَيْءٍ رَآهَا النَّاسُ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ أَقْبَحَ شَيْءٍ رَآهَا النَّاسُ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ أَقْبَحَ شَيْءٍ رَآهَا النَّاسُ، عَجُوزٌ شَمْطَاءُ زَرْقَاءُ عَمْشَاءُ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْكِ قَالَتْ: لَا وَاللّهِ، لَا يُعِيدُكَ اللّهُ مِنِي حَتَّ تُعْرِفُنِي؟ قُلْتُ لَا. قَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا "". (٤)

٨٦- ١٠٤ - حَدَّنَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: - [٦٢] - ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُنَتِهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَعْوَنُ الْأَحْلَقِ عَلَى الدِّينِ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا، وَأَوْشَكُهَا رُدًى اتَبّاعُ الْمُوَى، وَمِنِ اتِبّاعِ الْمُوَى الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا، وَمِنَ الرَّعْبَةِ فِي الدُّنْيَا حُبُّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ، وَمِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ، وَمِنِ اتِبّاعُ الْمُوَى، وَمِنِ اتِبْبَاعِ الْمُوَى الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا، وَمِنَ الرَّعْبَةِ فِي الدُّنْيَا حُبُّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ، وَمِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ، وَمِنْ اللَّهِ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَعْضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْ غَضَبِ اللَّهِ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَضُدُ مَعَهُ ذَاءٌ. فَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُرْضِيَ رَبَّهُ يُسْخِطْ نَفْسَهُ، وَمَنْ لَا يُسْخِطْ نَفْسَهُ، وَمَنْ اللَّهُ عَلَى الدَّوَاءُ اللَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ ذَاءٌ. فَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُرْضِيَ رَبَّهُ يُسْخِطْ نَفْسَهُ، وَمَنْ لَا يُسْخِطْ نَفْسَهُ لَا يُرْضِ رَبَّهُ، إِنْ كَانَ كُلَّمَا ثَقُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ تَرَكَهُ، أَوْشَكَ أَنْ لَا يَبْقَى مَعَهُ لَا يُسْخِطْ نَفْسَهُ لَا يُرْضِ رَبَّهُ، إِنْ كَانَ كُلَّمَا ثَقُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ تَرَكَهُ، أَوْشَكَ أَنْ لَا يَبْقَى مَعَهُ لَا يُسْخِطْ نَفْسَهُ لَا يُرْضِ رَبَّهُ، إِنْ كَانَ كُلَّمَا ثَقُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ تَرَكَهُ، أَوْشَكَ أَنْ لَا يَبْقَى مَعَهُ لَا يُرْضِ رَبَّهُ، إِنْ كَانَ كُلَّمَا ثَقُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ تَرَكَهُ، أَوْشَكَ أَنْ لَا يَبْقَى مَعَهُ

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٦

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٨٠

⁽٣) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٣٤

⁽٤) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٥٠

مِنْهُ شَيْءُ "". (١)

٨٧-"١٢٢ - وَبَلَغَنِي، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: أَصْلُ الزُّهْدِ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". (٢)

 $^{-}$ $^{-}$

٨٥- ١٧٦ - حَدَّنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُوا اللَّهِ صَلَكُوا مِنْهَا أَكْثِمُ أَوْ مَا بَقِيَ، أَنْفَدُوا اللَّودَ، وَحَسَرُوا الطَّهْرَ، وَبَقُوا بَيْنَ طَهْرَانِي الْمَفَازَةِ، لَا زَادَ، وَلَا حَمُولَةً، فَأَيْقَتُوا بِالْفَلَكَةِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ حَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلِّ فِي الطَّهْرَ، وَبَقُوا بَيْنَ طَهْرَانِي الْمَفَازَةِ، لَا زَادَ، وَلا حَمُولَةً، فَأَيْقَتُوا بِالْفَلَكَةِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ حَرَجَ عَلَيْهِمْ وَرَجُلٌ فِي الطَّهْرَ، وَبَقُوا بَيْنَ طَهْرَانِي الْمَفَازَةِ، لَا زَادَ، وَلا حَمُولَةً، فَأَيْقَتُوا بِالْفَلَكَةِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ حَرَجَ عَلَيْهِمْ وَمَوالِيقَمْ قَالَ: فَلَمَا النَّهُى إِلَيْهِمْ قَالَ: فَلَمَا النَّهُى إِلَيْهِمْ قَالَ: عَلَمْ رَأَسُهُ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا قَرِيبُ عَهْدِ بِرِيفٍ، وَمَا جَاءَهُمْ هَذَا إِلَّا مِنْ قَرَيْتُكُمْ إِلَى مَاءٍ رُواءٍ وَرِيَاضٍ خَصْرُ، مَا تَعْمَلُونَ؟ قَالُوا: يَا هَذَا قَلَ: عَلَى شَيْعًا. قَالَ: عَلَى مَاء رُواءً وَرِياضًا خُصْرًا " قَالَ: فَمَكُنْ فِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ مُّ عَلُوهُ عُلُوهُ مُولِكُمْ وَمَواثِيقَكُمْ وَمَواثِيقَكُمْ وَمَواثِيقَكُمْ وَمَواثِيقَكُمْ وَمَواثِيقَكُمْ وَمَواثِيقَكُمْ وَمَواثِيقَكُمْ عَلَى اللّهِ عَلَى وَيَاضًا وَلَاكَ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ اللللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ اللللّهُ عَلَى الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللللللهُ الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللّ

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٦١

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٦٨

⁽٣) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٧٢

⁽٤) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٤

• ٩ - "١٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْمَاشِي فِي الْمَاءِ، هَلْ يَسْتَطِيعُ الَّذِي يَمْشِي فِي الْمَاءِ أَلَّ تَبْتَلَ قَدَمَاهُ؟»". (١)

٩١ - ١٨٠ - حَدَّتَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّتَنِي مَنْ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَيْلُ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَمُوتُ وَيَرُّكُهَا، وَتَغُرُّهُ وَيَأْمُنُهَا، وَخَذْلُهُ وَيَثِقُ هِا؟ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَيْلُ لِصَاحِبِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَمُوتُ وَيَرُّكُهَا، وَتَغُرُّهُ وَيَأْمُنُهَا، وَخَذْلُهُ وَيَثِقُ هِا؟ وَيْلُ لِلْمُغْتَرِينَ كَيْفَ أَرَهُمُ مَا يَكُرهُونَ، وَفَارَقَهُمْ مَا يُجِبُّونَ، وَجَاءَهُمْ مَا يُوعَدُونَ؟ وَيْلُ لِمَنِ الدُّنْيَا هَمُّهُ، وَالْخَطَايَا عَمَلُهُ كَيْفَ يَفْتَضِحُ غَدًا بِذَنبِهِ؟". (٢)

٩٢ - ٣٩ - ٢٣٩ - ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، عَنِ الْمُحَارِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَأَرَاهُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: «عَنْ هَؤُلَاءِ فَسَلْ»". (٣)

97-"٢٧٤ - بَلَغَنِي، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ، قَالَ: «لَا يَصْبِرُ عَنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَشْغَلُهُ مِنَ الْآخِرَةِ» بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ، قَالَ: «مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا مَلَكَهَا، وَمَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا

9 ٩ - ٣٧٣ - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَلِي بْنِ الْحُسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: «الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ، لَأَعْبُدَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِبَادَةً لَعَلِّي أَنْجُو مِنْ عَيَاضٍ، قَالَ: «الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ، لَأَعْبُدَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عِبَادَةً لَعَلِّي أَنْجُو مِنْ يَوْمًا وَاحِدًا، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنِيَّتِهِ»". (٥)

90-". ١٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَّانَ الطَّائِيُّ، -[١٨٣] - قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْدُويْرِثِ بْنِ نَصْرٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: " مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيّهِ:

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٦

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٧

⁽٣) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١١٧

⁽٤) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٣٤

⁽٥) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٧٠

أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الَّذِي قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ جَدِيدًا، وَقَدْ حَانَ مِنِي تَصَرُّمٌ، فَلَا يَسْتَطِيعُ مُحْسِنٌ أَنْ يَزْدَادَ فِي إِحْسَانِهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ أَسَاءَ أَنْ يَسْتَعْتِبَ فِيَّ مِنْ إِسَاءَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي الْيَوْمَ الْعَقِيمَ، ثُمُّ يَذْهَبُ " قَالَ بَدْرٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْلَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ". (١)

97- 93 عن حَرْمَلَة بْنِ يَحْيَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة، قَالَ: أَخْبَرَنِي قِبْطِيٌّ مِنْ أَهْلِ خَرْانَ قَالَ: هَذَا قَوْلُ قُسِّ خَرْانَ:

[البحر الكامل]
مَنَعَ الْبُقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ ... وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي
وَطُلُوعُهَا حَمْرًاءَ إِذْ طَلَعَتْ ... وَمَغِيبُهَا صَفْرًاءَ كَالْوَرْسِ
الْيَوْمَ نَنْظُرُ مَا يَجِيءُ بِهِ ... وَمَضَى بِفَصْل قَضَائِهِ أَمْسِ". (٢)

٩٧- "٥٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيُّ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوائِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ مَلَغَيٰ أَنَّهُ مِنْ كَلامِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَيُلكُمْ عُلَمَاءَ السُّوءِ الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ، فِيهَا بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيُلكُمْ عُلَمَاءَ السُّوءِ الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ، وَالْعَمَلِ أَنْ يَطلُب عَمَلَهُ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَحْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظلْلُمَةِ الْقَبْرِ وَالْعَمَل تُعْرَبِهُ وَقَدْ عَلِم اللّهِ وَقُدْرَتِهِ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ الثَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ الثَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ الثَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ الْمُعَلِّ أَنْ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ الثَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اللَّهُ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اللَّهُ فِيمَا فَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ الْعَلْمِ مَنْ الْعَلْمِ مَنْ اللَّهُ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى مَنْ اللهُ عُلِمُ اللهِ الْعِلْمِ مَنْ الْعِلْمِ مَنْ دُولِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ أَوْفَلُ رَبِهِ لِللّهُ لِلْهُ عَلْمُ اللهُ الْعِلْمِ مَنْ مَسِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُو مُقْبِلِ عَلَى دُنْيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُ الْكَلَامَ لَيْعُمُل بِهِ؟» أَنْشَدَينِ شَيْحٌ لَنَا: [البحر الوافر]

سَلِ الْأَجْدَاثَ عَنْ صُوَرٍ بَلِينَا ... وَعَنْ حَلْقٍ نَعِمْنَ فَصِرْنَ طِينَا وَعَنْ مَلِكٍ تَعَرَّزَ بِالْأَمَانِي ... وَكَانَ يَظُنُّ أَنْ سَيَعِيشُ حِينَا فَجَادَ بِنَفْسِهِ لَمَّا أَتَاهُ ... وَكَانَ بِوَجْدِهَا أَبَدًا ضَنِينَا فَصَارَ عَلَى الْيَمِينَا فَصَارَ عَلَى الْيَمِينَا لِلْيَمِينَا فَصَارَ عَلَى الْيُمِينَا لِلْيَمِينَا

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٨٢

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٩١

لَقَدْ أَبَتِ الْقُبُورُ عَلَى شَفِيقٍ ... أَتَاهَا أَنْ تَفُكَّ لَهُ رَهِينَا هِيَ اللَّهُ الْقَرِينَا". (١) هِيَ اللَّانْيَا تُفَرِّقُ كُلَّ جَمْعِ ... وَإِنْ أَلِفَ الْقَرِينُ بِهِ الْقَرِينَا". (١)

٩٨-"٦٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، ثنا رَوْحٌ، ثنا عَوْنٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ سَأَلَهُمُ الشُّكْرَ، فَإِذَا شَكَرُوهُ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَوْيِدَنَّهُمْ، فَإِذَا كَفَرُوا كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَقْلِبَ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ عَذَابًا»". (٢)

99-"١١١ - حَدَّنَنَا أَبُو السَّائِبِ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ يُوسُفَ الصَّبَّاغِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: " مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ نِعْمَةً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا كَانَ مَا أَعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا أَحْذَ "، وَبَلَغَنِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذَا عَبْدِ نِعْمَةً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا كَانَ مَا أَعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا أَحْذَ "، وَبَلَغَنِي عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُينَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هَذَا وَقَالَ: هَذَا حَطَأٌ؛ لَا يَكُونُ فِعْلُ الْعَبْدِ أَفْضَلَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّا تَفْسِيرُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَالَ: هَذَا حَطَأٌ؛ لَا يَكُونُ فِعْلُ الْعَبْدِ أَفْضَلَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّا تَفْسِيرُهَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَنْ يَشْكُرُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْكُرُهُ، فَذَهَبَ لِلَهُ أَنْ يَشْكُرُهُ الْعَبَادَةِ النَّيْ فِي النِّعْمَةِ، وَكَانَ الْحَمْدُ لَهُ فَضْلًا". (٣)

٠٠٠ – "١٦٣ – وَبَلَغَنِي عَنْ ١٦٣١ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَعْطَاهُ، وَأَيْنَ يَقَعُ مَا أَعْطَاهُ، وَيُتْعِبَ جَوَارِحَهُ، فَيَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى مُا عَافَاهُ، فَلَمْ يَبْتَلِهِ بِهِ فَيَشْغَلَ قَلْبَهُ، وَيُتْعِبَ جَوَارِحَهُ، فَيَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى مُنْ كُرَ اللَّهَ عَلَى مُنْ كُرُ اللَّهَ عَلَى مُنْ كُر اللَّهَ عَلَى مُنْ كُر اللَّهَ عَلَى مُنْ كُونِ قَلْبِهِ وَجَمِيع بَدَنِهِ»". (٤)

١٠١-"١٤٠ - قَالَ: وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي حَيْثَمَةَ، عَنْ زُهَيْرٍ الْبَابِيّ، عَنْ سَلَّامٍ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: " دَحُلْتُ عَلَى مَرِيضٍ فَإِذَا هُوَ يَتِنُّ فَقُلْتُ لَهُ: اذْكُرِ الْمَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرِ الَّذِينَ لَا مَأْوَى هُمُّ، وَلَا مَنْ يَخْدُمُهُمْ، قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ: اذْكُرِ الْمَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرْ مَنْ لَا عَلْقُ دَحُلْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَتِنُّ، قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ: اذْكُرِ الْمَطْرُوحِينَ فِي الطَّرِيقِ، اذْكُرْ مَنْ لَا مَأْوَى لَهُ، وَلَا مَنْ يَخْدُمُهُ "". (٥)

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٢٠٦

⁽٢) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٢٤

⁽٣) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٤٠

⁽٤) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٤١

⁽٥) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٤٨

١٠٢- ١٤٥ - وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ أَبِي الْحَوَارِي، قَالَ: قَالَتْ مُؤْمِنَةُ الْمُتَعَبِّدَةُ: " أَنَا فِي شَيْءٍ قَدْ شَعَلَ قَلْبِي، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَوْ أُعَذَّبَ بِتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِي البِّعْمَةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَوْ أُعَذَّبَ بِتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِي البِّعْمَةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَوْ أُعَذَّبَ بِتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِي البِّعْمَةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَقُلْتُ هَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ مَا لَا خَتَدِي إِلَيْهِ بِعُقُولِنَا "". (١)

١٠٢- ١٦٤ - حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، وَحَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَا: ثنا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّصْرِ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: " بَلَغِنِي أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى: أَنْ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، كُنْ يَقْظَانًا، مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَحْدَانًا، وَكُلُّ خِدْنٍ لَا تُؤْتِيكَ عَلَى مَسَرَّتِي فَلَا تَصْحَبْهُ، فَإِنَّهُ لَكَ عَدُوٌّ، وَهُوَ يُقَسِّي قَلْبَكَ، وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِي حَتَّى تَسْتَوْجِبَ الشُّكْرَ، وَتَسْتَكْمِلَ الْمَزِيدَ "". (٢)

١٠٥- ١٧٥ - حَدَّنَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي مَدْيَنَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى الطَّائِفِ وَأَصَابَنَا مَطَرٌ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى الطَّائِفِ وَأَصَابَنَا مَطَرٌ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، احْمَدُوا اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فَحَمِدَهُ عِنْدَهَا فَقَدْ أَدَّى مَا وَضَعَ لَكُمْ مِنْ رِزْقِهِ فَإِنَّهُ بِلَغَنِي عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً فَحَمِدَهُ عِنْدَهَا فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا»". (٣)

٠٠٥ – ١٧٧٠ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرْآةِ قَالَ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَلَقَنِي فَأَحْسَنَ حَلْقِي وَخُلُقِي، وَخُلُقِي، وَخُلُقِي، وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي»". (٤)

١٠٦-"٢٠٨ - <mark>بَلَغَنِي</mark> عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ، قَالَ: «لَوْ لَمْ يُعَذِّبِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُعْصَى لِشُكْر نِعْمَتِهِ»". (٥)

١٠٧-"قَالَ حَلَفٌ: " وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقُولُ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا ابْتَلَيْتَنِي لِتَعْرِفَ صَبْرى فَأَفْرِغْ عَلَيَّ صَبْرًا يُبَلِغُنِي رِضَاكَ عَتِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا ابْتَلَيْتَنِي لِتُثِيبَنِي وَتَأْجُرِنِي وَبَخْعَلَ بَلاءَكَ لِي سَبَبًا إِلَى رَحْمَتِكَ بِي، فَمَنْ مِنْ عِبَادِكَ يُبَلِغُنِي رِضَاكَ عَتِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا ابْتَلَيْتَنِي لِتُثِيبَنِي وَتَأْجُرِنِي وَبَخْعَلَ بَلاءَكَ لِي سَبَبًا إِلَى رَحْمَتِكَ بِي، فَمَنْ مِنْ عِبَادِكَ

⁽١) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽۲) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٥٥

⁽٣) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٦٠

⁽٤) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٦١

⁽٥) الشكر لابن أبي الدنيا ص/٧١

أَعْظَمُ نِعْمَةً وَمِنَّةً مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ إِذْ رَأَيْتَنِي لِاحْتِبَارِكَ لَهَا أَهْلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَأَنْتَ أَهْلُ كُلِّ حَيْرٍ وَوَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ مَاتَ "". (١)

١٠٨ - ٣٣ - حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَالَدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، كَانَ فِي جَالِسٍ، فَتَكَلَّمَ رَجُلُ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ سَكَتَ فَتَنَقَّى وَتَوَقِّي»". (٢)

٩٠١-١٠٩ - وَبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَثْنَى رَجُلُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْفَرَ فِي الثَّنَاءِ، فَقَالَ: «كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ؟» قَالَ: شَفَتَايَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْفَرَ فِي الثَّنَاءِ، فَقَالَ: «كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ؟» قَالَ: شَفَتَايَ وَبَيْنَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ؟» قَالَ: شَفَتَايَ وَبَيْنَ لِسَانِيةٍ مَا لَيُومٍ؟» ثُمَّ قَالَ: «مَا أُوتِيَ رَجُلُّ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي وَأَسْنَانِي". (٣)

١١٠-"١١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، أَحْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «مَا بَقِيَ مِنْ حِلْمِكَ؟» قَالَ: لَا يَعْنِينِي مَا لَا يَعْنِينِي". (٤)

١١١- "١٣٣ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ كَثُرَ كَذِبْهُ ذَهَبَ جَمَالُهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ حِسْمُهُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ "". (٥)

١٩٢- ١٩٢ - حَدَّنَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَتَّابِ بْنِ - [١٣٠] - بَشِيرٍ، عَنْ حَصَافٍ، وَحُصَيْفٍ، وعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ، قَالُوا: «أَدْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ، وَلَا فِي الصَّوْمِ، وَلَا فِي الصَّكَةِ، وَلَكِنْ فِي الْكَفِّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ»". (٦)

⁽١) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ص/٥٢

⁽٢) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٦٦

⁽٣) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٨٧

⁽٤) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٩٦

⁽٥) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٠٢

⁽٦) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٢٩

١١٣-"٢٢٦ - وَبَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ لَيْسَ هَمُمْ غِيبَةٌ: الظَّالِمُ، وَالْفَاسِقُ، وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ "". (١)

١١٤ - ٣٩٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ - [١٧٤] -: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ، إِنْ لَمْ يَسُوْنِي فِي صَدِيقِي **وَيُبَلِغُنِي** الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغَيبَةَ مِمَّنِ الْعَيبَةَ مِمْنَ عَلَيْسِي حَتَّى يُفَارِقَنِي خَافَةَ أَنْ يَأْثُمُ وَيُؤَثِّمَنِي »". (٢)

١١٥ - "٣٩٩ - قَالَ: <mark>وَبَلَغَنِي</mark> عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُيَيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: «الْمِزَاحُ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاخْتِدَاعٌ مِنَ الْهُوَى»". (٣)

١٦٥ - ١٦٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ يَعْنِي ابْنُ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرِيْرِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّحِيرِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِلسَانِهِ: " وَيُحْكَ قُلْ حَيْرًا تَعْنَمْ، وَإِلَّا فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَنْدَمُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَتَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: بِلَغَنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْ حَيْرًا فَعْنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ "". (٤)

٧١١- ١١٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جُنَيْدٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَة، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَة، وَوَقَعْتُ فِيهِ، قَالَ: رِيَاحُ بْنُ عَبِيدَة قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ الْحَجَّاجَ فَشَتَمْتُهُ، وَوَقَعْتُ فِيهِ، قَالَ: فَنَهُ بِيَاحُ، فَإِنَّهُ بِلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ بِالْمَظْلَمَةِ فَلَا يَزَالُ الْمَظْلُومُ يَشْتِمُ الظَّالِمَ، وَيَنْتَقِصُهُ فَنَهَ مِنْ وَقَالَ: «مَهْلًا يَا رِيَاحُ، فَإِنَّهُ بِلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ بِالْمَظْلَمَةِ فَلَا يَزَالُ الْمَظْلُومُ يَشْتِمُ الظَّالِمِ، وَيَكُونُ لِلظَّالِمِ الْفَصْلُ عَلَيْهِ»". (٥)

١١٨-"الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ

١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ
 بْنَ أُمَيَّةَ، قَالَ: بَلَغَنِي ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِى اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَحْلاطِ السُّوءِ " (عَمَاكَ ١٠) .

⁽١) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٤٢

⁽٢) الصمت لابن أبي الدنيا ص/١٧٣

⁽٣) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٢١٢

⁽٤) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٢٢٤

⁽٥) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٣٠٢

بَرِيْ إِللَّكُ مُ

(عَظْلَقُهُ ١) ضعيف: أخرجه وكيع (٢٥٠) ، وأحمد (١١٩) ، وابن أبي عاصم (٨٥) ، والبيهقي (١١٩) كلهم في " النهد "، وابن وهب في " الجامع " (٤١٨) ، وابن أبي شيبة (٢٧٥/١٣) ، والخطابي في " العزلة " (ص٢٢)

وسنده ضعيف لانقطاعه بين إسماعيل، والفاروق، وبمذا أعله الحافظ ابن حجر في: فتح الباري " (٣٣١/١١) .". (١)

١١٩-"الْعُمَرِيُّ وَالْعُزْلَةُ

٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: بِلَغَنِي عَنْهُ، يَعْنِي: الْعُمَرِيَّ، أَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ الْجِبَانَ كَثِيرًا، وَكَانَ لا يَخْلُو مِنْ كِتَابٍ يَكُونُ مَعَهُ يَنْظُرُ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَوْعَظُ مِنْ قَبْرٍ، وَلا أَسْلَمُ مِنْ وَحْدَةٍ، وَلا آنَسُ مِنْ كِتَابٍ (رَجَالِكَ فَلَي اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَحْدَةٍ، وَلا آنَسُ مِنْ كِتَابٍ (رَجَالِكَ فَلَي اللهُ عَلْمُ مِنْ وَحْدَةٍ، وَلا آنَسُ مِنْ كِتَابٍ (رَجَالِكَ فَي الْمَوْوَدِي اللهُ عَنْ اللهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

جَوْظِلْكُ عِ

(﴿ الله الله ١٠٠٠ عليه ١٠ الحلية ٢٨٣/٥٨) ، من طريق ابن أبي الدنيا به.

وأخرجه الخطيب في: تقييد العلم: (ص ١٤٢) ، من طريق أخرى، عن العمري به.

والعمري هو: عبد الله بن عبد العزيز، ثقة، عابد، ناسك، عالم أهل المدينة، مات سنة ١٨٤ ه. له ترجمة في " التهذيب " (٣٠٢/٥. لابن حجر) . ". (٢)

١٢٠ - "مَعَ سَيّدِ التَّابِعِينَ

١١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ، ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَمِاثَقَيْنِ، ثَنا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ غَيسَى الطُّفَاوِيُّ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَمِاثَقَيْنِ، ثَنا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ غَيسَى الطُّفَاوِيُّ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَمِاثَقَيْنِ، ثَنا عُبَيْدِي، قَالَ: عَنْ أَبُو الضَّحَّاكِ الْجُرْمِيُّ، عَنْ هَرِم بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِي، قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَة، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمُّ إِلا أُويْسُ الْقَرْبِيُّ أَطْلُبُهُ وَأَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى سَقَطْتُ عَلَيْهِ جَالِسًا وَحْدَهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ نِصْفَ النَّهَارِ، يَتَوَضَّأُ وَيَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَعَرَفْتُهُ بِالنَّعْتِ

-[٥٠]- الَّذِي نُعِتَ لِي، فَإِذَا رَجُلُّ لَحِيمُ، آدَمُ شَدِيدُ الأُدْمَةِ، أَشْعَرُ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، عَلَيْهِ إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ، بِغَيْرٍ حِذَاءٍ، كَرِيمُ الْوَجْهِ، مَهِيبُ الْمَنْظَرِ حِدًّا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ، وَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ لأُصَافِحَهُ، فَأَبَى أَنْ يُصَافِحَنِي، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَحَيَّاكَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أُويْسُ وَغَفَرَ لَكَ، كَيْف، أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ ثُمَّ حَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ مِنْ رَحْمَتِي إِيَّاهُ، وَرِقَتِي لَهُ إِذْ رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ مَا رَأَيْتُ، حَيًّ

⁽١) العزلة والانفراد ص/٢٤

⁽٢) العزلة والانفراد ص/٤٢

بَكَيْتُ وَبَكَى، ثُمُّ قَالَ: وَأَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ! كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي، مَنْ دَلَّكَ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَعَلَى وَبِنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولا [سورة الإسراء آية ١٠٨] ، فَعَجِبْتُ مِنْهُ حِينَ عَرَفَنِي قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ: سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولا [سورة الإسراء آية ١٠٨] ، فَعَجِبْتُ مِنْهُ حِينَ عَرَفْنِي وَسَمَّانِي، وَلا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلا رَآبِي، قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَنِي اسْمَ أَبِي؟ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكُ قَطُّ قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: نَبَّأَيْ وَسَمَّانِي، وَلا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكُ قَطُّ قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ: نَبَّأَيْ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَنِي اللهُ عَرْفُوا وَيَتَعَارَفُوا الْعَلِيمُ الْجَبِيرُ [سورة التحريم آية ٣] ، عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ حَيْثُ كَلَّمَتْ نَفْسِي نَفْسُكَ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَتَحَابُونَ بِرُوحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ لَمْ يَلْقُوا وَيَتَعَارَفُوا وَيَتَعَارَفُوا وَيَتَكَلَّمُوا، وَإِنْ نَأَتْ بِهِمُ الدِّيَارُ، وَتَفَرَّقَتْ بِهِمُ الْمَنَازِلُ.

قُلْتُ: حَدِّثْني عَنْ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِحَدِيثٍ مَعَهُ عَنْكَ، قَالَ: إِنِّي لَمْ أُدْرِكْ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ تَكُنْ لِي صُحْبَةٌ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ رِجَالا قَدْ رَأَوْهُ، وَقَدْ <mark>بَلَغَنِي</mark> مِنْ حَدِيثِهِ كَبَعْض مَا بَلَغَكُمْ، وَلَسْتُ أُحِبُ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْبَابَ عَلَى نَفْسِي، لا أُحِبُ أَنْ أَكُونَ مُحَدِّثًا وَلا قَاصًّا وَلا مُفْتِيًا، لِي في نَفْسِي شُغْلٌ عَن النَّاس يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْ أَخِي! اقْرَأْ عَلَىَّ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَسْمَعُهُنَّ مِنْكَ، فَإِنِّ أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ حُبًّا شَدِيدًا، أَو ادْعُ لِي بِدَعَوَاتٍ، أَوْ أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا عَنْكَ، فَأَحَذَ بِيَدِي عَلَى شَاطِئ الْفُرَاتِ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثُمَّ شَهِقَ شَهْقَةً، -[٥١]- قَالَ: ثُمُّ بَكَى مَكَانَهُ، ثُمُّ قَالَ: قَالَ رَبِي، وَأَحَقُّ الْقَوْلِ قَوْلُ رَبِي وَأَصْدَقُ الْحُدِيثِ حَدِيثُهُ، وَأَحْسَنُ الْكَلامِ كَلامُهُ: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ [سورة الدخان آية ٣٨] حَتَّى بَلَغَ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [سورة الدخان آية ٤٢] . قَالَ: ثُمُّ شَهِقَ شَهْقَةً، ثُمُّ سَكَنَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَحْسَبُهُ قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمُّ قَالَ: يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ! مَاتَ أَبُوكَ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُوتَ، وَمَاتَ أَبُو حَيَّانَ، فَإِمَّا إِلَى الْجُنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّار، وَمَاتَ آدَمُ، وَمَاتَتْ حَوَّاءُ يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَن يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ مُوسَى نَجِيُّ الرَّحْمَن يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ دَاوُدُ حَلِيفَةُ الرَّحْمَن، وَمَاتَ مُحَمَّدٌ، رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ حَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ يَابْنَ حَيَّانَ، وَمَاتَ أَخِي وَصَدِيقِي وَصَفِيِّي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: وَاعُمَرَاهُ! رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَعُمَرُ يَوْمَعِذٍ حَيٌّ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ خِلافَتِهِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ! إِنَّ عُمَرَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، قَالَ: بَلَى، إِن رَبّي قَدْ نَعَاهُ إِلَيَّ، إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا قُلْتُ، وَأَنَا وَأَنْتَ فِي الْمَوْتَى غَدًا، ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ خِفَافٍ، ثُمُّ قَالَ: هَذِهِ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ: كِتَابُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبَقَايَا الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، نَعَيْتُ لَكَ نَفْسِي وَنَفْسَكَ، فَعَلَيْكَ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، فَلا يُفَارِقْنَ قَلْبَكً طرفة عَيْنِ مَا بَقِيتُ، وَأَنْذِرْ قَوْمَكَ إذًا رَجَعْتَ

إِلَيْهِمْ، وَانْصَحْ لأَهْلِ مِلَّتِكَ جَمِيعًا، وَاكْدَحْ لِنَفْسِكَ، وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تُفَارِقَ الجُمَاعَةَ، فَتُفَارِقَ دِينَكَ وَأَنْتَ لا تَعْلَمُ، فَتَدْخُلَ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فِيكَ، وَزَارَنِي فِيكَ، مِنْ أَجْلِكَ عَرَفَنِي وَجْهُهُ فِي الْجُنَّةِ، وَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ زَائِرًا فِي دَارِكَ دَارِ السَّلامِ، وَاحْفَظْهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ مَا كَانَ، وَضُمَّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَرَضِّهِ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَمَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ الدُّنْيَا، فَيَسِّرُهُ لَهُ، وَاجْعَلْهُ لِمَا تُعْطِيهِ مِنْ نِعَمِكَ مِن

الشَّاكِرِينَ، اجْزِهِ عَنِّي حَيْرَ الْجَزَاءِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ يَا هَرِمَ بْنَ حَيَّانَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

-[٢٥]- ثُمُّ قَالَ: لا أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ رَحِمَكَ اللهُ، فَإِنِي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ، وَالْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ، لأَنِي كَثِيرُ الْغَمِّ، شَدِيدُ الْعُمِّ مَا دُمْتُ مَعَ هَؤُلاءِ النَّاسِ حَيًّا فِي الدُّنْيَا، وَلا تَسْأَلْ عَنِي وَلا تَطْلُبْنِي، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِي عَلَى بَالٍ، وَإِنْ لَمُ أَرَكَ الْهُمْ مَا دُمْتُ مَعَ هَؤُلاءِ النَّاسِ حَيًّا فِي الدُّنْيَا، وَلا تَسْأَلْ عَنِي وَلا تَطْلُبْنِي، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنِي عَلَى بَالٍ، وَإِنْ لَمُ أَرَكَ وَأَدْعُو لَكَ إِنْ شَاءَ اللهُ، انْطَلِقْ هَهُنَا حَتَّى آخُذَ أَنَا هَهُنَا ، فَحَرَصْتُ عَلَى اللهُ عَلَيْ سَأَذْكُونِي وَادْعُو لِي، فَإِينِ سَأَذْكُوكَ، وَأَدْعُو لَكَ إِنْ شَاءَ اللهُ، انْطَلِقْ هَهُنَا حَتَّى آخُذَ أَنَا هَهُنَا ، فَحَرَصْتُ عَلَى اللهُ عَلَيْ مَعَهُ سَاعَةً، فَأَبَى عَلَيَّ، فَهَارَقْتُهُ يَبْكِي وَأَبْكِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي قَفَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَعْضَ السِّكَكِ، فَكَمْ طَلَبْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا يُغْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، فَرَحِمَهُ اللّهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةً وَلَا أَرَاهُ فِي مَنَامِى مَرَّةً أَوْ مَرَّتِيْنِ أَوْ كَمَا قَالَ (خَيْلِكَهُ) .

آخِرُ الْجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ الأَصْلِ، وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْجُزْءِ الثَّابِي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا وَكِيعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، كَتَبَهُ لِنَفْسِهِ بَعْدَ سَاعَةٍ: الْعَبْدُ الضَّعِيفُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْغَنائِمِ الْمُسْلِمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَيْسَرَةَ الأَرْدِيُّ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلاَ بَوْيِهِ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُمُّ أَجْمَعِينَ.

بَرَخُ إِلَٰكُ اللَّهُ عِلْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ع

(القصة لا تصح، وفيها ما ينكر: والخبر في " زهد الثمانية من التابعين " (ص ٧٩ ـ ٨٧) ، رواية ابن أبي حاتم، وأبو نعيم في " الحلية " (٨٤/٢) ، والذهبي في " السير " (٢٨/٤) ، وقال عقب إيرادها: " لم تصح، وفيها ما ينكر " اه. وانظر: هامش زهد الثمانية.". (١)

الْمِلَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ: " مَا يَلْغَنِي عَنْ رَجُلٍ صَلَاحٌ فَاعْتَدَدْتُ بِصَلَاحِهِ حَتَّى أَسْأَلَ عَنْ خِلَالٍ ثَلَاثٍ، فَإِنْ تَمَّتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ: " مَا يَلْغَنِي عَنْ رَجُلٍ صَلَاحٌ فَاعْتَدَدْتُ بِصَلَاحِهِ حَتَّى أَسْأَلُ عَنْ عَنْ خِلَالٍ ثَلَاثٍ، فَإِنْ تَمَّتُ مَّ لَهُ صَلَاحُهُ وَإِنْ نَقْصَتْ مِنْهُ حَصْلَةٌ كَانَتْ وَصْمَةً عَلَيْهِ فِي صَلَاحِهِ، أَسْأَلُ عَنْ عَقْلِهِ فَإِنَّ الْأَحْمَقُ إِثَمَا هَلَكَ وَأَهْلَكَ فِعَامًا مِنَ النَّاسِ يَمُّ بِالْمَجْلِسِ فَلَا يُسَلِّمُ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبْرُدُ عِيَادَةَ الرَّجُلِ مِنْ حِيرانِهِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبْرُدُ عِيرَانِهِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبْرُدُ عَيرانِهِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبْرَدُ عَيَادَةً الرَّجُلِ مِنْ حِيرانِهِ فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: مِنْ أَهْلِ دُنْيَا، وَيَدَعُ الجُنَازَةَ لَا يَتْبَعُهَا لِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدَعُ طَعَامَ أَبِيهِ يَبْرَدُ وَيَدَعُ الجَنَاقُ لَو يَعْمَلُهُ مِنْهَا أَلَا وَهِي الْإِسْلَامُ إِنْ كَانَ أَحْسَنَ النِعْمَةِ وَلَا زَيْغُ وَإِلَّا لَمْ أَعْتَدَّ بِهِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، وَأَسْأَلُ عَنْ وَجُهِ مَعَاشِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَلُونُ مِنْ أَجَلِهِ "". (٢)

⁽١) العزلة والانفراد ص/٩٤

⁽٢) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ص/٤٤

١٢٢ - "١٠٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ: ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ حُلِقَ أَحْمَقَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَهْنِهِ الْعَيْشُ»". (١)

٣٠١-"١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغِنِي أَنَّ مَلَكًا أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانُ الْعَابِدُ، فَأَوْحَى اللَّهُ سَعِيدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: " بَلَغِنِي أَنَّ مَلَكًا أُمِرَ أَنْ يَخْسِفَ بِقَرْيَةٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، فِيهَا فُلَانُ الْعَابِدُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ بِهِ فَابْدَأْ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَمَعَرْ وَجُهُهُ فِي سَاعَةٍ قَطُّ "". (٢)

١٢٤ – ٣٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ الْحُسَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: ذُكِرَ عَنْ نَبِيّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَهُ قَالَ: «إِذَا عَظَّمَتْ أُمَّتِي الدُّنْيَا نُرِعَتْ سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: ذُكِرَ عَنْ نَبِيّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَهُ قَالَ: «إِذَا عَظَّمَتْ أُمَّتِي الدُّنْيَا نُرِعَتْ الْمُعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ حُرِمَتْ بَرَكَةَ الْوَحْيِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: النُّصْحُ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: النَّمْحُ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقِيلَ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: وَهَالَ: النَّمْعُ وَلَا يَنْهَى؟ ". (٣)

٥٠١- ٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَحْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ يُحَدِّثُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ قَالَ: "كَتَبَ أَحُو مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ إِلَيْهِ يَشْكُو جَوْرَ الْعُمَّالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَخِي، فَيْدِ إِلَّهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ قَالَ: "كَتَبَ أَحُو مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ إِلَيْهِ يَشْكُو جَوْرَ الْعُمَّالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَخِي، فَيْدِ إِلَّا لَمُعْصِيةِ أَنْ يُنْكِرَ الْعُقُوبَةَ، وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَّا لَمَعْصِيةٍ أَنْ يُنْكِرَ الْعُقُوبَةَ، وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَّا مِنْ شُؤْمِ الذُّنُوبِ "". (٤)

١٠٢٦ - ١٠٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: -[٦٩] - حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، سَنَةَ الْحَطْمَةِ يَقُولُ: ﴿ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ مَا مِنْ أُمَّةٍ سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِبَارَهَا بِالْجُوعِ»". (٥)

⁽١) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ص/٥٥

⁽٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٢٨

⁽٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٤١

⁽٤) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٥٨

⁽٥) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٦٨

١٤٩ - ١٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُوْدِيُّ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاح، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشْرِفُ عَلَى سَدُومَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقُولُ: وَيْلٌ لَكِ سَدُومُ يَوْمَ هَالَكِ، قَالَ: فَجَاءَتْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّسُلُ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلِ حَنِيذٍ ﴾ [هود: ٦٩] قَالَ: يَصِيحُ، قَالَ: وَهُوَ يَحْسَبُهُمْ إِنْسًا، قَالَ: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ [هود: ٧٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾ [هود: ٧١] . . في الله إِيَّاهُمْ. ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ، قَالَ: وَلَدُ الْوَلَدِ، قَالَتْ: ﴿يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ حَمِيدٌ تَجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣] - [١٠٠] - قَالَ: فَكَلَّمَهُمْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْمِ لُوطٍ، قَالُوا: ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [هود: ٧٦] ، ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِمِمْ﴾ [هود: ٧٧] قَالَ: فَسَاءَهُ مَكَانُهُمْ، ﴿وَضَاقَ بِمِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصَيبٌ ﴾ [هود: ٧٧]: هَذَا يَوْمٌ سَيِّئُ لِي مِنْ قَوْمِي. قَالَ: فَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى مَنْزِلِهِ. قَالَ: فَدَحَنَتِ امْرَأَتُهُ، ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود: ٧٨] ، ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود: ٧٨] تَزَوَّجُوهُنَّ، ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلُ رَشِيدٌ ﴾ [هود: ٧٨] ؟ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ [هود: ٧٩] " قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: وَجَعَلَ لُوطٌ الْأَضْيَافَ فِي بَيْتِهِ، وَقَعَدَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَقَالَ: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنِ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] ، قَالَ: عَشِيرَةٌ مَّنْعُنِي. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي عِزّ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتِ الرُّسُلُ مَا قَدْ لَقِيَ لُوطٌ بِسَبَبِهِمْ ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْع مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ٨١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود: ٨١] ، -[١٠١] - فَحَرَجَ عَلَيْهِمْ حِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَ وُجُوهَهُمْ بِجَنَاحِهِ ضَرْبًا طَمَسَ أَعْيُنَهُمْ، قَالَ: وَالطَّمْسُ أَنْ تَذْهَبَ الْعَيْنُ حَتَّى تَسْتَويَ. قَالَ: وَاحْتَمَلَ حِبْرِيلُ مَدَائِنَهُمْ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا نُبَاحَ كِلَابِهِمْ وَأَصْوَاتَ دُيُوكِهِمْ، ثُمَّ قَلَبَهَا عَلَيْهِمْ. ﴿ وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلِ ﴾ [هود: ٨٦] قَالَ: عَلَى أَهْلِ بَوَادِيهِمْ، وَعَلَى رِعَائِهِمْ، وَعَلَى مُسَافِرِيهِم، فَلَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ". (١)

١٢٨ – ٣٠٥ – حَدَّنَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّتَنِي أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: عَدُّوُكَ الشَّيْطَانُ يُعَيِّرُينِ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الجُّوْنِيَّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي بُكَائِهِ: إِلْهِي، أَصْبَحَ عَدُوُكَ الشَّيْطَانُ يُعَيِّرُينِ سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الجُّوْنِيَّ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ حِينَ وَاقَعْتَ الْخَطِيئَةَ؟ "". (٢)

⁽١) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٩٩

⁽٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

١٢٩ - ١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يُومُ الْمَلَكَ وَجَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ يُومُ الْقَالَ: «لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ عَرَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ يُومُ الْقِيَامَةِ»". (١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالْأَمْرِ، فَيُقَصِّرُ فِي الطَّيَرَانِ، فَيَقُصُّ جَنَاحَة، وَلَا يُصْعِدُهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»". (١)

١٣٠- ٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَاوُدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَبُو شَيْبَةَ النَّحْوِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «إِنَّمَا أَحَذَتِ الصَّاعِقَةُ أَصْحَابَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُوهُمْ عَلَى الْعَجْلِ وَلَمْ يُجَامِعُوهُمْ عَلَيْهِ» قَالَ أَبُو شَيْبَةَ: فَبَلَغَنِي أَثَمَّمُ بُعِثُوا فَكَانُوا أَنْبِيَاءَ". (٢)

٣٦١- ٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَحْبَرَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ فَمِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ عَامَّةَ النَّفَرِ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُّوا» قَالَ الْمُبَارَكِ: الْجُنُونُ هُمُ قَلِيلٌ". (٣)

١٣٢-"٧٦ - قَالَ: وَبِلَغِنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْخَيَّاطِ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ: [البحر الطويل] أَنْيُسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ الْعَصَا تَحْنُو عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ أُخْبَرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدِبُّ كَأَيِّ كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ". (٤)

٧٦٣- ١٣٣ - قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْمُيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ، " أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَجَّهَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي حَاجَةٍ، فَدَحَلَ، فَإِذَا حَارِجِيُّ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ لَهُ الْخَارِجِيُّ فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ: أَيْ شَقِيٌّ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقْتُلْنَكَ، فَرَآهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا حَرَسِي، مَا يَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ:

[البحر الطويل]

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي حَلِيقَتِهِ أَمْرُ قَالَ: أَخْرِجَاهُ، فَاضْرِبَا عُنُقَهُ، وَدَخَلَ الْمُتْثَمُم بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: كُفًّا عَنْهُ قَلِيلًا، فَقَالَ: يَا

⁽١) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٤٥

⁽٢) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/١٩٣

⁽٣) العقوبات لابن أبي الدنيا ص/٢١٢

⁽٤) العمر والشيب (٤) العمر والشيب

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَبْ مُجْرِمَ قَوْمٍ لِوَافِدِهِمْ، فَقَالَ: هُوَ لَكَ، فَأَحَذَ الْهَيْثَمُ بِيَدِهِ فَأَحْرَجَهُ، وَالْخَارِجِيُّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى النَّهِ فَأَكْذَبَهُ، وَغَالَبَ اللَّهَ فَعَلَبَهُ "". (١)

178-175 حدثني مروان بن محمد القرشي ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر إن شيخا من شيوخ الجاهلية العتاة قال يا محمد ثلاث بلغني أنك تقولهن لا ينبغي لذي عقل أن -[17]- يصدقك بمن بلغني أنك تقول إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها وأنك ظهرت على كنوز كسرى وقيصر وإنا سنبعث من بعد أن نموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر ولتموتن ولتبعثن ولآخذن بيدك يوم القيامة فلأذكرنك مقالتك هذه قال ولا تضلني في الموت ولا تنساني قال ولا أضلك في الموتي ولا أنساك فبقي الشيخ حتى قبض مسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم فحسن إسلامه وكان عمر بن الخطاب كثيرا ما يسمع نحيبه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لإعطائه ما كان... رسول الله عليه السلام فكان عمر ربما يأتيه فيسكن هينة فيقول قد أسلمت ووعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ بيدك ولا يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ

۱۳۵ – ۲۷۱ – حدثني محمد حدثني عمرو بن محمد حدثني سهيل أخو حزم قال بلغني أن عون بن عبد الله مرت به جنازة فقال $-[\gamma\gamma]$ أما هذا فقد قضى نحبه.". (γ)

١٣٦-"٧١- حدثنا هارون بن سفيان ثنا ابن نفيل عن النضر بن عربي قال بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلا الله وكانت أول كلمة يقولها برهم وفاجرهم ربنا ارحمنا.". (٤)

الميت في أكفانه قال داود سمعت صالح المري يقول في إثر هذا الحديث بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان الميت في أكفانه قال داود سمعت صالح المري يقول في إثر هذا الحديث بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة وأبدان بالية متغيرة وجوههم شعثة رؤوسهم نهكة أجسامهم طائرة قلوبهم بين صدورهم وحناجرهم لا يدري القوم ما يوثلهم إلا عند انصرافهم من الموقف -[80] فمنصرف به إلى الجنة ومنصرف به إلى النار ثم نادى

⁽¹⁾ الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (1)

⁽٢) القبور لابن أبي الدنيا ص/٦٠

⁽٣) القبور لابن أبي الدنيا ص/٧٢

⁽٤) القبور لابن أبي الدنيا ص/٨٢

صالح بأعلى صوته يا سوء منصرفاه إن أنت لم تغمرنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام والجرائم التي لا غافر لها غيرك.". (١)

القرنين بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا أتى مكانا أتاه أهل المكان فيسلمون ولم يأته فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لما لم تأتني ولم تسلني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت إنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني قال فقلت ما هذا الذي تقلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أريد أن أعرف الشريف من الوضيع فقد اشتبهوا على فقال له ذو القرنين هل لك أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمنت مني أمرا صحبتك قال ذو القرنين ما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال لا حاجة لي في صحبتك.". (٢)

۱۳۹-"۲٤٠" حدثني عمر بن عبد الرحمن عن أحمد بن محمد بن يحيى السكري قال <mark>بلغني</mark> أنه وجد على حجر قبر مكتوب

وغافل أذن بالموت ... لم يأخذ العدة للقوت

إن لم تدم نعمته قبله ... زال عن النعمة بالموت". (٣)

بلغني إنه كان على قبة قبر بالشام مكتوب ألا أيها القبران شوقي إليكما طويل ... وقد أفنيت دمعي عليكما تضمنتما دوني حبيبي فأطلقا ... حلا أمس في حفرتيكما حبيبي كانا مؤنسي فأصبحا ... يرعني على طول البلى مويسيكما سلاما ورضوانا وروحا ورحمة ... ومغفرة المولى على ساكنيكما". (٤)

⁽١) القبور لابن أبي الدنيا ص/٨٤

⁽٢) القبور لابن أبي الدنيا ص/١٣٧

⁽٣) القبور لابن أبي الدنيا ص/١٨٣

⁽٤) القبور لابن أبي الدنيا ص/١٨٦

١٤١ – "قَالَ: وَبَلَغَنِي، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: «تَمَنَّوْا وَتَمَنَّوْا، فَلَمَّا فَاتَّهُمْ جَدُّوا»". (١)

١٤٢ – "قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، وَقَفَ عَلَى حِمَارٍ مَبِّتٍ، فَقَالَ: «لَيْتَنِي مِثْلُ هَذَا وَبَكَى، ثُمُّ بَكَى» ". (٢)

٣٤١-"١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ قَالَ: قَالَ لِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ: قُدْنِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ لِمَا بِهِ. قَالَ: فَقَدْتُهُ، فَدَحَلَ عَلَيْهِ وَهُو ثَقِيلٌ وَقَدْ وُجِّةَ، وَقَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَلْمِسُ بِهَا، فَعَرَفْتُ مَا وَثِلَةُ أَحُوكَ. قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَلْمِسُ بِهَا، فَعَرَفْتُ مَا وَاثِلَةُ أَحُوكَ. قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَلْمِسُ بِهَا، فَعَرَفْتُ مَا يَرْبُهُ مِنْ عَقْلِهِ مَا سَمِعَ أَنَّ وَاثِلَةَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَلْمِسُ بِهَا، فَعَرَفْتُ مَا يَرِيدُ، فَأَخَذْتُ كَفَّ وَاثِلَةَ فَجَعَلْتُهَا فِي كَفِّهِ. وَإِثَمَا أَرَادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ وَاثِلَةَ ذَاكَ، لِمَوْضِعِ يَدِ وَاثِلَةَ مِنْ رَسُولِ يُرِيدُ، فَأَخَذْتُ كَفَّ وَاثِلَةَ فَجَعَلْتُهَا فِي كَفِّهِ. وَإِثَمَا أَرَادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ وَاثِلَةَ ذَاكَ، لِمَوْضِعِ يَدِ وَاثِلَةَ مِنْ رَسُولِ يُرِيدُ، فَأَخَذْتُ كَفَّ وَاثِلَةَ فَجَعَلْتُهَا فِي كَفِّهِ. وَإِثَمَا أَرَادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ وَاثِلَةَ ذَاكَ، لِمَوْضِعِ يَدِ وَاثِلَةَ مِنْ رَسُولِ يَوْمَلَى وَاثِلَةً وَاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضَعَ مَرَّةً عَلَى صَدْرِهِ، وَمُرَّةً عَلَى وَجُهِهِ، وَمُرَّةً عَلَى فِيهِ. فَقَالَ وَاثِلَةً: أَمَا تُخْرِئِنِي عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَى عَلْهُ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَى عَلْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَقُولُ الللهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَقُولُ اللّهُ: أَنَا عِنْدَ عَلَى عَبْدِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ "". (٣)

١٤٤ - ١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِئُ وَاللَّهِ عَبْدُ اللَّهُ وَمِنْ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ عَامِرَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ عَامِرَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ يَقُولُ: بَلَغُولُ مِنْ لَمَ اللَّهُمَّ إِنِي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ لَمَ اللَّهُمَّ إِنِي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ لَمَ اللَّهُمَّ إِنِي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ تَقْصِيرِي وَتَفْرِيطِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ لَمُ يَرَلْ يُرَدِّدُهَا حَتَّى مَاتَ»". (٤)

٥٠١- "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُنَيْدٌ قَالَ: إِلَّغَنِي عَنْ سَهْلٍ الْأَنْبَاوِيِّ هَذَا الْحُدِيثُ، فَلَقِيتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: " أَتَيْتُ رَجُلًا أَعُودُهُ وَقَدِ احْتُضِرَ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ، إِذْ الْأَنْبَاوِيِّ هَذَا الْحُدِيثُ، فَلَقِيتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: " أَتَيْتُ رَجُلًا أَعُودُهُ وَقَدِ احْتُضِرَ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ، إِذْ مَنْ مَعْهَا، ثُمُّ وَثُبَ فَأَحَدَ بِرُكْبَتِي، فَأَفْرَعَنِي -[١٦٥] - قُلْتُ: مَا قِصَّتُكَ؟ قَالَ: هُو ذَا حَبَشِيُّ صَاحَ صَيْحَةً أَحْدَثَ مَعْهَا، ثُمُّ وَثُبَ فَأَحَدَ بِرُكْبَتِي، فَأَفْرَعَنِي -[١٦٥] - قُلْتُ: مَا قِصَّتُكَ؟ قَالَ: هُو ذَا حَبَشِيُّ أَزُقُ، عَيْنَاهُ مِثْلُ السُّكُرُكَتَيْنِ، فَعَمَزِي غَمْزَةً أَحْدَثُ مِنْهَا، فَقَالَ لِي: مَوْعِدُكَ الظُّهْرَ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ: أَيَّ شَيْءٍ

⁽١) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٦٠

⁽٢) المتمنين لابن أبي الدنيا ص/٧٠

⁽٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٣١

⁽٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

كَانَ يَعْمَلُ؟ قَالَ: كَانَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ "". (١)

١٤٦ - " حَدَّ ثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: حَدَّ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَازِيُّ قَالَ: حَدَّ ثَنَا سُنَيْدٌ قَالَ: حَدَّ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: " جِئْتُ أَعُودُهُ، فَإِذَا هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَمَا فَقَدْتُ وَجْهَ رَجُلٍ فَاضِلٍ إِلَّا وَقَدْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: يَا أَخِي كَيْفَ جَدُكُ؟ قَالَ: هُوَ ذَا أَخُوكُمْ، هُوَ ذَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَأَيْتُهُ عِنْدَهُ. فَجَاءَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ فَقَالَ: يَا أَخِي كَيْفَ جَدُكُ؟ قَالَ: هُو ذَا أَخُوكُمْ، هُو ذَا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ أَنْ يُعْفُو اللهُ عَنْهُ قَالَ: وَبَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ أَنَّهُ قَالَمَا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَأَظُنُّ أَنَّهُ تَعَلَّمَهَا مِنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ". وَاسِعٍ أَنَّهُ قَالَمَا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَأَظُنُّ أَنَّهُ تَعَلَّمَهَا مِنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ".

١٤٧ – ٣٥٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَبِلَغَنِي عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ هَاشِمِ الْمَرْوَزِيِّ، عَنِ اللَّهُ اللَّهُ. قَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِمَا تَقُولُ "". (٣)

١٤٨ – ٣٣٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلُ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلُ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَبُو عَطِيَّةَ الْمَذْبُوحُ، لَمَّا احْتُضِرَ بَكَى وَجَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي عَيَاضٍ يَقُولُ: " وَكَيْفَ لَا أَجْزَعُ وَإِثَمَّا هِيَ سَاعَةٌ، ثُمُّ لَا أَدْرِي أَيْنَ يُسْلَكُ بِي؟". (٤)

١٠٦ - ١٠٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ عُمَيْدٍ بْنِ عُمَيْدٍ بْنِ عُمَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ مَلَعَنِي أَنَّكِ تَقُولِينَ: إِذَا مَرِضَ الْمُسْلِمُ كُتِبَ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ مِنْ آخِرِ مُرَضِهِ". (٥) مَرَضِهِ". (٥)

٠٥٠ – ١٠٠ – حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمِ الْأَسَدِيّ، عَنِ الْحَكَمِ: ﴿ وَمَا نُنَرِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ [الحجر: ٢١] قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمَطَرِ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ أَكْثَرُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَلَدِ إِبْلِيسَ، يُحْصُونَ كُلَّ قَطْرَةٍ، وَأَيْنَ تَقَعُ، وَمَنْ يَرْزُقُ ذَلِكَ النَّبَاتَ "". (٦)

⁽١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٦٤

⁽٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٧٣

⁽٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٧٩

⁽٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/٢٢٧

⁽٥) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ص/٩٧

⁽٦) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ص/٥٥

١٥١- ١٤ - حَدَّقِي أَحْدُ بُنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نا عَبْدُ الرَّحْنِ الْكُوفِيُّ، نا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُ، عَنِ الْوَلِيدِ بُنِ سَرِيعٍ، مَوْلَى عَمْرِو بُنِ حُرَيْثٍ، قالَ: بَعَنِي الْجُرَاحُ بُنُ عَبْدِ اللّهِ، وَكَانَ طَلِيكِ يَسْأَلُ عَنِ الْمُهَلَّبِ عَلَى الْعِرَاقِ، وَكَنْتُ الْمَلِكِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ، وَالْأَمْطَارِ، وَكُنْتُ لَا أَرْتِقُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الرُّسُلُ إِذْ ذَاكَ إِمَّا بَرِيدُهَا الْإِبِلُ، وَكَانَ الطَّيقُ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةِ كُلْبٍ، فَمَرَرُثُ لِا أَرْتِقُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الرُّسُلُ إِذْ ذَاكَ إِمَّا بَرِيدُهَا الْإِبِلُ، وَكَانَ الطَّيقُ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةِ كُلْبٍ، فَمَرَرُثُ لِأَرْتِقُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، وَكَانَتِ الرُّسُلُ إِذْ ذَاكَ إِمَّا بَرِيدُهَا الْإِبِلُ، وَكَانَ الطَّيقُ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةِ كُلْبٍ، فَمَرَرُثُ لِأَنْ عَلَى السَّمَاوَةِ سَمَاوَةٍ كُلْبٍ، فَمَرَرُثُ لِمَعْرِهِ عَلَى السَّمَاوَةِ مَعْرَاكِ، قَالَ: فَلْتُ عَيْرِهِ مَعْرِفَةٍ، جَزَاكَ اللّهُ حَيْرًا؟، قالَ: قُلْتُ عَيْمَهُ الْغُرَايِ مَثْنَكُ عَنِ الْمَطَرِ؟ . قالَ: قُلْتُ عَيْرِهِ مَعْرِفَةٍ، جَزَاكَ اللّهُ حَيْرًا؟، قالَ: قُلْتُ عَيْمَ مَطَرٍ، عَلَى الْمَطَرِ؟ فَيْنَ الْمُطَرِ، وَقَامَتْ مِنْهُ الْغُرُهُ، عَلَى الْمَطْرِ؟ غُمْ أُلْقُومِنِينَ مَقْلُكُ وَلِكَ وَالْمَالُ الْعُرَادُ وَلَقَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ الْمُطْرِ، فَقَالَ: وَاللّهِ لِلْ أَمِيلُ النَّاسُ، فَلَمَا أَنْقِ بَيْنَ الْمُطْرِ، وَلَكُومُ الْكُومِ مَا النَّاسِ، فَلَمَا وَاللّهِ لِلْ أَعْرِفِ الللهُ اللهُ اللهُ

١٠٥٠ - ١٠١ - حَدَّنَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيَّ، يَقُولُ - [١٦] -: بَلَغَنِي أَنَّهُ «مَا مِنْ مَيِّتٍ إِلَّا وَرُوحُهُ بِيَدِ مَلَكِ الْمَوْتِ ، قَهُمْ يُغَيِّلُونَهُ وَيُكَفِّنُونَهُ ، وَهُوَ يَرَى مَا يَصْنَعُ أَهْلُهُ ، فَلَوْ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ لَنَهَاهُمْ عَنِ الرَّنَّةِ، وَالْعَوِيلِ»". (٢)

٣٠١-"٦٠ - حَدَّنَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثني مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي " أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَلَاقَى عِنْدَ الْمَوْتِ فَتَقُولُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى لِلرُّوحِ الَّتِي ثَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، كَيْفَ كَانَ الْمُرِّيُّ، قَالَ: ثُمُّ بَكَى صَالِحٌ حَتَّى غَلَبَهُ الْبُكَاءُ "". (٣) مَأْوَاكِ ، وَفِي أَيِّ الْجُسَدَيْنِ كُنْتِ ، فِي طَيِّبِ أَوْ حَبِيثٍ؟ قَالَ: ثُمُّ بَكَى صَالِحٌ حَتَّى غَلَبَهُ الْبُكَاءُ "". (٣)

⁽١) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ص/٦١

⁽٢) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٥

⁽٣) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٤٨

201-"١٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنِي عَقَانُ، نا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ. . .، ثني رَجُلُ، قَالَ: انْطَلِقْ قَالَ: انْطَلِقْ قَالَ: الْطَيْقِ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذْ نَعَسْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَقْرِئُهُ السَّلَامَ وَأَحْبَرُهُ أَنَّ اسْمَهُ عِنْدَنَا عُمَرُ، وَجَابِرٌ، وَمَهْدِيٌّ ، وَمُرْهُ يَحْفَظُ لَنَا ثَلَاثَ خِصَالٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَقْرِئُهُ السَّلَامَ وَأَحْبَرُهُ أَنَّ اسْمَهُ عِنْدَنَا عُمَرُ، وَجَابِرٌ، وَمَهْدِيٌّ ، وَمُرْهُ يَحْفَظُ لَنَا ثَلَاثَ خِصَالٍ فَإِنَّمُ أَكْلَةُ الْمُوالِ الْيَتَامَى ، وَالْمُتَقْبِلِينَ فَإِنَّمُ أَكُلَةُ الرِّبَا، وَالْعَشَّارِينَ فَإِنَّمُ أَكُلَةُ الرَّبَا، وَالْعَشَّارِينَ عَلِيهِ مَوْلَ اللهِ عَلَى أَمْوِلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ مَوَّةً أُخْرَى فَشَخَصْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ حَاجِبَهُ فَقُلْتُ: الْمُنَاذِنْ لِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ النَّاسِ فَدَحَلَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّاسِ فَدَحَلَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَنْكُرَ ذَلِكَ وَظَنَّ أَنْ يَهِ لَمَمًا إِلَى أَنْ مَرَّ إِنْسَانٌ مِنْ وُجُوهِ النَّاسِ فَدَحَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَشَارِينَ عِمَا يَلْهُ فَالَدَ عَلَى اللهُ عَ

٥٥ - ٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَبِلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ الْكَلْبِيَّ، قَالَ: أَخْبَرِنِي رَجُلُ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: قُلْ: لَبَيْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ مَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: قُلْ: قُلْ: فَقُلْتُ، قَالَ لِي: قُلْ، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: قُل

لَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ وَالدِّينُ وَاهِيًا ... غَرِيبًا وَقَدْ كَادَتْ تَبِيدُ عِرَاشُهُ "". (٢)

١٥٦- "٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثني هَارُونُ بْنُ شُفْيَانَ، نا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، ثني عَبْدُ الْأَعْلَى ابْنُ أَخِيهِ أَي الْمَقْعَدِ، قَالَ: بَلَغَنِي «أَنَّ رَجُلًا مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ رَأَى كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ ، فَدُعِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَمِنَ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَجَعَلَ يُنَادِي فَأَيْنَ صَلَاتِي وَصُومِي ، فَنُودِيَ دَعُوهُ لِصَلَاتِهِ وَصَوْمِهِ»". (٣)

١٥٧ – ٣٠٨ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قال: كَتَبَ إِلَى ّعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ،: نا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عُبَيْدَةَ بِنْتِ نَابِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثٍ كَأَيِّ عُبُدُةً فِكَأَيِّ أَنْظُو إِلَى مَنْ سَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الْقَمَرَ فَأَنْظُو إِلَى زَيْدِ بْنِ فِي ظُلْمَةٍ لَا أُبْصِرُ شَيْئًا إِذْ أَضَاءَ لِي قَمَرٌ ، فَاتَّبَعْتُهُ فَكَأَيِّ أَنْظُو إِلَى مَنْ سَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الْقَمَرَ فَأَنْظُو إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَإِلَى عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَكَأَيِّ أَسْأَهُمُ مَتَى انْتَهَيْنَا إِلَى هَهُنَا ، قَالُوا: السَّاعَة

⁽١) المنامات لابن أبي الدنيا ص/٧٢

⁽٢) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٢٠

⁽٣) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٣٠

، وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلامِ مُسْتَخْفِيًا ، فَلَقِيتُهُ فِي شِعْبِ أَجْيَادٍ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: تَشَهَّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَيِّى رَسُولُ اللهِ ، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَيِّى رَسُولُ اللهِ ، قَالَ: قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللهِ ، فَمَا تُقَدِّمَنِي -[١٤٠] - أَحَدٌ إِلَّا هُمْ "". (١)

١٥٨- ٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الْخَاقَانِيَّ، يَذْكُو عَنِ الْخُلامَ إِذَا وُلِدَ الْخُسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «الْغُلامُ مُرْهَّنُ بِعَقِيقَتِهِ فَأُمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ الْخُسَنُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْغُلامَ إِذَا وُلِدَ الْحَسِنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «الْغُلامُ مُرْهَّنُ بِعَقِيقَتِهِ فَأُمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأُهُ وَقَوْلُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأُهُ وَقَوْلُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأَهُ وَقَوْلُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَأُهُ وَقُولُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَلُو اللَّهُ وَقُولُهُ: «أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَلُولُ عَلَى رَأْسِ الْغُلَامِ فَإِذَا حُلِقَ رَأْسُهُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأَذَى حَتَّى يَتُم اللَّهُ فَلَالُ وَلَكَ عَنَ السَّعَوْلِ اللَّهُ وَلَالَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَالَادًا خُلِقَ رَأْسُهُ وَقَالَ: يَكُونُ فِي أَصْلِ الشَّعْرِ". (٢)

٩ ٥ ١ - "قَالَ: **وَبَلَغَنِي** عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ يُحْجَمُ ابْنُهُ وَالصَّبِيُّ يَبْكِي وَسُفْيَانُ يَبْكِي لِبُكَائِهِ". (٣)

٠٦٠-"٠٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: وُلِدَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ غُلَامٌ فَأَتَاهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، بَلَغَنِي أَنَّ اللَّه وَهَبَ لَكَ غُلَامًا فَبَارَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ فِي هِبَتِهِ وَزَادَكَ فِي أَنْ اللَّه الزِّيَادَة فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَلَا فَرِحْنَا بِمَنْ وَزَادَكَ فِي أَحْسَنِ نِعْمَةٍ فَقَالَ الْحُسَنُ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَسَنَةٍ وَنَسْأَلُ اللَّه الزِّيَادَة فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَلَا فَرِحْنَا بِمَنْ إِنْ كُنْتُ مُقِلًا أَنْصَبَنِي وَإِنْ كُنْتُ غَنِيًّا أَذْهَلَنِي لَا أَرْضِي يَسْعَى لَمَا سَعْيًا وَلَا يُكْدِي فِي الْحَيَّةِ كَدًّا حَتَّى أُشْفِقَ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُ مُقِلًا أَنْصَبَنِي وَإِنْ كُنْتُ غَنِيًّا أَذْهَلَنِي لَا أَرْضِي يَسْعَى لَمَا سَعْيًا وَلَا يُكْدِي فِي الْحَيَاةِ كَدًّا حَتَى أُشْفِقَ عَلَيْهِ مِنْ هُمِّهِ حَزْنٌ وَلَا مِنْ فَرَحِهِ سُرُورٌ»". (٤)

١٦١ - "٢٧٢ - وَبَلَغَنِي أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ كَانَتْ تُرْقِصُ مُعَاوِيَةَ وَتَقُولُ: [البحر الرجز] إِنَّ يَكُ ظَيِّي صَادِقًا فِي ذَا الصَّبِيِّ ... سَادَ قُرَيْشًا مِثْلَ مَا سَادَ أَبِي". (٥)

⁽١) المنامات لابن أبي الدنيا ص/١٣٩

⁽٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢٢١/١

⁽٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٣١٩/١

⁽٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٣٦٤/١

⁽٥) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ١/١ ٤٤

٢١٥- ٣١٥ - حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْكِي قَالَ: مَرَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِزِيَادِ بْنِ كَثِيرٍ، وَهُوَ يَصُفُّ الصِّبْيَانَ لِلصَّلَاةِ وَيَقُولُ: اسْتَوُوا اعْتَدِلُوا سَوُّوا مَنَاكِبَكُمْ وَأَقْدَامَكُمْ، اتَّكِیْ عَلَی رِجْلِكَ بْنِ كَثِیرٍ، وَهُوَ يَصُفُّ الصِّبْيَانَ لِلصَّلَاةِ وَيَقُولُ: اسْتَوُوا اعْتَدِلُوا سَوُّوا مَنَاكِبَكُمْ وَأَقْدَامَكُمْ، اتَّكِیْ عَلَی رِجْلِكَ الْمُنْ مَن كِلَا الْجَانِبَیْنِ فَقَامَ سُفْیَانُ یَنْظُرُ الْیُسْرَی وَانْصِبِ الْیُمْنَی وَضَعْ یَدَیْكَ عَلَی رَکْبَتَیْكَ وَلَا تُسَلِّمْ حَتَّى یُسَلِّمَ الْإِمَامُ مِنْ كِلَا الْجَانِبَیْنِ فَقَامَ سُفْیَانُ یَنْظُرُ الْمُعْنِی وَضَعْ یَدَیْكَ عَلَی رَکْبَتَیْكَ وَلَا تُسَلِّمْ حَتَّى یُسَلِّمَ الْإِمَامُ مِنْ كِلَا الْجَانِبَیْنِ فَقَامَ سُفْیَانُ یَنْظُرُ الْمُعْنِی وَضَعْ یَدَیْكَ عَلَی رَکْبَتَیْكَ وَلَا تُسَلِّمْ حَتَّى یُسَلِّمَ الْإِمَامُ مِنْ كِلَا الْجَانِیْنِ فَقَامَ سُفْیَانُ یَنْظُرُ هُ وَاللَّهُ مِنْ كِلَا الْجَانِیْنِ فَقَامَ سُفْیَانُ یَنْظُرُ الْمُنْ مِنْ كِلَا الْجَانِیْنِ فَقَامَ سُفْیَانُ یَنْظُرُ وَلَا تُسَلِّمُ اللَّهُ الْوَرِیُ الْمُعْنِي أَنَّ الْاَدِی وَلَا تُسَلِّمُ اللهُ مُنْ كِلَا الْمَامُ مِنْ كِلَا الْتَوْلِ عَلَى وَالْمَامُ مِنْ كِلَا الْمُولِقُولُ عَضَبَ الرَّبِّ عَلَى الْمُعْلَىٰ مُنْ كِيلَا الْمُعْمُ اللَّهُ مُنْ كِلَا الْمُعْلَىٰ وَلَا لَا لَالْتَوْلَالَ الْمُعْمُ اللَّهُ مُنْ كِلَا الْمُعْدُلُولُ مُنْ كِنَا لَا الْمُعْلَىٰ اللَّهُ وَلَا لَا الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمِى مُنْ كُلُولُ الْمُعْمُ اللْعُمْ اللْهُ مُنْ كِنَا الْمُعْلَىٰ عَلَى وَلَانَانَ اللْعَلَىٰ مُعْمُ عَلَى الْمُعْمَالُولُ الْمُعْمُ عَلَى الْمُعْمُ الْمُعْلَى وَلَىٰ الْمُعْمُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُعْلِى الْمِعْمُ عَلَىٰ الْمُعْلَى الْمُعْمُ اللَّهُ مُلْمَامُ مُعْمُ اللْمُعْلَى الْمُعْلَىٰ الْمُعْلَى الْمُعْلَىٰ الْمُعْمُ الْمُ الْمُعْمُ عَلَى الْمُعْلِيْ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقُلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْمَالُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى

٦٦٣ - ٣٣٤ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: مَا بَلَغَنِي عُلَامٌ فَكَمَّدِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: مَا بَلَغَنِي عُلَامٌ فَكَلَامٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ وَطِئَ أُمَّ الْغُلَامِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِأَبِي: فَذَهَبَ بِي أَبِي يَسْتَنْهِي ابْنَ عُمَرَ يَسْتَظْهِرُ مِنَ الْكَلَامِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ وَطِئَ أُمَّ الْغُلَامِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِأَبِي: أَجْسِنْ أَدَبِ وَتَعْلِيمِهِ وَهُوَ مَسْتُولٌ عَنْ بِرِّهِ إِيَّاكَ". (٢)

١٦٤-"٥٤٥ - أَخْبَرِنِي الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى سُلَيْمَانَ الْكَلْبِيّ وَكَانَ رَجُلًا جَامِعًا لِلْأَدَبِ فَاضِلًا ذَا رَأْيِ قَالَ سُلَيْمَانُ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي غَرْفَةٍ لَهُ وَقَدْ عَلَا نَفَسِي وَانْتَفَخَ سَحَرِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ وَأَضْرَبَ عَنِّي حَتَّى سَكَنَ جَأْشِي ثُمُّ قَالَ: بَ<mark>لَغَنِي</mark> عَنْكَ مَا أُحِبُّ وَإِذَا <mark>بَلَغَنِي</mark> عَنْ أَحَدٍ مِثْلُ الَّذِي <mark>مِلَغَنِي</mark> عَنْكَ مِنْ رَغْبَتِي أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ بِمَا أَحَبَّ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ عَلَى مُهمّ أُمُورِي وَإِنَّ مُحَمَّدًا ابْنَ أَمِيرٍ الْمُؤْمِنِينَ مِنِي بِالْمَكَانِ الَّذِي قَدْ بَلَغَكَ وَهُوَ مَا بَيْنَ عَيْنِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَبْلُغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ -[٢٢]- أَفْضَلَ مَا بَلَغَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْل بَيْتِهِ وَقَدْ وَلَّاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَأْدِيبَهُ وَتَعْلِيمَهُ وَالنَّظَرَ فِيمَا يُصْلِحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَمْرَهُ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فِيهِ بِخِصَالٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَاحِدَةً كُنْتَ حَقِيقًا أَنْ لَا تُضَيِّعَهَا فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَتْ أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنَّكَ مُؤْتَمَنٌ عَلَيْهِ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ فَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَأَنَا إِمَامٌ تَرْجُونِي وَتَخَافُني، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَكَمَا ارْتِقَاءُ الْإِمَامِ فِي الْأُمُورِ دَرَجَةً ارْتَقَيْتَ مَعَهُ فَفِي هَذَا مَا يُرَغِّبُكَ فِيمَا أُوصِيكَ بِهِ فَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي حَاصِيَّتِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْفَضْلِ وَذُوي الْأَسْنَانِ؛ فَإِنَّكَ مِنْهُمْ بَيْنَ حَصْلَتَيْنِ إِمَّا أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُمْ كَلَامًا حَسَنًا فَتَعِيمُ وَتَحْفَظَهُ فَيكُونَ لَكَ صِيتُهُ أَوْ ذِكْرُهُ وَإِمَّا أَنْ يَرَاهُمُ النَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فَيَرَوْنَ أَنَّكُمْ عَلَى مِثْل مَا هُمْ عَلَيْهِ وَلَا تُدْخِلْ عَلَيْهِ الْفُسَّاقَ وَلَا شَرْبَةَ السَّكَرِ فَإِنَّكُ مِنْهُمْ بَيْنَ حَصْلَتَيْنِ إِمَّا أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُمْ كَلَامًا قَبِيحًا فَيَأْخُذَ بِهِ وَتُرِيدُ تَحْويلَهُ عَنْهُ فَلَا تَقْدِرَ عَلَيْهِ وَإِمَّا أَنْ يَرَاهُمُ النَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ فَيَرَوْنَ أَنَّكُمْ عَلَى مِثْل رَأْيِهِمْ وَانْظُرْ إِذَا سَمِعْتَ مِنْهُ الْكَلِمَةَ الْعَوْرَاءَ وَلَا تُؤَيِّبُهُ هِمَا -[٥٢٣] - فَيَتَمَحَّكُ وَلَكِن احْفَظْهَا عَلَيْهِ فَإِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَانْقُلْهُ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا وَإِذَا سَمِعْتَ مِنْهُ الْكَلِمَةَ الْمُعْجَمَةَ فَقَطِّن الْقَوْمَ لَهَا عَسَى أَنْ لَا يَكُونُوا فَهِمُوهَا وَفَهِمْتَهَا أَنْتَ لِاهْتِمَامِكَ بِمَا حَتَّى يَقُومُوا وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهُ كَلَامًا حَسَنًا يَرْوُونَهُ عَنْهُ وَيُرِيقُونَهُ عَنْهُ وَإِذَا حَضَرَ النَّاسُ أَبْوَابَكُمْ فَعَجِّلُوا أُدُمَهُمْ وَلْيَحْسُنْ يُسْرُكُمْ كِمِمْ وَأَطِيبُوا لِلنَّاسِ طَعَامَكُمْ فَإِذَا فَرَغُوا مِنَ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ فَمَنْ أَحَبَّ أَقَامَ لِلْحَدِيثِ مِنْ قِبَل نَفْسِهِ وَمَنْ أَحَبَّ انْصَرَفَ

⁽١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢٨٦/١

⁽٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ١/٧٠٥

إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ لِلنَّاسِ حَوَاثِجَ غَيْرُ زِيَارَتِكُمْ وَإِذَا أَعْطَيْتُمْ فَأَعْطُوا أَهْلَ الْقُوْآنِ وَحَمَلَةَ الْعِلْمِ وَأَهْلَ الْقُصْلِ فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ عَلَى عَطِيّتِهِمْ وَلَا تُعْطُوا الْفُسَّاقَ وَلَا شَرْبَةَ الْحَيْرِ فَإِنَّكُمْ تَأْتُمُونَ عَلَى تَقْوِيتِهِمْ وَلَا تُعْطُوا الْفُسَّاقَ وَلَا شَرْبَةَ الْحَيْرِ فَإِنَّكُمْ تَأْتُمُونَ عَلَى تَقْوِيتِهِمْ وَلَا تُعْرَفِ عَلَيْهِمْ وَيَطُونَ الْفَصْلِ النَّاسُ مُلُوكٌ وَالنَّاسُ سُوفَةٌ وَإِنَّمَا تَسُودُونَ الْقَوْمَ وَيَطَعُونَ أَعْقَابَكُمْ بِالْبِشْرِ فَإِنَّكُمْ مُلُوكٌ وَالنَّاسُ سُوفَةٌ وَإِنَّمَا تَسُودُونَ الْقَوْمَ وَيَطَعُونَ أَعْقَابَكُمْ بِالْفِصْلِ وَلِينِ الجُمَاحِ وَوَهُوهُكُمْ بِالْبِشْرِ فَإِنَّكُمْ مُلُوكٌ وَالنَّاسُ سُوفَةٌ وَإِنَّمَا تَسُودُونَ الْقَوْمَ وَيَطَعُونَ أَعْقَابَكُمْ بِتَارِعِ الْفَصْلِ وَلِينِ الجُمَاحِ وَإِنْ هُو وَالنَّاسُ سُوفَةٌ وَإِنَّمَا عَلْيَهِ وَمُمُوءَتِهِ فَادْخُلْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَعَ أَهْلِهِ فِي لِحِتافٍ حَتَى وَمُواضِعَ الْكَلَامِ وَمَعْرِفَةَ الجُوابِ وَإِنْ هُوَ احْتَبَسَ عَنْ تَأْدِيهِ وَمُرُوءَتِهِ فَادْخُلْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَعَ أَهْلِهِ فِي لِحِتافٍ حَتَى وَمُواضِعَ الْكَلَامِ وَمَعْرِفَةَ الجُوابِ وَإِنْ هُو احْتَبَسَ عَنْ تَأْدُونَا وَلَا عَيْرُكَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَعَ أَهْلِهِ فِي لِحِتافٍ حَتَى وَلَا يَعْرَفُونَ وَلَا عَيْرُكَ فَأَنْوِتًا وَلا مَعْرَفَعُهُ الللهُ عَرَّا إِلَى مَا يَصَمُرُكَ وَمِنْ عَنْدُكَ وَإِنْ كَانَتِ الْأَحْرَى فَلَا لَيُومَ وَبُعْ الللهَ عَنْ وَإِنْ كَانَتِ الْأُحْرَى فَلَا تَلُومَنَ اللهُ وَالْعَلَامُ الْبُومَ وَمُعْ وَالْكُومَ وَالْ كَانَتِ الْأَحْرَى فَلَا تَلُومَنَ اللّهُ مِنْ عَنْدِكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِي سَأَقِيسُ عَقْلَهُ الْبُومَ وَبُعُلَ الللهُ وَيْعُولُ الللهُ عَنْ وَإِنْ كَانَتِ الللهُ حُرَى فَلَا تَلُومَنَ الللهُ وَلَو اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ وَالْكُومَ وَالْ كَانَتِ الللهُ حُرى فَلَا تَلُومَنَ الللهُ عَلَا الللهُ مُولِعُولُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا الللهُ عَلَى الللهُ عَلَا اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَا اللهُومِ الللهُ عَلَى اللله

١٦٥ - ١٦٥ - حَدَّتَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبِ، قَالَ: بَلْغَنِي أَنَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ حَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟» فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ عَلِيًّا، قَالَ: سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ حَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟» فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ: أَلَا قُلْتَ لَهُ: حَيْرٌ لِلنِّسَاءِ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْفَكُنَّ، قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ فَاطِمَةَ لِلنَّيْسَاءِ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْفَكُنَّ، قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ فَاطِمَةَ لِلنَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّا بِضْعَةُ مِتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»". (٢)

١٦٦- ٢٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُفَيْدٍ الْعَايِشِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّهُ الْمُؤلُودُ فَبُشِّرَ بِهِ فَاخْتَبَلَهَا فِي عَقْلِهِ»". (٣) الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «إِنَّهُ لَيَبْلُغُنِي أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ وُلِدَ لَهُ الْمَوْلُودُ فَبُشِّرَ بِهِ فَاخْتَبَلَهَا فِي عَقْلِهِ»". (٣)

١٦٧ – "٨٣٥ – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍ و الضَّبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُوْلَانِيُّ، قَالَ: دَحَلَ عَلَيَّ حَالِدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُلَائِيُّ وَقَدْ خُتِنْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي اللَّهِ الْمُلَائِيُّ وَقَدْ خُتِنْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي اللَّهِ اللَّهُ بَنُ مُسْلِمٍ الْخُوْلَانِيُّ، قَالَ: دَحَلَ عَلَيَّ حَالِدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُلَائِيُّ وَقَدْ خُتِنْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي الْبَرَكَةِ ثُمُّ قَالَ لِي: أَبْشِرْ يَا ابْنَ أَخِي فَقَدْ طَهَّرَكَ اللَّهُ، لَقَدْ بِلَغَنِي أَنَّ الْحَجَرَ يَتَنَجَّسُ مِنْ بَوْلِ الْأَقْلَفِ أَنْ تُنْتِنَ

⁽١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢١/١٥

⁽٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٩٣/٢

⁽٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٢٣٦/٢

١٦٨ - "٣ ا - قَالَ: وَبِلَغَنِي، عَنْ حَامِدِ بْنِ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ، يَقُولُ لِسُفْيَانَ بْنُ عُيَيْنَةَ: «هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللّهِ فِيكَ؟» قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللّهِ فِيكَ؟» قَالَ عُيَيْنَةَ: «هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لِعِلْمِ اللّهِ فِيكَ؟» قَالَ عَبُدُ اللّهِ: «تَرَكْتَنِي لَا أَفْرِحُ»". (٢)

١٦٩ – ١٦٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ فَأَتَيْتُ مُنْتَسِبًا فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، بِلَغَنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ بَصَرُهُ فَأَتَيْتُ مُنْتَسِبًا فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، بِلَغَنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأُكُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوْا»". (٣)

٠٧٠-"٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: بِلَغَنِي أَنَّ شُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ نَائِمًا فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ: أَخْبِرِ النَّاسَ:

[البحر الكامل]

-[٨٣] - إِنَّ النُّقُوسَ رَهَائِنٌ بِكُسُوكِهَا ... فَاعْمَلْ فَإِنَّ فِكَاكَهُنَّ الدَّأْبُ "". (٤)

١٧١- ٩٤ - حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِبْرِيقٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ قَالَ يَوْمًا لِمَنْ حَضَرَ مِنْ جُلَسَائِهِ: الْمُؤْمِنِينَ، حَرَجْتُ وَصَاحِبَانِ لِي نُرِيدُ الشَّامَ فَأَصَبْنَا ظَبْيَةً عَضْبَاءَ الْكُوْمِنِينَ، حَرَجْتُ وَصَاحِبَانِ لِي نُرِيدُ الشَّامَ فَأَصَبْنَا ظَبْيَةً عَضْبَاءَ فَاللّهِ لَرُبُكَ وَا شَيْعًا مِنْ حَلِيثِ الجُنِ فَقَالَ رَجُلِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَرَجْتُ وَصَاحِبَانِ لِي نُرِيدُ الشَّامَ فَأَصَبْنَا ظَبْيَةً عَضْبَاءَ فَاللّهِ لَرُبُكَا رَأَيْتُنَا وَكُنَّا رَاكِبٌ مِنْ حَلْفِنَا وَكُنَّا أَرْبَعَةً فَقَالَ: حَلِّ سَبِيلَهَا فَقُلْتُ: لَا لَعَمْرُكَ لَا أُحَلِّي سَبِيلَهَا قَالَ: فَوَاللّهِ لَرُبُكَا رَأَيْتُنَا وَلَيْ لَا أُحَلِّي سَبِيلَهَا قَالَ: عَلِّ سَبِيلَهَا فَقُلْتُ: لَا لَعَمْرُكَ لَا أُحَلِّي سَبِيلَهَا قَالَ: فَوَاللّهِ لَرُبُكًا رَأَيْتُنَا وَيُقِي مَنْ عَشَرَةٍ فَيَخُطَفُ بَعْضُنَا بَعْضًا فَأَذْهَلَنِي مَا كَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَزَلْنَا دَيْرًا فِي فَوْلُ: عُنْ الْعَنِينِ فَارْتَكُلْنَا وَهِي مَعَنَا فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

⁽١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٧٨٤/٢

⁽٢) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ص/٣٤

⁽٣) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ص/٦٧

 $^{(\}xi)$ الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ص

يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ السِّرَاعُ الْأَرْبَعَهُ ... خَلُوا سَبِيلَ النَّافِرِ الْمُرَوَّعَهُ

- [٨٧] - مَهْلًا عَن الْعَضْبَا فَفِي الْأَرْضِ سَعَهْ ... وَلَا أَقُولُ قَوْلَ كَذُوبٍ إِمَّعَهْ.

قَالَ: فَحَلَّيْنَا سَبِيلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعُرِضَ لِأَزِمَّةِ رَكَابِنَا فَأُمِيلَ بِنَا إِلَى حَيِّ عَظِيمٍ فَأُمِيلَ عَلَيْنَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ ثُمُّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الشَّامَ وَقَضَيْنَا حَوَائِجَنَا ثُمُّ رَجَعْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَكَانِ الَّذِي مِيلَ بِنَا إِلَيْهِ إِذَا أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ بِهَا مَضْيْنَا حَقَى إِذَا كُنَّا بِالْمَكَانِ الَّذِي مِيلَ بِنَا إِلَيْهِ إِذَا أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ بِهَا سَفَرٌ فَأَيْفَنْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَثَّهُمْ حَيُّ مِنَ الجِّنِ فَأَقْبَلْتُ سَائِرًا إِلَى الدَّيْرِ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ:

إِيَّاكَ لَا تَعْجَلْ وَخُذْهَا عَنْ ثِقَهْ ... أُسِيرُ سَيْرَ الْجِدِّ يَوْمَ الْحُقْحَقَهْ

قَدْ لَاحَ نَجْمٌ وَاسْتَوَى بِمَشْرِقِهْ ... ذُو ذَنَبٍ كَالشُّعْلَةِ الْمُحَرَّقَة

يَخْرُجُ مِنْ ظَلْمَاءَ عُسْرِ مُوبِقَهْ ... إِنِّي امْرُؤُ أَنْبَاؤُهُ مُصَدَّقَهْ

فَأَقْبَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ظَهَرَ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ، قَالَ رَجُلِّ: وَأَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نُرِيدُ حَاجَةً لَنَا فَإِذَا شَخْصٌ رَاكِبٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَّا عَنْ مَزْجَرِ الْكَلْبِ هَتَفَ بَأَعْلَى صَوْتِهِ:

يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ ... اللَّهُ أَعْلَى وَأَمْجَدْ

مُحَمَّدٌ أَتَانَا ... بِمِلَّةٍ تُوجِدْ

يَدْعُو الْمَلَا لِخَيْرٍ ... ثُمَّ إِلَيْهِ فَاعْمَدْ

- [٨٨] - فَرَاعَنَا ذَلِكَ فَأَجَابَهُ صَوْتٌ عَنْ يَسَارِهِ:

أَخْزَ مَا وَعَدَ مِنْ شَقِّ الْقَمَرْ اللَّهُ أَكْبَرُ النَّبِيُّ قَدْ ظَهَرْ. فَأَقْبَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ظَهَرَ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا كُنْتُ عِنْدَ ذَبْحٍ لَهُمْ إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِهِ يَالَذُرَيْحِ يَالَذُرَيْحِ يَالَذُرَيْحِ صَائِحٌ يَصِيحُ الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا كُنْتُ عِنْدَ ذَبْحٍ لَهُمْ إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِهِ يَالَذُرَيْحِ يَالَذُرَيْحِ مَائِحٌ يَصِيحُ بِأَمْرٍ فَلِيحٍ وَرُشْدٍ نَجِيحٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَأَقْبَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ظَهَرَ وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ وَقَالَ عُرَيْمُ بُنُ فَاتِكِ: وَأَنَا أَضْلَلْتُ إِبِلًا لِي فَحَرَجْتُ فِي طَلَبِهِنَّ حَتَى كُنْتُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ فَأَغَنْتُ رَاحِلَتِي فَأَسَالُمْتُ وَقَالَ حُرَيْمُ بُنُ فَاتِكٍ: وَأَنَا أَضْلَلْتُ إِبِلًا لِي فَحَرَجْتُ فِي طَلَبِهِنَّ حَتَى كُنْتُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ فَأَغَنْتُ رَاحِلَتِي فَأَنْتُهُمْ مُنْ فَاتِكٍ: وَأَنَا أَصْلَلْتُ إِبِلًا لِي فَحَرَجْتُ فِي طَلَبِهِنَّ حَتَى كُنْتُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ فَأَغُنْتُ رَاحِلَتِي فَلَاتُهَا ثُمُّ أَنْشَأْتُ أَتُولُ: أَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى جَمَلِي فَإِذَا هَاللّهُ مِن اللّيْلِ يَهْتِفُ وَيَقُولُ:

أَلَا فَعُذْ بِاللَّهِ ذِي الجُلَالِ ... ثُمَّ اقْرَأْ آيَاتٍ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَجِّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ ... مَا هَوَّلُ الْجِنُّ مِنَ الْأَهْوَالِ وَوَجِّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ ... مَا هَوَّلُ الْجِنُّ مِنَ الْأَهْوَالِ فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا فَقُلْتُ:

[البحر الرجز]

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ ... أَرُشْدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ فَأَجَابَنِي:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ ... بِيَثْرِبٍ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ - [٨٩] - وَيَزَعُ النَّاسَ عَنِ الْهُنَاتِ ... يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ فَوَقَعَ قَوْلُهُ فِي قَلْبِي فَقُمْتُ إِلَى جَمَلِي فَحَلَلْتُ عِقَالَهُ ثُمُّ اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ:

فَأَرْشِدَنِيّ رُشْدًا هُدِيتَا ... لَا جُعْتَ مَا عِشْتَ وَلَا عَرِيتَا بَيِّنْ لِيَ الرُّشْدَ الَّذِي أُوتِيتَا فَأَجَابَنِي:

صَاحَبَكُ اللَّهُ وَسَلَّمَ نَفْسَكًا ... وَعَظَّمَ الْأَجْرَ وَأَدِّ رَحْلَكًا آمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي كَعْبَكًا ... وَابْذَلْ لَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ نَصْرَكا

قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ سَيِّدُ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنْتُ بِهِ فَأَمَّا وَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْهِ وَأَرْسَلَنِي إِلَى جِنِ نَجْدٍ أَدْعُوَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتِهِ فَالْحُقْ بِمِمْ يَا حُرَيْمُ وَآمِنْ بِهِ فَأَمَّا إِبُلُكَ فَقَدْ كُفِيتَهَا حَتَّى تَأْتِيَكَ فِي أَهْلِكَ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَجِئْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَوَافَيْتُ النَّبِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُو يَغْطُبُ عَلَى الْمِنْبِرِ فَقُلْتُ: أَنْبِحُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صَلَّى دَحُلْتُ فَأَخْبَرَتُهُ الْخُبَرَ فَلَمَّا وَمُنْ يَعْفَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَنَنِي إِلَيْكَ وَهُو يَقُولُ:» مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَنَنِي إِلَيْكَ وَهُو يَقُولُ:» قَدْ أَنْجُر فَقَالَ: يَا حُرَيْمُ مَرْحَبًا بِكَ النَّيِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَنَنِي إِلَيْكَ وَهُو يَقُولُ:» قَدْ مُرَجًا بِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَنَنِي إِلَيْكَ وَهُو يَقُولُ:» مَرْحَبًا بِكَ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَنَنِي إِلَيْكَ وَهُو يَقُولُ:» قَدْ مُرَجًا قَدْ بَلَغَنِي إِسْلَامُكَ ادْخُلُ فَصَلِ مَعَ النَّاسِ «فَمَ النَّاسِ ثُمُّ آتَيْتُهُ فَأَخْبَرَتُهُ الْخُبَرَ فَقَالَ:» قَدْ مُولَاتِهُ فَا خَبْرَتُهُ الْإِبِلَ وَهِي -[٩٠] - بِمُنْزِلِكَ "". (١)

١٧٢- ١٧٢ - حَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَيِ الْمُحْرَسَةُ لَبُابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبِيَّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبَاهُ أَحْبَرُهُ أَنَّهُ «كَانَ لَهُ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ لَبُابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبِيَ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ أَبَاهُ أَحْبَرُهُ أَنَّهُ «كَانَ لَهُ جُرْنٌ فِيهِ تَمْرٌ وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ الْغُلامَ الْمُحْتَلِمَ قَالَ: -[١٣٧] - فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ أَجِيِّ أَمْ إِنْسِيُّ؟ قَالَ: عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَلُكُ لَكِ وَشَعْرُ كُلْبٍ وَشَعْرُ كُلْبٍ وَشَعْرُ كُلْبٍ وَشَعْرُ كُلْبٍ وَشَعْرُ كُلْبٍ وَلَيْقِي يَدَهُ فَإِذَا يَدُكُلُ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَلُكُ وَبُلُ الْحَدَقَةَ فَأَحْبَبْنَا عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَعَدَا أَيُيُّ إِلَى عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَعَدَا أَيُّ إِلَى الْمَعْرَبُ مِنْ طَعَامِكَ قَالَ لَهُ أَيْ أَيْ فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَعَدَا أَيْ إِلَى الْمَرْسِيِّ فَعَدَا أَيْ إِلَى الْمُعْدِمِ مُ اللَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَعَدَا أَيْ إِلَى الْمَالِ لَهُ أَيْ أَنْ فَهُمَا لَلُهُ أَيْ إِلَى الْمُعْرَالِ مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَعَدَا أَيْ يُعْرَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُرْسِيِ فَعَدَا أَيْ الْمَلِي الْلَالَةُ الْمَالِ الْمُعْتَلِ الْمُؤْلِقِي الْمَلْلُتُ عَلَى الْمُعْتَا الْمُؤْلِقِي الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْعَلَى الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقِ اللْعُولِ الْمِثْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ ا

⁽¹⁾ الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ص/٨٦

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:» صَدَقَ الْخَبِيثُ "". (١)

١٧٣- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمْحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، أَلَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا هُوَ حَيْدُ اللَّهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، أَلَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، أَلَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا هُوَ حَيْرٌ لَهُ مِمَّا تَرَكَ»". (٢)

١٧٤ – ٣٥٠ – وَبَلَغَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ فِيمَا بَلَغَنِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عُبَدْ النَّظْرَةَ يَنْعُلُ مِنْهَا قَلْبُهُ، كَمَا يَنْعُلُ الْأَدِيمُ عَنْ حَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: «لَا تُتْبِعُوا النَّظَرَ النَّظَرَ النَّظْرَ الْعَبْدُ النَّظْرَةَ يَنْعُلُ مِنْهَا قَلْبُهُ، كَمَا يَنْعُلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ»". (٣)

١٧٥- ١٧٧ - حَدَّثَنَا حَلَفُ بِنُ سَالِم قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بَنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِهِ قَالَ: سَمْعُتُ عَبْدَ الْمُلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلِّ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عَلِيٌّ عَلَى عُكْبَرَا، وَلَا يَكُنِ السَّوَادُ.

. الْمُصَلُّونَ، فَقَالَ لِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اسْتَوْفِ مِنْهُمْ حُرَاجَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِيكَ مَعْفًا وَلَا رُحْصَةً» ثُمُّ قَالَ لِي: «رُحْ إِلَيَّ عِيْدَ الطُّهْرِ» . فَرُحْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِبًا يَحْجِبُنِي دُونَهُ، وَوَجَدْثُهُ جَالِسًا عِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزٌ مِنْ مَاءٍ إِلَيَّ عِيْدَ الظُّهْرِ» . فَرُحْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِبًا يَحْجِبُنِي دُونَهُ، وَوَجَدْثُهُ جَالِسًا عِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزٌ مِنْ مَاءٍ فَدَعَا بِطَيَّةٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَقَدْ أَمْنَنِي حِينَ يُخْرِجُ إِلَيَّ جَوْهَرًا، فَإِذَا عَلَيْهَا حَامِّ، فَكَسَرَ الْخَامَ، فَإِذَا فِيهَا سُويْقٌ، فَصَبَ فِي الْفَدَح، فَشُرِبَ مِنْهُ، وَسَقَانِي فَلَمْ أَصْبِرْ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَصْنَعُ هَذَا بِالْعِرَاقِ وَطَعَامُ الْعِرَقِ أَكْثُمُ مَنْ مِنْ عَيْرِهِ، وَإِينَ لَمْ أَخْتِمْ عَلَيْهِ بُخُلًا عَلَيْهِ، مِنْ عَيْرِه، وَإِينَ لَمْ أَخْتِمْ عَلَيْهِ بُغُلِا عَلَيْهِ، وَإِنَّا عَلَيْهِ مِنْ عَيْرِه، وَإِينَ لَمْ أَخْتِمْ عَلَيْهِ بُعُلَا عَلَيْهِ، وَإِنَّا لَكُونَهُ وَلَا يَعْمُ الْعُنْقِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَوْمُ وَإِنَّا لَكُ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الَّذِي فُلْتُ لَكَ بِلِكَ وَلَى مَلْكَ عِلْكَ حِلْهُمْ الْعُفْوى عَنْو فَلَا عِنْمُ الْعُلْونَ عَلَى الْحَبْلِ عَلَيْهِ وَمَا بَقِي عَلَى وَلَا تَبْعُلُونَ عَلَيْهُمْ وَاجِدٌ إِلَّا وَقَبْعُتُ إِلَى فَعَلْتَ هُ فَلَا لَعُمْ وَاجَدُ إِلَّا وَقُبْعُهُ إِلَى وَقَبْعُهُ إِلَى الْعَلْونَ عَلَى الْمُوكَ عَلَى الْمَوْنَ عَلَيْهِ فَلَا مُولِكَ عَلَى اللّهِ وَلَالِكَ وَلَلْكَ كُولَ اللْمُولُ عَلْمَ وَاجَدُ مِنْهُمُ الْعُفْوى وَلَالَعُولُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلْمَ وَالْمَا أَنْ فَالْمَا فَا لَكُولُونَهُ وَلَا اللّهِ فَلَا اللّهُ وَلَا الللْهُ وَلَعْلِقَ عَلَى اللّهُ فَلَعُلْتَ هُ فَاللّهُ عَلَالُهُ فَلَا عَلَى اللّهُ فَلَالِهُ عَلَى الللّهُ عَلَاهُ عَلْ

⁽١) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ص/١٣٦

⁽٢) الورع لابن أبي الدنيا ص/٤٥

⁽٣) الورع لابن أبي الدنيا ص/٦٣

⁽٤) الورع لابن أبي الدنيا ص/٨٩

١٧٦-"١٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ الطَّوِيلُ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ " قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنَ الْآكِلَةِ قَالَ: «إِنَّ مِمَّا يُطَيِّبُ نَفْسِي عَنْكَ أَيْقُلْكَ إِلَى مَعْصِيةٍ لِلَّهِ قَطُّ»". (١)

١٧٧- "٢٠٠ - وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ وَكِيعًا عَنِ الْمَكَاسِبِ فَضَيَّقَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ مِنْ أَيْنَ نَأْكُل؟ قَالَ: «كُلُّ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَأَرْجُو عَفْوَ اللَّهِ»". (٢)

١٧٨ – ٣٠٨ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ الْجُنْدِيُّ الدَّرَاهِمَ فَيَرُدَّهَا عَلَيْهِ مَا يَصْنَعُ كِمَا قَالَ: «يَكْنُسُ كِمَا الْحُشُوشَ وَيُطَيِّنُ كِمَا السُّطُوحَ»". (٣)

١٧٩ - ٢٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةً قَالَ: مَلَغَنِي أَنَّ عُمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَصْنَعُ طَعَامًا لِمَنْ يَخْضُرُهُ، فَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ، فَكَانُوا لَا يَأْكُلُونَ، فَقَالَ: «مَا يَوْمٌ بِدِرْهَمَيْنِ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ يُنْفِقَانِ فِي «مَا شَأْتُمُمْ لَا يَأْكُلُونَ؟» قَالُوا: إِنَّكَ لَا تَأْكُلُ فَلَا يَأْكُلُونَ. قَالَ: «مَا يَوْمٌ بِدِرْهَمَيْنِ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ يُنْفِقَانِ فِي الْمَطْبَخِ» ثُمُّ أَكُلُ وَأَكُلُواً". (٤)

١٨٠-"٢ - حَدَّثَنَا رُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: قَالَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقِعِ: قُدْيِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ بِلَغَنِي أَنَّ أَلَمًا بِهِ، قَالَ: فَقُدْتُهُ فَدَحَلَ عَلَيْهِ وَهُو تَقِيلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ تَقِيلٌ قَدْ وُجِّة، وَقَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: نَادُوهُ، فَنَادَوْهُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ عَقِيلٌ قَدْ وُجِّة، وَقَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: نَادُوهُ، فَنَادَوْهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا وَاثِلَةً أَخُوكَ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ بِمَا، فَعَرَفْتُ مَا سَمِعَ أَنَّ وَاثِلَةً قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ بِمَا، فَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ، فَأَحَدْتُ كَفَ وَاثِلَةً فَلَا أَرَادَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ فِي يَدِ وَاثِلَةَ ذَلِكَ لِمَوْضِعِ يَدِ وَاثِلَةَ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضَعُهَا مُرَّةً عَلَى وَجُهِهِ، وَمَرَّةً عَلَى صَدْرِهِ، وَمَرَّةً عَلَى فِيهِ، قَالَ وَاثِلَةً : أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ شَيْءٍ عَلَى عَنْ شَيْءٍ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَشُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجُهِهِ، وَمَرَّةً عَلَى صَدْرِهِ، وَمَرَّةً عَلَى فِيهِ، قَالَ وَاثِلَةً : أَلا تُخْبِرُنِي عَنْ شَيْءٍ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَضُعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجُهِهِ، وَمَرَّةً عَلَى هَدُولِي وَأَشْفَيْتُ عَلَى هَلَاهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى

⁽١) الورع لابن أبي الدنيا ص/٩٦

⁽٢) الورع لابن أبي الدنيا ص/١١٨

⁽٣) الورع لابن أبي الدنيا ص/١٢٠

⁽٤) الورع لابن أبي الدنيا ص/١٢٣

" أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي؛ فَلْيَظُنَّ ظَانٌّ مَا شَاءً". (١)

١٨١-"٥٥ - حَدَّنَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرِيُّ، بَلَغَنِي: " أَنَّ عُمَرَ بْنَ ذَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ إِذَا تَلَا: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِيَا لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مَنْ بَعُوتُ ، أَتُواكَ بَعْمَعُ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبَكَى أَبُو حَفْصٍ بُكَاءً شَدِيدًا "". (٢)

١٨٢-"٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: بِلَغَنِي " أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: بِعَيْنَيَّ مَا يَتَحَمَّلُ الْمُتَحَمِّلُونَ مِنْ أَجْلِي وَمَا يُكَابِدُونَ فِي طَلَبِ مَرْضَاتِي أَثْرَانِي أَنْسَى لَهُمْ عَمَلًا؟ كَيْفَ وَأَنَا النَّائِهِ: بِعَيْنَيَّ مَا يَتَحَمَّلُ الْمُتَحَمِّلُونَ مِنْ أَجْلِي وَمَا يُكَابِدُونَ فِي طَلَبِ مَرْضَاتِي أَثْرَانِي أَنْسَى لَمُمُ عَمَلًا؟ كَيْفَ وَأَنَا اللَّهِ عَيْنَ عَاجَلْتُ بِعَا الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي وَلَوْ الرَّحِيمُ بِخَلْقِي؟ وَلَوْ كُنْتُ مُعَاجِلًا بِالْعُقُوبَةِ أَحَدًا أَوْ كَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنْ شَأْنِي لَعَاجَلْتُ بِهَا الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي وَلَوْ يَرَى عِبَادِي الْمُؤْمِنُونَ كَيْفَ أَسْتَوْهِبُهُمْ مِمَّنْ ظَلَمُوهُ، ثُمَّ أَحْكُمُ لِمَنْ وَهَبَهُمْ بِالْخُلْدِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِي إِذَا مَا الْمُّمُولُ فَصَالِي وَكَرَمِي "". (٣)

١١٨ - " ١١١ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، قَالَ: " تَمَثَّلَ مُعَاوِيَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ:

[البحر الطويل]

هُوَ الْمَوْتُ لَا مَنْجَا مِنَ الْمَوْتِ وَالَّذِي ... ثُحَاذِرُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَدْهَى وَأَفْظَعُ أَوْ الْمَوْتِ وَالَّذِي أَلَا بِكَ؛ فَإِنَّكَ وَاسِعُ ثُمُّ قَالَ: اللَّهُمَّ فَأَقِلِ الْعَثْرَةَ وَعَافِ مِنَ الزَّلَّةِ وَجُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِ مَنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرِكَ، وَلَمْ يَتِقْ إِلَّا بِكَ؛ فَإِنَّكَ وَاسِعُ الْمَعْفِرَةِ لَيْسَ لِذِي حَطِيقَةٍ مَهْرَبٌ إِلَّا أَنْتَ ". قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ بَلَغَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ رَغِبَ إِلَى مَنْ لَا مَرْغُوبَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَإِنِي لَأَرْجُو أَلَّا يُعَذِّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»". (٤)

١٤٢- ١٤٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَعْيِي بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنُ عَوْنٍ أَنَّهُ ": قَرَأَ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] فَقَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا يُعَذِّبَكُمْ اللَّهُ

⁽١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/١٥

⁽٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٢٧

⁽٣) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/٩٧

⁽٤) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/١٠٦

٥٨١-"٢- وبإسناد: لما قدم عمر الشام، تلقاه معاوية في موكب عظيم؛ فلما دنا منه قال له عمر: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: مع ما يبلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: مع ما يبلغك من ذاك. قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بحاكثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به؛ فإن أمرتني فعلت، وإن نهيتني انتهيت.

فقال عمر: يا معاوية، ما أسألك عن شيء، إلا تركتني في مثل رواجب الضرس؛ لئن كان ما قلت حقاً، إنه لرأي أريب، ولئن كان باطلاً، إنحا لخدعة أديب. -[77] قال: فمرني يا أمير المؤمنين. قال: لا آمرك ولا أنحاك. فقال رجل إنه أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه. فقال عمر: لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه.". (7)

۳۳-۱۸٦ – حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرني الحسن بن رشيد، عن وهيب المكي، قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع: يا معشر الحواريين: إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي، فإنه لا خير في دار قد عصي الله عز وجل فيها، ولا تعمروها، واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا، ورب شهوة أورثت أهلها حزناً طويلاً.". (٣)

۱۸۷-"۸۸ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، أخبرنا -[٥١]- هشام بن حسان، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنياكمثل قوم سلكوا مفازة غبراء حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي، أنفذوا الزاد وحسروا الظهر وبقوا بين ظهراني المفازة لا زاد ولا حمولة فأيقنوا بالهلكة.

فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا: إن هذا قريب عهد بريف، وما جاءهم هذا إلا من قريب.

قال: فلما انتهى إليهم قال: يا هؤلاء، قالوا: يا هذا، قال: علام أنتم؟ قالوا: على ما ترى.

قال: أرأيتم إن هديتكم إلى ماء روي ورياض خضر، ما تعملون؟ قالوا: لا نعصيك شيئاً، قال: عهودكم ومواثيقكم بالله، قال: فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً.

⁽١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ص/١١٧

⁽٢) حلم معاوية لابن أبي الدنيا ص/١٩

⁽٣) ذم الدنيا ص/٢٦

قال: فأوردهم ماء ورياضاً خضراً.

قال: فمكث فيهم ما شاء الله ثم قال: يا هؤلاء، قالوا: يا هذا، قال: الرحيل، قالوا: إلى أين؟ قال: إلى ما ليس كمائكم وإلى رياض ليس كرياضكم.

قال: فقال جل القوم وهم أكثرهم: والله ما وجدنا هذا حتى ظننا أن لن نجده، وما نصنع بعيش خير من هذا. قال: وقالت طائفة وهم أقلهم: ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله لا تعصونه شيئاً وقد صدقكم في أول حديثه، فوالله ليصدقكم في آخره؟ .

قال: فراح فيمن اتبعه وتخلف بقيتهم، فنزل بهم عدو فأصبحوا ما بين أسير وقتيل. ". (١)

۱۸۸-"۹۲" - حدثني سريج بن يونس، حدثني من سمع عبيد الله بن مسلم قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام، قال: -[٥٣]- ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها، ويأمنها وتغره، ويثق بما وتخذله، ويل للمغترين كيف أرتم ما يكرهون، وفارقهم ما يحبون، وجاءهم ما يوعدون، وويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله، كيف يفتضح غداً بذنبه.". (٢)

المعنى الفضيل قال: بلغني المحمد بن على، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل قال: بلغني أن رجلاً عرج بروحه، قال: فإذا بامرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلى، والثياب، وإذا هي لا يمر بحا أحد إلا جرحته، وإذا هي أدبرت كانت أحسن شيء رآه الناس، وإذا أقبلت كانت أقبح شيء رآه الناس، عجوز شمطاء، زرقاء عمشاء، قال: فقلت: أعوذ بالله منك.

قالت: لا والله لا يعيذك الله حتى تبغض الدرهم.

قلت: من أنت؟ قالت: أما تعرفني؟ قلت: لا.

قالت: أنا الدنيا.". (٣)

• ١٩١- "١٨١ - وحدثنا أبو كريب، أخبرنا المحاربي، عن عاصم الأحول، قال: بلغني أن ابن عمر سمع رجلاً يقول: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ فأراه قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر، وقال: عن هؤلاء تسأل.

⁽١) ذم الدنيا ص/٥٠

⁽۲) ذم الدنيا ص/۲٥

⁽۳) ذم الدنيا ص/٦٧

١٩١- "٢٤٦ – حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شفيق، أخبرنا إبراهيم بن -[117] – الأشعث، عن فضيل بن عياض، قال: $\frac{1}{1}$ أن رجلاً من العباد قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، لأعبدن فيها لعلي أن أنجو من يوم كان مقداره ألف سنة ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوماً واحداً فأعطاه الله على نيته.". (7)

١٩٢-"٢٨٥ - <mark>وبلغني</mark> عن بعض الحكماء، قال: من زهد في الدنيا ملكها، ومن رغب في الدنيا حرمها.". ^(٣)

١٩٣- العني عن أبي سليمان الداراني، قال: لا يصبر عن شهوات الدنيت إلا من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة.". (٤)

۱۹۶-"۱۹۶ - حدثنا الحارث بن محمد العمي، أخبرنا سعيد بن عامر، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي، قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى عليه السلام:

تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء! الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من القم الله من سخط رزقه، واحتقر منزلته، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتحم الله فيما قضى له، فليس يرضى شيئاً أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته، وهو مقبل على دنياه؟ وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليعمل به.". (٥)

⁽١) ذم الدنيا ص/٩٢

⁽۲) ذم الدنيا ص/٥١١

⁽٣) ذم الدنيا ص/٢٩

⁽٤) ذم الدنيا ص/١٢٩

⁽٥) ذم الدنيا ص/١٦٥

١٩٥ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حَصَّافٍ، وَخُصَيْفٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا: «أَدْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ وَلَا فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنْ فِي وَخُصَيْفٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا: «أَدْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ وَلَا فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنْ فِي الْكَذِيمِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا: «أَدْرَكْنَا السَّلَفَ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ وَلَا فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنْ فِي الْكَذِي عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ»". (١)

١٩٦- ١٩٦ - حَدَّثَنِا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " ثَلَاثَةٌ لَيْسَ هُمُ غِيبَةُ: الظَّالِمُ وَالْفَاسِقُ وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ "". (٢)

١٩٧ – ١٦٣ – حَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: ﴿إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِحْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسُوؤُنِي فِي صَدِيقِي **وَيُبَلِغُنِي** الْغِيبَةَ مِمَّنِ قَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ: ﴿إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ إِحْوَانِي يَلْقَانِي فَأَفْرَحُ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَسُوؤُنِي فِي صَدِيقِي **وَيُبَلِغُنِي** الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغِيبَةَ مِمَّنِ الْغَيبَةَ مِمَّنِ الْغَيبَةَ مَقَالِقَيْعَ الْغِيبَةَ أَنْ يَأْتُمُ وَيُؤْتَمْنِي»". (٣)

١٩٨-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، -[٦٩]-

27 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَعْرُوفِ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حَالِدِ بْنِ يَرِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ رَجُلًا فِي شَرَابٍ فَقَالَ يَرِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَ رَجُلًا فِي شَرَابٍ فَقَالَ الرَّجُلُ:

[البحر الوافر]

أَلَا أَبْلِغْ رَسُولَ اللَّهِ أَنِي ... بِحَقٍّ مَا سَرَقْتُ وَمَا زَنَيْتُ شَرِيْتُ شُرَيْبَةً لَا عِرْضَ أَبْقَتْ ... وَلَا مَا لَذَّةً مِنْهَا قَضَيْتُ

فَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ بَلغَنِي قَبْلَ أَنْ أَجْلِدَهُ لَمْ أَجْلِدْهُ»". (٤)

⁽١) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ص/٢٢

⁽٢) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ص/٢٨

⁽٣) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ص/٤٧

⁽٤) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ص/٦٨

١٩٩ - "٥٥ - وَبَلَغَنِي أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قِيلَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: تَرَكْتَ الشَّرَابَ؟ قَالَ: لِأَيِّي رَأَيْتُهُ مَتْلَفَةً لِلْمَالِ دَاعِيَةً إِلَى شَرِّ الْمَقَالِ مَذْهَبَةً بِمُرُوءَاتِ الرِّجَالِ". (١)

٢٠٠-"أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، -[٧٨]-

٦٦ - وَحَدَّثَنِي أَبَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ: إِيَّاكَ وَالنَّبِيذَ فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ حَشْرَكَ وَيُبَاعِدُ مِنْكَ مَجْدَكَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ،

٦٧ - وَأَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لِرَجُلٍ تَرَكَ النَّبِيدَ:
 [البحر المتقارب]
 تَرَكْتُ النَّبِيدَ لِأَرْبَابِهِ ... وَتُبْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ شُوْبِهِ
 وَآثَرْتُ دِينِي عَلَى لَذَّتِي ... وَكُنْتُ امْرَءًا حَافَ مِنْ رَبِّهِ
 فَإِنْ يَكُ حَيْرًا فَقَدْ نِلْتُهُ ... وَإِنْ يَكُ شَرًّا أُعَذَّبُ بِهِ

7. - وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ دَحَلَ عَلَى أَصْحَابٍ لَهُ وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ وَقَالَ: [البحر البسيط] جَاءُوا بِفَاقِرَةٍ صَفْرًاءَ مُتْرَعَةٍ ... هَلْ بَيْنَ بَاذِقِكُمْ وَالْخَمْرِ مِنْ نَسَبِ؟ إِنِي أَحَافُ مِلِيكِي أَنْ يُعَذِّبَني ... وَفِي الْعَشِيرَةِ أَنْ تُزْرِيَ عَلَى حَسْبِي". (٢)

٢٠١ – ٣٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ: -[٣٨] - ﴿بَلَغَنِي أَنَّ رِيحًا قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ: -[٣٨] - ﴿بَلَغَنِي أَنَّ رِيحًا تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَظُلْمَةً ، فَيَقْزَعُ النَّاسُ إِلَى عُلَمَائِهِمْ ، فَيَجِدُوهَمُ مُّ قَدْ مُسِحُوا»". (٣)

٢٠٢ - "٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَتَبَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: خَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَتَبَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَتَبَ

⁽١) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ص/٧٤

⁽٢) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ص/٧٧

⁽٣) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٣٧

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مُؤَدِّبِ وَلَدِهِ: -[٥] - مِنْ عَبْدِ اللّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى سَهْلٍ مَوْلَاهُ أَمَّا بَعْدُ: " فَكُذْهُمْ فَإِنِّ احْتَرَتُكَ عَلَى عِلْمٍ مِنِي بِكَ لِتَأْدَيْبِ وَلَدِي وَصَرَفْتُهُمْ إِلَيْكَ عَنْ غَيْرِكَ مِنْ مَوَالِيَّ وَدَوِي الْخُاصَّةِ لِيَ ، فَحُذْهُمْ بِالْجُفَاءِ فَهُوَ أَمْعَنُ لِإِقْدَامِهِمْ ، وَتَرْكِ الصَّحْبَةِ ، فَإِنَّ عَادَهَا تُكْسِبُ الْعَقْلَةَ ، وَقِلَّةِ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَتَهُ تُمِيتُ الْقَلْبِ الْقَلْبِ الْقَلْبِ ، وَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يَعْتَقِدُونَ مِنْ أَدَيِكَ بُعْضُ الْمَلَاهِي ، الَّتِي بَدْؤُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَعَاقِبَتُهَا سَحَطُ الرَّمْنِ ، فَإِنَّ عَلَى الْمَعْفِي عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ أَنَّ حُصُورَ الْمَعَازِفِ وَاسْتَمَاعَ الْأَعَانِي وَاللَّهْجَ كِيمَا يُنْبِثُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ، فَلْمَ الْمَلُوهِي لَتَوْقِي ذَلِكَ بِتَرْكِ حُضُورَ الْمَعَازِفِ وَاسْتَمَاعَ الْأَعَانِي وَاللَّهْجَ كِيمَا يُنْبِثُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِينَ يُفَارِقُهَا لَا يَعْتَمِدُ مِنَّ الْمُعَوْرِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ أَيْسَرُ عَلَى ذِي اللّهِ هُونِ مِنَ النَّبُونِ عَلَى النِّفَاقِ فِي قَلْبِهِ ، وَهُوَ حِينَ يُفَارِقُهَا لَا يَعْتَمِدُ مِنَّ الْمُعَانِ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ، وَحَرَجَ إِلَى الْقَرْضِ حَافِيًا فَرَعَا سَبْعَة وَكِنَانَتَهُ ، وَحَرَجَ إِلَى الْقُرْآنِ ، يَتَفَعُ بِهِ وَلِيَقْتِهِ ، فَإِذَا فَرَعَ مِنْهُ تَعْتَولَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ، وَحَرَجَ إِلَى الْقَرْضِ حَافِيًا فَرَمَا سَبْعَة وَكَانَ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ قِيلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيلُ ، وَالسَّلَامُ "".

٣٠٠- ١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَى اللهُ عَرَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَا أَهْلَ مَكَّةَ ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ ، يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ فِيهَا: النَّرُدُشِيرَ ، وَإِنَّ اللهَ عَرَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَا أَهُلَ مَكَّةَ ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ ، يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ فِيهَا: النَّرُدُشِيرَ ، وَإِنَّ اللهَ عَرَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَا أَهُلَ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْتُ مَا اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

٢٠٧- ٣٠٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّحْرِيَّ عَنْ لِسَانِ، أَهْلِ الْجُنَّةِ فَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ عَرَبِيُّ»". (٣)

٢٠٥ - ٢٥٣ - حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ، ثنا رَوَّادُ بْنُ الْجُرَّاحِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْتًا أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَأْخُذُ فِي السَّمَاعِ لَيْسَ مِنْ حَلْقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَوْتِ إِلَّا قَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ فَمَا يَبْقَى مَلَكُ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

⁽١) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٥٠

⁽٢) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ص/٧٣

^{(&}quot;) صفة الجنة (") الدنيا ت سليم (")

وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ قَدْرَ عَظَمَتِي مَا عَبْدُوا غَيْرِي". (١)

٢٠٦-"٢٠٩ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي: أَنَّ الْمُؤْمِنَ، يُزَوَّجُ فِي الْجُنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ بِكُر، وَثَمَّانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ، وَخَمْسَمِائَةِ حُورٍ". (٢)

١٠٨ - ٣٦٣ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ. . . ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنْ يَزِيدَ الرُّقَاشِيّ ، قَالَ: - [٢٤٢] - " بَلَغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الجُنَّةِ ، لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ فِي الجُنَّةِ إِلَّا دَحَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ الرَّقَاشِيّ ، قَالَ: - [٢٤٢] - " بَلَغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الجُنَّةِ ، لَمْ يَبْقُ مَوْضِعٌ فِي الجُنَّةِ إِلَّا دَحَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ فِي الْجَنَّةِ بَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ تَعَالَى ". (٤) ، فَلَمْ يَزَلْ يَشْهَقُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ". (٤)

٢٠٩ "بَابُ لِسَانِ أَهْلِ الْجُنَّةِ

٥ ٢ ٦ - حَدَّثَنَا هارون بن سفيان أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ لِسَانِ أَهْلِ الْجُنَّةِ فَقَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ عربي.". (٥)

٠ ٢١٠ - " ٢٦١ - حَدَّثَنِي دَهْثَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ حدثنا داود بن الجراح عن الأوزعي قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خلق الله عز وجل أَحْسَنُ مِنْ صَوْتِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْمُرُهُ تَبَارَكَ - [١٨٩] - وَتَعَالَى فَيَأْخُذُ فِي السَّمَاع

⁽١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/١٨٨

⁽٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/٢٠٤

⁽٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/٣٥

⁽٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/٢٤١

⁽٥) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/١٦٢

فَمَا يَبْقَى مَلَكُ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَّا قَطَعَ صَلَاتَهُ فَيَمْكُثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ وَجَلَالِي لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ قَدْرَ عَظَمَتِي مَا عبدوا غيري.". (١)

٢١١-"بَابُ الْحُورِ الْعِينِ

٢٩٠ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُزَوَّجُ فِي الْجُنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ بِكْرِ وَثَمَّانِيَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ وخمسمائة حوراء.". (٢)

٣١٣- ٣٥٩ قَالَ محمد بن الحسين حدثني شقيق قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ بَلْغَنِي أَنَّ نُورًا سَطَعَ فِي الْجُنَّةِ لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ فِي الْجُنَّةِ إِلَّا دَحَلَ مِنْ ذَلِكَ النُّورُ فِيهِ شَيْءٌ فَقِيلَ مَا هَذَا قِيلَ حور ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا قَالَ صَالِحٌ وَشَهَقَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ فَلَمْ يَزَلْ يَشْهَقُ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. ". (٤)

٢١٤ – ٣٦ – حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمُهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالٍ – وَأَرْسَلَ إِلَيَّ –: إِنَّهُ بَلَغَنِي «أَنَّ فِي النَّارِ بِعْرًا يُقَالُ لَهُ جُبُّ الْحُزْنِ، يُؤْحَذُ الْمَتَكَبِّرُونَ فَيُجْعَلُونَ فِي قُلْتُ لِبِلَالٍ – وَأَرْسَلَ إِلَيَّ –: إِنَّهُ بَلَغَنِي «أَنَّ فِي النَّارِ بِعْرًا يُقَالُ لَهُ جُبُّ الْخُزْنِ، يُؤْحَدُ الْمَتَكَبِّرُونَ فَيُجْعَلُونَ فِي تَلْكَ الْبِعْرِ، ثُمَّ تُطْبَقُ عَلَيْهِمْ جَهَنَّمُ مِنْ فَوْقِهِمْ» فَبَكَى بِلَالً". (٥)

⁽١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/١٨٨

⁽٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/٢٠١

⁽٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/٢٢٥

⁽٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/٢٣٠

⁽٥) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/٤٠

٥١٠-"١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ عُتْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، الْعَلَائِيُّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ سَأَلُوا حَازِهَا أَنْ يُخْرِجَهُمْ يُذَكِّرُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ سَأَلُوا حَازِهَا أَنْ يُخْرِجَهُمْ إِلَى جَبَّانِهَا» قَالَ: «فَأُخْرِجُوا إِلَيْهِ، فَقَتَلَهُمُ الْبَرْدِ»". (١)

٢١٦-"٢٥١ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ عُمَرَ بْنُ أَبِي لَيْلَى، أَحَدُ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ بَلَغَنِي أَوْ ذُكِرَ لِي: " أَنَّ أَهْلَ النَّارِ اسْتَغَاثُوا بِالْخَزَنَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٩] سَأَلُوا يَوْمًا وَاحِدًا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ فِيهِ الْعَذَابُ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْخَزَنَةُ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَي ﴾ [غافر: ٥٠] ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْخَزَنَةُ: ﴿فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالِ ﴾ [غافر: ٥٠] وَلَمَّا يَتِسُوا مِمَّا عِنْدَ الْخَزَنَةِ، ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ﴾ [الزخرف: ٧٧] وَهُوَ عَلَيْهِمْ وَلَهُ مَجْلِسٌ في وَسَطَهَا، وَجُسُورٌ تُمُّرُ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَهُو يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا يَرَى أَدْنَاهَا، فَقَالُوا: ﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْض عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧] . سَأَلُوا الْمَوْتَ " - [١٥٤] - قَالَ: " فَمَكَثَ عَنْهُمْ لَا يُجِيبُهُمْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ سِتُّونَ وَثَلَاثِمَائَةِ يَوْمٍ، وَالشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا، وَالْيَوْمُ ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُّونَ ﴾ [الحج: ٤٧] لحِظَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الشَّمَانِينَ: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧] فَلَمَّا سَمِعُوا مَا سَمِعُوا مِمَّا قِبَلَهُ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْض: يَا هَؤُلَاءِ، قَدْ نَزَلَ بِكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ مَا قَدْ تَرَوْنَ، فَهَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ، فَلَعَلَّ الصَّبْرَ يَنْفَعُنَا، كَمَا صَبَرَ أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَنَفَعَهُمُ الصَّبْرُ إِذْ صَبَرُوا. فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ ". قَالَ: " فَتَصَبَّرُوا، فَطَالَ صَبْرُهُمْ، ثُمَّ جَزَعُوا، فَنَادَوْا: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴾ [إبراهيم: ٢١] - أَيْ: مَلْجَأً - فَقَامَ إِبْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ فَحَطَبَهُمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ، يَقُولُ: بِمُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا. ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّ كَفَّرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ مَقَتُوا أَنْفُسَهُمْ فَنُودُوا: ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿ [غافر: ١٠] ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجِ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [غافر: ١١]

-[٥٥]- فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكُ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكُمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾ [عافر: ١٦] " قَالَ: «هَذِهِ وَاحِدَةٌ» . قَالَ: " فَنَادَوُا الثَّانِيَةَ: ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرَنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِئُونَ ﴾ [السجدة: ١٦] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴾ [السجدة: ١٦] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَحَدُ ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجُنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَذُوقُوا فَوَا النَّاسَ جَمِيعًا فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ أَحَدُ ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجُنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ فَذُوقُوا

⁽١) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/١٠٠

عِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [السجدة: ١٤] يَقُولُ: عِمَا تَرَكْتُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِيَوْمِكُمْ هَذَا. ﴿إِنَّا نَسِينَاكُمْ ﴾ [السجدة: ١٤] : إِنَّا تَرَكْنَاكُمْ ، ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحُلْدِ عِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٤] فَهَذِهِ اثْنَتَانِ ". قَالَ: " فَنَادَوُا النَّالِثَةَ: ﴿رَبَّنَا أَجِرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ثُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَبِعِ الرُّسُلَ ﴾ [إبراهيم: ٤٤] فَرَدَّ عَلَيْهِمْ: ﴿أَوَلَمُ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ اللَّهُ وَقَدْ مَكُرُوا مَكْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ [إبراهيم: ٤٤]

-[١٥٦]- ". قَالَ: «هَذِهِ التَّالِثَةُ». قَالَ: " ثُمُّ نَادَوُا الرَّابِعَةَ: ﴿ رَبَّنَا أَحْرِجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [فاطر: ٣٧] ". قَالَ: " ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصَيرٍ ﴾ [فاطر: ٣٧] . فَمَكَثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللّهَ، ثُمَّ نَادَاهُمْ: ﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عِمَا تَكْذِبُونَ ﴾ [فاطر: ٣٧] . فَمَكَثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللّهَ، ثُمَّ نَادَاهُمْ: ﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عِمَا تَكْذِبُونَ ﴾ [المؤمنون: ٥٠٨] . فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَالُوا: الْآنَ يَرْحَمُ الرَّبُنَا. ﴿ وَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقُوتُنَا ﴾ [المؤمنون: ٢٠٨] أي الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبْتَ عَلَيْنَا. ﴿ وَكُنّا قَوْمًا ضَالِينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠٦] أي الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبْتَ عَلَيْنَا. ﴿ وَكُنّنَا قَوْمًا ضَالِينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠٦] أي الْكَتَابُ اللَّذِي كَتَبْتَ عَلَيْنَا. ﴿ وَكُنّنَا قَوْمًا ضَالِينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا طَالِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠٦] فقالَ عِنْدَ ذَلِكَ: الْحَسَعُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ. فَانْقَطَعَ عِنْدَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ وَالرَّجَاءُ مِنْهُمْ، وَأَقْبُلَ اللَّهُ وَلَا يُغْوَلُ لَو يَعْ وَجُهِ بَعْضٍ. وَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ " فَحَدَّتَنِي الْأَزْهُرُ بْنُ أَيِي الْأَزْهَرُ لَكَ مُنْ لَكَ يَنْطُعُونَ وَلَا يُؤُوذُنُ لَمُّهُ مَ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات: ٣٥] ". (١)

٢١٧- ٣٦٠ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَنِ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ لِأَهْلِ النَّارِ: ﴿ الْحُسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ «عَادَتْ وُجُوهُهُمْ قَطَعَ لَمْمٍ لَيْسَ وَيَا أَفْوَاهُ وَلَا مُنَاخِيرُ، يَتَرَدَّدُ النَّفَسُ فِي أَجْوَافِهِمْ، لَا بَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ مَسَاغًا » ". (٢)

٢٦٨ - ٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي «أَنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ أَحْمَقَ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَهِنْهُ الْعَيْشُ»". (٣)

٢١٩ - ٢١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ التَّوْرِيَّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخُطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَمَثَّلَ: [البحر الرمل]

⁽١) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/٥٣

⁽٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/١٥٧

⁽٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/٣٩

لَا يَغُرَّنْكَ عِشَاءٌ سَاكِنٌ ... قَدْ تُوَافَى بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرْ". (١)

٢٢٠-"٢١٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: " <mark>بَلَغَنِي</mark> أَنَّ أَكْثَرَ، تَلاقِع أَهْلِ النَّارِ: أُفِّ لِسَوْفَ، أُفِّ لِسَوْفَ "". ^(٢)

٢٢١ – ٣٦٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الدَّجَّالَ يَسْأَلُ عَنْ بِنَاءِ الْآجُرِّ هَلْ ظَهَرَ بَعْدُ»". (٣)
 أَنَّ الدَّجَّالَ يَسْأَلُ عَنْ بِنَاءِ الْآجُرِّ هَلْ ظَهَرَ بَعْدُ»". (٣)

٢٢٢ - ٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: جَدَّثَنِي حَمْزُةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَسْرُوقًا، أَحَذَ يَلَا أُرِيكَ الدُّنْيَا؟ هَذِهِ الدُّنْيَا ، أَكَلُوهَا فَأَفْنَوْهَا، لَبِسُوهَا بِيَدِ ابْنِ أَخٍ لَهُ، فَارْتَقَى بِهِ عَلَى كُنَاسَةٍ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: «أَلَا أُرِيكَ الدُّنْيَا؟ هَذِهِ الدُّنْيَا ، أَكَلُوهَا فَأَفْنَوْهَا، لَبِسُوهَا فَأَنْضَوْهَا سَفَكُوا فِيهَا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا فِيهَا مُحَارِمَهُمْ، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَرْحَامَهُمْ»". (٤)

٣٢٠- ٣٦٠ - حَدَّنَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَّانَ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ الْحُويْرِثِ بْنِ عَوْشَبِ، قَالَ: " مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيِّهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الْأَنْ يَصْرِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ، قَالَ: " مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ عِنْدَ مُضِيِّهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا اللَّيْلُ اللَّذِي قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ جَدِيدًا، وَقَدْ حَانَ مِنِي تَصَرُّمٌ، فَلَا يَسْتَطِيعُ مُسِيءٌ اللَّيْلُ مُسَيءٌ اللَّيْلُ عَلْنِي الْيَوْمَ الْعَقِيمَ، ثُمَّ يَذْهَبُ ". قَالَ بَدْرُ: ﴿وَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْلُ اللَّيْلُ مَا عَلْكُ مِثْلُولُ مِثْلُ ذَلِكَ» ". قَالَ بَدْرُ: ﴿وَبَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْلُ يَقُولُ مِثْلُ ذَلِكَ» ". (٥)

٢٢٥- ٣٢٤ - بَلَغَنِي عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرِنِي قِبْطِيٍّ، مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ قِسِّ نَجْرَانَ: « [البحر الكامل] مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ ... وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي

⁽١) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٣٠

⁽٢) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٤٤

⁽٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٧٢

⁽٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ص/١٩٠

⁽٥) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا ص/١٨

وَطُلُوعُهَا حَمْرًاءُ إِذْ طَلَعَتْ ... وَتَغِيبُ فِي صَفْرًاءَ كَالْوَرْسِ وَتَغِيبُ فِي صَفْرًاءَ كَالْوَرْسِ وَتَغِيبُ فِي صَفْرًاءَ كَالْوَرْسِ وَتَغِيبُ تَنْظُرُ مَا بَجِيءُ بهِ ... وَمَضَى بِفَصْلِ مَضَى بِهِ أَمْسِ»". (١)

٢٢٥-"٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ رَابِعَةَ، كَانَتْ تَطْبُخُ قِدْرًا، فَاشْتَهَتْ بَصَلًا، فَجَاءَ طَائِرٌ فِي مِنْقَارِهِ بِصِلَةٌ، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهَا»". (٢)

٣٢٦-"٣٤ - حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، بَلَغَنِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «إِنِي لَأَعُدُ مِائَةَ حَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ مَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي نَفْسِي وَاحِدَةً مِنْهَا»". (٣)

٣٢٧- ٣٧٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «لَوْ كَانَ لِلذُّنُوبِ رِيحٌ مَا قَدَرَ أَحَدُّ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيَّ»". (٤)

٣٢٨ - ٣٦٠ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَلَغَنِي " إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ - [٨٧] -: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَثُرَ هُمُّهُ سَقْمَ بَدَنُهُ "". (٥)

٣ ٢ ٢ - " ١ ١ ٨ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أُصْبِحُ فِيهِ لَا يَرْمِينِي النَّاسُ فِيهِ بِدَاهِيَةٍ إِلَّا عَدَدْتُهَا لِلَّهِ سَعِيدٍ، قَالَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: عَلَى ّ نِعْمَةً» - [١٠٢] - قَالَ: وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

[البحر الطويل]

فَإِنَّ امْراً أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَالِمًا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ". (٦)

⁽١) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا ص/٣٢

⁽٢) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ص/٨٢

 $[\]Lambda \Upsilon/ص النفس لابن أبي الدنيا ص$

⁽٥) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/٨٦

⁽٦) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/١٠١

٢٣٠ - ٢٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَوْنِ، قَالَ: كَتَبَ الْخُسَيْنُ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْجُسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْجُسَيْنُ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْخُسَنُ بُنُ عَلِيٍّ إِلَى الْجُسَيْنُ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْخُسَنُ بُنُ عَلِيٍّ إِلَى الْجُسَيْنُ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ حَيْرَ الْمَالِ مَا وُقِيَ بِهِ الْعِرْضُ". (١)

٣٦١ - ١٧٠ - حَدَّثَنَا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «النِّسَاءُ عَوْرَةٌ خُلِقْنَ مِنْ ضَعْفٍ، فَاسْتُرُوا عَوْرَاتِمِنَّ بِالْبُيُوتِ - [١٤١] - وَدَارُوا ضَعْفَهُنَّ بِالسُّكُوتِ»". (٢)

قال نا عبد الله بن سعيد الأموي عن زياد بن عبد الله البكائي عن عوانة بن الحكم الكلبي قال فحد ثني مزاحم بن زفر التيمي عن وجيه أن ابن ملجم كان يجلس في قومه من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار والقوم يهضبون وهو لا يتكلم بكلمة وبلغني أنه كان يوما جالسا في السوق متقلدا السيف فمرت به جنازة فيها المسلمون والقسيسون فقال ويلكم ما هذا -[٣٤] - قالوا أبجر بن جابر أبو حجار العجلي وابنه سيد بكر بن وائل فاتبعه المسلمون لمكان ابنه وتبعه النصارى لنصرانيته فقال ابن ملجم أما والله لولا أبي أستبقي نفسي لأمر هو أعظم من هذا أجرا عند الله لاستعرضته بالسيف.". (٣)

" ٢٣٣ – "* أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي قال أنا الحسين بن صفوان البرذعي إملاء قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا أبو بكر العمري قال حدثي إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي فديك قال بلغني أن سليمان النبي صلى الله عليه كان جالسا فرأى عصفورا يريد عصفورة على السفاد وهي تمتنع فضرب بمنقاره إلى الأرض ثم رفعه إلى السماء قال سليمان هل تدرون ما قال لها قالوا الله ورسوله أعلم فقال قال لها ورب السماوات والأرض ما أريد سفدا لك ولكني أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله عز وجل في الأرض.". (٤)

⁽١) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/١١٣

⁽٢) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ص/١٤٠

⁽٣) مقتل علي لابن أبي الدنيا ص/٣٣

⁽٤) مقتل علي لابن أبي الدنيا ص/١٠٨

٢٣٤-"٢٦ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْبَزَّازُ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ:

: بَلَغَنِي أَنَّ إِبْلِيسَ لَقِيَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: يَا نُوحُ اتَّقِ الْحُسَدَ وَالشُّحَّ، فَإِنِّ حَسَدْتُ فَحَرْجُت مِنَ الْجُنَّةِ، وَشَحَّ آدَمُ عَلَى شَجَرَةٍ واحدة منعها حتى خرج من الجنة.". (١)

٢٣٥- ٢٣٥ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْتُ مُسْتَوْحِشًا، كَمْ مِنْ خُلُقٍ كَرِيمٍ، وَفِعْلِ جَمِيلٍ، قَدْ دَرَسَ تَحْتَ التُّرَابِ»". (٢)

٢٣٦-"قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

٢٥٥ - بَلَغنِي عَنْ أَبِي هَمَّامِ السَّكُونِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَشْجَعِيَّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَأَقْبَلَ ابْنُهُ سَعِيدٌ،
 قَقَالَ: «تَرَوْنَ هَذَا، مَا جَفَوْتُهُ قَطُّ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ غَيْرِ الْمَكْتُوبَةِ فَأَقْطَعُهَا لَهُ»". (٣)

٣٦٧- ٣١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ يَمُرُّ بِنَا فِي كُلِّ جُمْعَةٍ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ قَدْ حَمَلَهَا، يَأْتِي بِمَا مَنْزِلَ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ»، «كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ يَمُرُّ بِنَا فِي كُلِّ جُمْعَةٍ وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ قَدْ حَمَلَهَا، يَأْتِي بِمَا مَنْزِلَ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُعْتَمِرِ»، قَالَ: «وَذَاكَ بَعْدَ مَوْتِ مَنْصُورٍ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ»، قَالَ: فَبَلَغِنِي أَنَّ أَهْلَهُ كَانَتْ تُعَاهِدُهُمْ بِنَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَمَا مَاتَ عَمْرُو "". (٤)

٣٣٨ - ٣٦٥ - حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ قَالَ: حَدَّتَنِي كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: نا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرِنِي رَجُلُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَالَ: فَأَتَاهُ أَعْرَابِيُّ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ أَبُوهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ، فَقَالَ: كَانَ قَدْ جُبِلَ عَلَى شَيْءٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَعْرَابِيُّ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ أَبُوهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ، فَقَالَ: بَكْرًا يَحْمِلُ رَحْلِي إِلَى أَهْلِي، وَحُلَّةً ٱلْبَسُهَا يَوْمَ قُدُومِي يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «ثَمَنَّ عَلَيَّ وَاجْتَهِدْ فِي الْأَمَانِيِّ» ، فَقَالَ: بَكْرًا يَحْمِلُ رَحْلِي إِلَى أَهْلِي، وَحُلَّةً ٱلْبَسُهَا يَوْمَ قُدُومِي عَلَى الْجَيِّ، وَبُرْدَةً أَمْتَهِنُهَا فِي سَفَرِي، وَنَفَقَةً تُبَلِغُنِي إِلَيْهِمْ. قَالَ: «لَقَدْ قَصَّرَتْ بكَ نَفْسُكَ، فَهَلَّا سَأَلْتُنِي مَا عَلَى الْجَيِّ، وَبُرْدَةً أَمْتَهِنُهَا فِي سَفَرِي، وَنَفَقَةً تُبَلِغُنِي إِلَيْهِمْ. قَالَ: «لَقَدْ قَصَّرَتْ بكَ نَفْسُكَ، فَهَلَّا سَأَلْتَنِي مَا أَمْلِكُ فَأُخْرِجُ لَكَ عَيْنَهُ». قَالَ: فَأَمَرَ لَهُ بِمَاتَةٍ خُلَّةٍ، وَمِائَةٍ نَاقَةٍ، وَمِائَةٍ أَلْفِ دِرْهَمٍ "، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَمَّا الْأَحْجَارُ

⁽۱) مكائد الشيطان ص/٦٦

⁽٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٢٩

⁽٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٨٥

⁽٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ص/٩٩

- يَعْنِي الْمَالَ - فَلَا حَاجَةً لِي بِهَا، وَأَمَّا الْخُلَلُ فَوَاحِدَةٌ مِنْ ذَلِكَ تَكْفِينِي، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَأَسُوقُهَا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِي، قَالَ: فَسَاقَ الْإِبِلَ، وَتَرَكَ الْمَالَ وَالْخُلَلَ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ فَقُسِّمَ عَلَى فُقْرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ". (١)

٣٩٥- ٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّدُ الْفَوَارِيُّ ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْأَوْزَاعِيّ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلُ بِعَسْقَلَانَ عَلَى السَّاحِلِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرِو إِنَّا نَرَى طَيْرًا أَسْوَدَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ وَإِذَا كَانَ الْعَشِيُّ عَادَ مِثْلَهَا رَجُلُ بِعَسْقَلَانَ عَلَى السَّاحِلِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرِو إِنَّا نَرَى طَيْرًا أَسْوَدَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ وَإِذَا كَانَ الْعَشِيُّ عَادَ مِثْلَهَا بِيضًا، قَالَ: «تِلْكَ طَيْرٌ فِي حَوَاصِلْهَا أَرْوَاحُ آلِ فِرْعَوْنَ تُعْرَضُ عَلَى النَّارِ ، فَلَلِكَ دَأَجُمَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » فَتَلْفَحُهَا فَيَسْوَدُ رِيشُهَا، ثُمَّ يُلْقَى ذَلِكَ الرِّيشُ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى أَوْكَارِهَا فَتَلْفَحُهَا النَّارُ ، فَلَلِكَ دَأَجُمَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » ، فَيُقالُ: ﴿أَذُخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٢٤]". (٢)

⁽¹⁾ مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (1)

 $^{(\}Upsilon)$ من عاش بعد الموت (Υ) الدنيا ص

١-"٢٤٥ - حَدَّنَنَا عَلِيُّ بْنُ الجُعْدِ ، حَدَّنَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا ، أَتَى النَّهِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ التِّجَارَةِ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْبَرِّ»".

(١)

٢-"٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ذَكَرَ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رِشْدِينُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رِشْدِينُ بْنُ الْعَبْرَاطَ يَكُونُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ أَدَقَّ بْنُ النَّاسِ أَدَقَ الطَّيِّرَاطَ يَكُونُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْوَادِي الْوَاسِع "". (٢)
 مِنَ الشَّعْرِ، وَعَلَى بَعْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْوَادِي الْوَاسِع "". (٢)

٤-"١٦٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعِ التَّقَفِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ - [١٢٦] - عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِیَّ، یُحَدِّثُ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ دَاوُدَ عَلَیْهِ السَّلَامُ كَانَ یَدْعُو عَلَی الْخُطَّائِینَ قَبْلَ أَنْ یُصِیبَ الذَّنْبَ فَلَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ، قَالَ: یَا رَبِّ اغْفِرْ لِلْحَطَّائِینَ لَعَلَّكَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَعَهُمْ "". (٤)

٥-"٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْفُونَ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَلْ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْقِيَامَةِ: يَا أَوْلِيَائِي، طَالَمَا لَحَظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا يَعْفُونَ، قَالَا: " بَلَغَنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْقِيَامَةِ: يَا أَوْلِيَائِي، طَالَمَا لَحَظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَلِصَتْ شِفَاهَكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ، وَخَمِصَتْ بُطُونُكُمْ، فَتَعَاطُوا الْكَأْسَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَكُلُوا الْيَوْمَ وَقَلْوا الْيَوْمَ الْمَائِقُهُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة: ٢٤] "". (٥)

٦-"-٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، قَالَ: مَوْمَا الْجُوَارِشْنُ؟» ، قَالَ: إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ فَأَحَذْتَ بَلَغَنَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قِيلَ لَهُ: لَوْ صَنَعْنَا لَكَ جُوَارِشْنَ؟ قَالَ: «وَمَا الْجُوَارِشْنُ؟» ، قَالَ: إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ فَأَحَذْتَ

⁽١) إصلاح المال ص/٧٩

⁽٢) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/١٧

⁽٣) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٢٤

⁽٤) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٢٥

⁽٥) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٥٢

مِنْهُ أَمَرَاكَ، -[٧٦] - قَالَ: «مَا شَبِعْتُ مُنْذُ قُتِلَ عُثْمَانُ»". (١)

٧-"٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَابُورٍ، وَكَانَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، قَالَ: -[٩١]- «بَلَغَنَا أَنَّ الظَّمْأَةَ الجِّيَاعَ خُطَبَاءُ أَهْلِ الجُنَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ»". (٢)

٨-"١٩٤ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: «بَلَغْنَا أَنَّ طُولَ الجُّوع يُورِثُ الحِٰكْمَةَ»". (٣)

٩-"٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: " بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لابْنِهِ: حَلِيمٌ كُلَّمَا لَقِيَكَ سَرَّكَ "". (٤)

٠٠- ١٠ حَدَّثَنَا الْخُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْخُسَيْنِ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، كَانَتْ تَقُولُ: ﴿إِنَّ الرَّاضِينَ بِقَضَاءِ اللّهِ الَّذِينَ مَا قَضَى بَدْرٍ، قَالَ: بَلَغَنِا أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، كَانَتْ تَقُولُ: ﴿إِنَّ الرَّاضِينَ بِقَضَاءِ اللّهِ الَّذِينَ مَا قَضَى فَمُ رَضُوا بِهِ، لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنَازُ لَيَغْبِطُهُمْ كِمَا الشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٥)

١١-"١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الرَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ لَا يَقْطُرُ مِنْ دُمُوعِهِ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تُعْتَقَ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: إلَّا الْبُكَاءُ ، فَإِنَّهُ وَنَ النَّارِ ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي مَلَإٍ مِنَ الْمَلَأِ لَرُحِمُوا جَمِيعًا بِبُكَائِهِ، وَ. . . . لَهُ وَزْنُ ، إِلَّا الْبُكَاءُ ، فَإِنَّهُ لَا يُورَدُنُ»". (٦)

١١-"١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدًا السَّبَخِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا تُوزَنُ ، إِلَّا الدَّمْعَةَ تَخْرُجُ مِنْ عَيْنِ الْعَبْدِ مِنْ حَشْيَةِ اللهِ

⁽١) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٧٥

⁽٢) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٩٠

⁽٣) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٢٦

⁽٤) الحلم لابن أبي الدنيا ص/٦٣

⁽٥) الرضا عن الله بقضائه (a)

⁽٦) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٦٤

فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ وَلَا قَدْرٌ؛ وَإِنَّهُ لَيُطْفَأُ بِالدَّمْعَةِ الْبُحُورُ مِنَ النَّارِ»". (١)

"١٦"-١٦" - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ السَّرَّاجُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحُسَنِ يَوْمًا وَهُوَ يَعِظُ، فَانْتَحَبَ رَجُلُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ الْحَسَنُ: «أَيْ اللَّهُ مَرْحُومٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٢) ﴿أَيُّهَا الْبَاكِي اللَّهُ مَرْحُومٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٢)

4 - "٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمٌ الْقُطَعِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: <mark>«بَلَغَنَا أَنَّ</mark> الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ قَمُّتُزُّ لَهُ الْبِقَاعُ الَّتِي يَبْكِي عَلَيْهَا، وَتَغْمُرُهُ الرَّحْمَةُ مَا دَامَ بَاكِيًا»". (٣)

٥١ - "٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَبُو الْمُصْعَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبًا حَازِمٍ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْبُكَاءَ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ مِفْتَاحٌ لِرَحْمَتِهِ»". (٤)

٦ - ٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ يَجْيَى الْأَبَحُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ يَجْيَى الْأَبَحُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنَ وَاسِعٍ ، وَرَأَى رَجُلًا يَبْكِي ، فَقَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْبَاكِيَ مَرْحُومٌ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِي فَلْيَبْكِ، فَلِمِثْلِ مُحَمَّدُ بْنَ وَاسِعٍ ، وَرَأَى رَجُلًا يَبْكِي ، فَقَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْبَاكِي مَرْحُومٌ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِي فَلْيَبْكِ، فَلِمِثْلِ مَا يُقْدَمُ عَلَيْهِ فَلْيُبْكَ لَهُ»". (٥)

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٤

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٨

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٣

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٥

⁽٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٥

أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكَاءً فَارْحَمُوا كُلَّ بَكَّاءٍ »". (١)

9 - " ١٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ. . . وُلُقْمَانُ يَعْنِي الْحُنَفِيَّ قَالَا: - [٢٧١] - بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَمَّا عُرِجَ بِي، فَكُنْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، سَمِعْتُ دَوِيًّا، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا الدَّوِيُّ الَّذِي أَسْمَعُ؟ قَالَ: هَذَا بُكَاءٌ. . . عَلَى أَهْلِ الذُنُوبِ مِنْ أُمَّتِكَ "". (٣)

٠٠- ٣٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحٌ، . . ضِرَار . . الْوَلِيد بْن مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يُحَدِّثُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ جَسْرِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ذَاكَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِمَّا كَانَ فِيهِ، فَبَكَى، حَتَّى رَجُلًا، يُحَدِّثُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ جَسْرِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ذَاكَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِمَّا كَانَ فِيهِ، فَبَكَى، حَتَّى رَجُلًا اللَّهُ مِقِ الدُّمُوعِ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «قَدْ . . . عَنِ الْبُكَاءِ عَنْ دَاوُدَ فَمَنْ دُونَهُ، فَمَا لِللَّعْزِيزِ»! . (٤)
إِلَى هَذَا غَيْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ»! . (٤)

٢١-"١٧٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحُرُ عَمِيقٌ يَغْرَقُ فِيهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللهِ تَعَالَى، وَحَشْوُهَا اللهِ تَعَالَى، وَحَشْوُهَا اللهِ تَعَالَى، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، لَعَلَّكَ تَنْجُو وَمَا أَرَاكَ بِنَاجِ". (٥)

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٧٧

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٦٥

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٧٠

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٧٨

⁽٥) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٧

٢٢-"٢٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقُمَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقُمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرُ عَمِيقٌ يَغْرَقُ فِيهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَحَشْوُهَا اللَّوَكُلُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّكَ تَنْجُو، وَمَا أَرَاكَ بِنَاجٍ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ: [البحر الطويل]

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا ... وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَحَّضُ

مَحَلَّةُ أَضْيَافٍ وَمُنْزِلُ غُرْبَةٍ ... هَافَتُ مِنْ حَافَاهِمَا وَتَنَفَّضُ

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ أَيْضًا:

أَرَى النَّاسَ أَضْيَافًا أَنَاحُوا بِغُرْبَةٍ ... تَقَلِّبُهُمْ أَيَّامُهَا وَتُقَلِّبُ

بِدَارِ غُرُورِ خُلْوَةٍ يَرْغَثُونَهَا ... وَقَدْ عَايَنُوا مِنْهَا الزَّوَالَ وَجَرَّبُوا

تَسُرُّهُمْ طَوْرًا وَطَوْرًا تُذِيقُهُمْ ... مَضِيضَ مَكَاوي حَرُّهَا يَتَلَهَّبُ

يَذُمُّونَ دُنْيَا لَا يُرِيحُونَ دَرَّهَا ... فَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا تُذَمُّ وَثُحْلَبُ -[١١١]-

لَمَا دَرَّةٌ تُصْبِي الْحَلِيمَ وَتَحْتَهَا ... مِنَ الْمَوْتِ سُمٌّ مُجْهِزٌ حِينَ يُشْرَبُ

وَقَدِ اخْتَرْتُ ذَا الْجُمِيل لَا دَرَّ دَرُّهَا ... فَأَصْبَحَ فِي جَدٍّ وَأَصْبَحَ يَلْعَبُ

وَكُلُّهُمْ حَيْرًانُ يُكْذِبُ قَوْلَهُ ... بِفِعْلِ وَحَيْرُ الْقَوْلِ مَا لَا يُكَذَّبُ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: يَا مَعْشَرَ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا لَكُمْ فِي الظَّاهِرِ اسْمُ الْعِنَى، وَلِأَهْلِ التَّقَلُّلِ نَفْسُ هَذَا الْمَعْنَى، حُرِمْتُمُ التَّقَلُّهُ بِمَا حَوَثْهُ أَيْدِيكُمْ لِفَادِحِ التَّعَبِ، وَعُوِّضْتُمْ فِيهِ حَوْفَ نُزُولِ الْفَجَائِعِ بِهِ، وَارْتِقَابَ وُصُولِ الْآفَاتِ إِلَيْهِ، التَّقَلُّهُ مِنَ ضَرْعِهَا، حَتَّى وَكَلَتْكُمْ حُلاوَة مَا اسْتَدَرَّ لَكُمْ مِنْ ضَرْعِهَا، حَتَّى وَكَلَتْكُمْ فِيهِ عَوْفَ مُلاوَة مَا اسْتَدَرَّ لَكُمْ مِنْ ضَرْعِهَا، حَتَّى وَكَلَتْكُمْ عِلْهِ بِطِلَبِ سِوَاهُ، لِتُمَتِّعَكُمْ مِنَّ حَصَلَ مِنْهَا لَكُمْ، وَتَصُدَّكُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِهِ بِإِشْعَالِكُمْ بِمُسْتَأْنُو بَعُهِدُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ فِطَلَبِ سِوَاهُ، لِتُمَتِّعَكُمْ، وَتَبُدُلُونَ فِيهِ رَاحِلْتَكُمْ، فَإِنْ وَصَلْتُمْ إِلْيُهِ لَحِقَ بِالْأَوَّلِ مِنَ الْمُدَّحَرِ، وَأَنْشَأَتْ لَكُمْ وَطَرًا فِي غَيْرُهُ آخَرُ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ وَهِى مَا صَحِبْتُمُوهَا بِالرَّغْبَةِ مِنْكُمْ فِيهَا". (١)

٢٣-"٢٤٦ - ثنا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَرَّارُ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ يَتَمَثَّلُ: [البحر الطويل]

أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لَا يَسْأَمُونَهَا ... عَلَى أَثَمُّمْ فِيهَا عُرَاةٌ وَجُوَّعُ أَرَى أَشْقِياءَ النَّاسِ لَا يَسْأَمُونَهَا ... سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلِ تَقَشَّعُ

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١١٠

كَرَكْبٍ قَضَوْا حَاجَاتِهِمْ وَتَرَحَّلُوا ... طَرِيقُهُمْ بَادِي الْعَلَامَةِ مَهْيَعٌ". (١)

٢٤-"٢٥٢ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ، قَالَ: أَنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَنا عَبْدُ اللّهِ، قَالَ: أَن يُويَدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَكُانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ قَالَ: يَلْغَنَا أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ السَّغْدِيِّ كَانَ يُحَدِّثُ، وَهُو رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَوْفَيْتُ عَلَى جَبَلٍ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَيْهِ طَلَعَتْ عَلَيَّ ثُلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمُّةِ قَدْ سَدَّتِ الْأُفْقَ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنِي رُفِعَتْ عَلَيْهِمُ الشِّعَابُ بِكُلِّ رَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَمَرُّوا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا مِنْهُمْ رَاكِبٌ، فَلَمَّا جَاوَزُوهَا قَلَصَتِ الشِّعَابُ بِكُلِّ رَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْآخِدُ وَالتَّارِكُ وَهُمْ عَلَى ظَهْرٍ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَبْلَغَ الثُلَّةِ الْأُولَى رُفِعَتْ عَلَيْهِمُ الشِّعَابُ بِكُلِّ رَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْآخِذُ وَالتَّارِكُ وَهُمْ عَلَى ظَهْرٍ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَبْلَغَ الثُلَّةِ الْأُولَى رُفِعَتْ عَلَيْهِمُ الشِّعَابُ بِكُلِّ رَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْآخِذُ وَالتَّارِكُ وَهُمْ عَلَى ظَهْرٍ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا مَبْلَغَ الثُلَّةُ اللْفُومِ وَهُمْ الشِيعَابُ مِنْ الشَّعَابُ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْمَثِي وَلَوْهُ وَلَا يَهْ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْوَنَ مِنَ الدُّنْيَا، فَلَمْ يُجُاوِزْهُ رَاكِبٌ، فَنَزَلُوا يَهْتَالُونَ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَهْدِي بِالْقَوْمِ وَهُمْ يَكُ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَهْدِي بِالْقَوْمِ وَهُمْ يَكُولُو وَقَدْ ذَهَبَتِ الرَّكِابُ» ". (٢)

٥٧-"٧٤ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يُفْضِيَ بِالصَّابِرِ الْبَلَاءُ إِلَى الرَّحَاءِ، وَبِالْفَاحِرِ الرَّحَاءُ إِلَىالْبَلَاءِ". (٣)

77-"77 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُنَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: بَلغَنَا أَنْ فَقَى كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَسْتَمِعُ فَيُحْسِنُ الِاسْتِمَاعَ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: فَقَطِنَ إِلَى ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: «أَرَاكَ تَحْضُرُ الْمَجْلِسَ فَتُحْسِنُ الِاسْتِمَاعَ، ثُمَّ تَقُومُ مِنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: فَقَطِنَ إِلَى ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: «أَرَاكَ تَحْضُرُ الْمَجْلِسَ فَتُحْسِنُ الْاسْتِمَاعَ، ثُمَّ تَقُومُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَلَّمَ مَعَ الْقَوْمِ، وَلَا تَدْخُلُ فِي حَدِيثِهِمْ فَعَمَّ ذَاكَ؟» قَالَ لَهُ الْفَتَى: إِنِي وَاللَّهِ أُحِبُ أَنْ أَحْضُرَ فَأَسْتَمِعَ، فَلَا اللَّهُ عَنْهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَيُنَا فَأَلُ اللَّهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَيُنَا فَأَلُ هَذَا»! . (٤)

٢٧-"٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الصَّقَّارُ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ مُمَدُ بْنُ صُلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُ هَمُّ أَوْ غَمُّ أَوْ كَرْبٌ مُرَّةَ، عَنْ فَقِيهِ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُ هَمُّ أَوْ عَمُّ أَوْ كَرْبُ

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٢٠

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٢٤

⁽٣) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ص/٥٨

⁽٤) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٣٠٥

يَقُولُ: «حَسْبِي الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ، حَسْبِي الْحَالِقُ مِنَ الْمَحْلُوقِينَ، حَسْبِي الرَّزَّاقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»". (١)

7۸-"-70 حدثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة قال بلغنا أن أبا الدرداء نظر إلى رجل يضحك في -[٧٩]- جنازة فقال أما كان فيما رأيت من هول الميت ما شغلك عن الضحك.". (٢)

9 ٢ - "٧٨ - حدثنا أبو حفص الصفار ثنا جعفر بن سليمان ثنا إبراهيم بن - [٨٦] - عيسى اليشكري قال بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك ومع الآخر كوب من أكواب الجنة فيه شراب فإذا خرج من قبره خلط الملك البرد بالمسك قال فرشه عليه وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربما فلا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة.". (٣)

• ٣- "٢٣" - حدثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا المفضل بن يونس قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك يا - [١١٧] - مسلمة من دفن أباك قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال مولاي فلان قال فأنا أحدثك ما حدثني به حدثني أنه لما دفن أباك والوليد فوضعهم في قبورهم ذهب ليخلي العقد عنهم وجد وجوههم قد حولت في أقفيتهم فانظر يا مسلمة إذا أنا مت فدفنتني فالتمس وجهي فانظر هل ترى بي مانزل بالقوم أو هل عوفيت من ذلك قال مسلمة فلما مات عمر ووضعته في قبره فلمست وجهه فإذا هو مكانه. ". (٤)

٣١- "وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ

- وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: كَيْفَ أَحَافُ الْفَقْرَ، وَلِمَوْلايَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِمَا، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى؟! - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ضَاعَتْ نَفَقَتِي مَرَّةً وَأَنَا فِي بَعْضِ الثُّغُورِ وَأَصَابَتْنِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ فَإِنِي فِي بَعْضِ أَيَّامِي أُفَكِّرُ فِي جَهْدِ مَا أَنَا فِيهِ، إِذْ حَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا، وَهُوَ يَقُولُ: تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ ... مَنْ جَهلَ اللَّهَ فَذَاكَ الْفَقِيرُ

⁽١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ص/٥٨

⁽٢) القبور لابن أبي الدنيا ص/٧٨

⁽٣) القبور لابن أبي الدنيا ص/٥٨

⁽٤) القبور لابن أبي الدنيا ص/١١٦

مَنْ ذَا الَّذِي تَلْزَمُهُ فَاقَةٌ ... وَذُخْرُهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ قَالَ: فَكَأَنَّكَ مُلِئْتُ غِنِي، وَذَهَبَ عَنِي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ

الدُّنْيَا شَيْئَانِ

- وَقَالَ أَبُو حَازِمِ الْمَدِينِيُّ: وَجَدْتُ الدُّنْيَا شَيْئَيْنِ: فَشَيْءٌ مِنْهَا هُوَ لِي، فَلَنْ أَعْجَلَهُ قَبْلَ آجِلِهِ، وَلَوْ طَلَبْتُهُ بِقُوَةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَشَيْءٌ مِنْهَا: هُوَ لِغَيْرِي، فَذَلِكَ مَا لَمْ أَنَلْهُ فِيمَا مَضَى، وَلا أَرْجُوهُ فِيمَا بَقِيَ، فَيَمْنَعُ الَّذِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَشَيْءٌ مِنْهَا: هُوَ لِغَيْرِي، فَذَيْنِ أُفْنِي عُمْرِي؟ وَوَجَدْتُ مَا أُعْطِيتُهُ فِي الدُّنْيَا شَيْئَيْنِ: فَشَيْءٌ لِي مِنْ غَيْرِي مِنِي، فَفِي أَيِّ هَذَيْنِ أُفْنِي عُمْرِي؟ وَوَجَدْتُ مَا أُعْطِيتُهُ فِي الدُّنْيَا شَيْئَيْنِ: فَشَيْءٌ يَأْتِي أَجْلِهِ فَأَمُوتُ وَأَحْلِقُهُ لِمَنْ بَعْدِي فَفِي هَذَيْنِ أَعْصِي يَأْتِي أَجْلِهِ فَأَمُوتُ وَأُحَلِقُهُ لِمَنْ بَعْدِي فَفِي هَذَيْنِ أَعْصِي رَبِي؟

- وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَتِهِ: بَلَغَنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «كَفَى بِي لِعَبْدِي بَالا إِذَاكَانَ عَبْدِي فِي طَاعَتِي، أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي، وَأَجَبْتُهُ قَبْلِ أَنْ يَدْعُونِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَرْفِقُ". (١)

٣٢-"١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ قَالَ: هَذَا كَا لُمُرِّيُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا احْتُضِرَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «هَذَا قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ يَقُولُ: بِلَعْنَا أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا احْتُضِرَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «هَذَا النَّهَارِ الْمَوْتُ غَايَةُ السَّاعِينَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَى حَرِّ النَّهَارِ وَبَرْدِ اللَّيْلِ. وَإِنِّ أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَى مَصْرَعِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ»". (٢)

٣٣-"٣٧ - حَدَّنَا خُشْنَامُ بْنُ حَمُّويَهِ الْبَلْخِيُّ الْأَزْدِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَي عِيسَى بْنِ عِيسَى الْخَنَاطِ، قَالَ: " بَلَغَنَا أَنَّ الرِّيَاحَ سَبْعُ: الصَّبَا، وَالدَّبُورُ، وَالجُنُوبُ، وَالشَّمَالُ، وَالنَّكْبَاءُ، وَالْخُرُوقُ، وَرِيحُ الْقَائِم، فَأَمَّا الصَّبَا فَتَجِيءُ مِنَ الْمَعْرِبِ، وَأَمَّا اللَّبُورُ فَتَجِيءُ مِنَ الْمَعْرِبِ، وَأَمَّا اللَّبُورُ فَتَجِيءُ مِنَ الْمَعْرِبِ، وَأَمَّا اللَّبُورُ فَتَجِيءُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ، وَأَمَّا النَّكْبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا النَّكْبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا النَّكْبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا اللَّهُ فَاسُ الْخُلُقِ "". (٣)

٣٤-"٣٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنِي أَهُمُّ بِعَذَابِ حَلْقِي فَأَنْظُرُ إِلَى جُلَسَاءِ الْقُرْآنِ وَعُمَّارِ الْمَسَاجِدِ وَوِلْدَانِ الْإِسْلامِ

⁽١) القناعة والتعفف ص/٩٤

⁽٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٤٠

⁽٣) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ص/١٦٣

فَيَسْكُنُ غَضَبِي»". (١)

97-" 91 - حدثني عبد الرحمن بن أبي صالح، أخبرنا المحاربي، عن سفيان، وقال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان بالله، وشراعها التوكل على الله، لعلك تنجو، وما أراك بناج. ". (٢)

٣٦-"٣٦ - وحدثني عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا المحاربي، عن سفيان، قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان، وشراعها التوكل على الله، لعلك تنجو، وما أراك بناج.". (٣)

۳۷-"-۱۹۰" - حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: بلغنا أن سفيان الثوري كان يتمثل: أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجوع أراها وإن كانت قليلاً كأنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا ... طريقهم بادي العلامة مهيع". (٤)

٣٨-"٢٠٢ - وحدثني حمزة أنبأنا عبدان أنبأنا عبد الله أنبأنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغنا أن عبد الله بن السعدي كان يحدث، وهو رجل من بني عامر بن لؤي، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

بينا أنا نائم أوفيت على جبل، فبينا أنا عليه طلعت لي ثلة من هذه الأمة قد سدت الأفق، حتى إذا دنوا مني دفعت عليهم الشعاب، بكل زهرة من الدنيا فمروا، ولم يلتفت إليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب عا فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت علي ثلة مثلها، حتى إذا بلغوا مبلغ الثلة الأولى دفعت عنهم الشعاب ما فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت التارك، وهم على ظهر الشعاب، حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت الثالثة حتى بلغوا مبلغ الثلتين دفعت إليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فأناخ أول راكب منهم فلم بجاوزه راكب فنزلوا يهتالون من الدنيا، فعهدي بالقوم، وهم يهتالون وقد ذهبت

⁽١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٤٨٧/١

⁽٢) ذم الدنيا ص/٢٥

⁽٣) ذم الدنيا ص/٨٤

⁽٤) ذم الدنيا ص/٥٩

الركاب.". (١)

٣٩-"١٨٦ - حَدَّتَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: «بَلَغْنَا أَنَّ أَهْلَ الْجُنَّةِ، يَزُورُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُ الْأَعْلَى»". (٢)

٠٤-"١٩٢" - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان حدثنا ابن المبارك أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْجُنَّةِ يَزُورُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُ الْأَعْلَى.". (٣)

٢٦-٣٦ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بِلَغْنَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ وَقَعْرِهَا كَصَحْرَةٍ زِنَةٍ سَبْعِ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَ وَخُومِهِنَ وَأُولِدِهِنَّ، غَيْوي مِنْ شَفَةِ النَّارِ قَبْلُ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ حَرِيفًا»". (٤)

٢٤-"٠٥١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ -[١٠٠] - أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، سَمِعَ صَوْتَ النَّارِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَسْتَجِيرُ وَالنَّارِ الْكُبْرِي أَنْ تُعَادَ إِلَيْهَا»". (٥)

٣٤-"٥٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرِاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُبَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرِاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُبَيْسٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ:

: بَلَغَنَا أَنَّ الْخَبِيثَ إِبْلِيسَ تَبَدَّى لِيَحْبَى بْنِ زَكَرِيَّا فَقَالَ: إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَك؟ قَالَ: كَذْبَتَ أَنْتَ لا تَنْصَحُنِي، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي آدَمَ.

قَالَ: هُمْ عِنَدْنَا عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: أَمَّا صِنْفٌ مِنْهُمْ فَهُمْ أَشَدُّ الأَصْنَافِ عَلَيْنَا ثُقْبِلُ عَلَيْهِ حَتَّى نَفْتِنَهُ، وَنَسْتَكِنُ مِنْهُ مُّ يَتَفَرَّغُ لِلاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكْنَاهُ مِنْهُ، ثُمَّ نَعُودُ له فيعود، فلا نحن نيأس منه، ولا

⁽۱) ذم الدنيا ص/١٠٠

⁽٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/١٤٦

⁽٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/١٥١

⁽٤) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/٣٢

⁽٥) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/٩٩

نحن ندرك منه حاجتنا، فنحن مِنْ ذَلِكَ فِي عَنَاءٍ، وَأَمَّا الصِّنْفُ الثَّانِي فهم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صِبْيَانِكُمْ نَتَلَقَّفُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا قَدْ كَفَوْنَا أَنْفُسَهُمْ، وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون، لانقدر مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ. قَالَ يَحْيَى عَلَى فَيْءٍ وَأَمَا الصنف الآخر فهم مثلك معصومون، لانقدر مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ. قَالَ يَحْيَى عَلَى فَيْءٍ وَأَمَا الصنف الآخر فهم مثلك معصومون، لانقدر مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَأَمَا الصنف الآخر فهم مثلك معصومون، لانقدر مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَ قَالَ يَحْيَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَ: لا إِلا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّكَ قَدِمْتَ طَعَامًا تَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزُلْ أَشَهِيهِ إِلَيْكَ حَتَّى أَكُلْتَ مِنْهُ أَكْثُمَ مِمَّا تُرْيِدُ فَنِمْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَى الصَّلاةِ كَمَا كُنْتَ تَقُومُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ يَحْبَى: لا جَرَمَ لا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا.

قَالَ لَهُ الْحَدِيثِ: لا جَرَمَ لا نَصَحْتُ نَبيًّا بَعْدَكَ.". (١)

23-"١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: عَلَيْ بْنُ عُبَيْدِ اللّهِ الْغَطَفَانِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: بَلَغَنَا أَنَّ ابْنَ حِرَاشٍ، كَانَ حَلَفَ أَنْ لَا، يَضْحَكَ أَبَدًا حَتَّى عَبْدِ يَعْلَمَ هُوَ فِي النَّارِ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ، لَا يُضْحِكُهُ أَحَدٌ فَضَحِكَ حِينَ مَاتَ. . . فَذَكَرَ خُو حَدِيثِ عَبْدِ يَعْلَمَ هُوَ فِي النَّارِ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ، لَا يُضْحِكُهُ أَحَدٌ فَضَحِكَ حِينَ مَاتَ. . . فَذَكَرَ خُو حَدِيثِ عَبْدِ اللّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ أَحُو بَنِي عَبْسٍ رَحِمَهُ اللّهُ، الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، غَيْرُ أَنَّهُ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ أَحُو بَنِي عَبْسٍ رَحِمَهُ اللّهُ، سَمُعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَتَكَلَّمُ رَجُلٌ مِنْ أُمِّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ»". (٢)

١-"٢٤٥ - حَدَّنَنَا عَلِيُّ بْنُ الجُعْدِ ، حَدَّنَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، قَالَ: مَلَعَنَا أَنَّ رَجُلًا ، أَتَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ التِّجَارَةِ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْبَرِّ»".

(٣)

٢-"٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ذَكَرَ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رِشْدِينُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْمَانَ، أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا رِشْدِينُ بْنُ الْعَبْ أَنْ الْحِيرَاطَ يَكُونُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ أَدَقَّ بْنُ الشَّعْدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، قَالَ: بَلْغَنَا أَنَّ الصِّرَاطَ يَكُونُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْوَادِي الْوَاسِع "". (٤)

٣-"نا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نا لُقْمَانُ الْحُنَفِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ
 قَالَا: " بَلَغَنَا أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْقِيَامَةِ: يَا أَوْلِيَائِي، طَالَ مَا لَحَظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ، غَارَتْ قَالَا: " بَلَغَنَا أَنَّ اللهَ، عَزَ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْقِيَامَةِ: يَا أَوْلِيَائِي، طَالَ مَا لَحَظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ، غَارَتْ أَعْيَنِكُمْ، وَقُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيمًا عِمَا أَعْيُنِكُمْ، وَقُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيمًا عِمَا

⁽۱) مكائد الشيطان ص/٧٤

⁽٢) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ص/١٩

⁽٣) إصلاح المال ص/٧٩

⁽٤) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/١٧

أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ "". (١)

٤-"١٦٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَافِعِ التَّقَفِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ -[١٢٦] - عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِیَّ، یُحَدِّثُ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ دَاوُدَ عَلَیْهِ السَّلَامُ كَانَ یَدْعُو عَلَی الْخُطَّائِینَ قَبْلَ أَنْ یُصِیبَ الذَّنْبَ فَلْمَا أَصَابَ الذَّنْبَ، قَالَ: یَا رَبِّ اغْفِرْ لِلْحُطَّائِینَ لَعَلَّكَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَعَهُمْ "". (٢)

٥-"٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْفِلُ اللهِ عَنَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْقِيَامَةِ: يَا أَوْلِيَائِي، طَالَمَا لَحِظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا يَعْفُوبَ، قَالَا: " بَلَغَنَا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْقِيَامَةِ: يَا أَوْلِيَائِي، طَالَمَا لَحِظْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ غَارَتْ أَعْيُنِكُمْ، وَقَلِصَتْ شِفَاهَكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ، وَخَمِصَتْ بُطُونُكُمْ، فَتَعَاطُوا الْكَأْسَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَكُلُوا الْيَوْمَ وَقَدْ غَارَتْ أَعْيُنِكُمْ، وَقَلِصَتْ شِفَاهَكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ، وَخَمِصَتْ بُطُونُكُمْ، فَتَعَاطُوا الْكَأْسَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَكُلُوا الْيَوْمَ وَقُلُوا الْيَوْمَ الْعَلْمَالُوا هَنِيئًا عِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة: ٢٤] "". (٣)

7-" ٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةً، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنسٍ، قَالَ: عَمْرَ، قِيلَ لَهُ: لَوْ صَنَعْنَا لَكَ جُوَارِشْنَ؟ قَالَ: «وَمَا الجُّوَارِشْنُ؟» ، قَالَ: إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ فَأَخَذْتَ بِلَغَنَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قِيلَ لَهُ: لَوْ صَنَعْنَا لَكَ جُوَارِشْنَ؟ قَالَ: «وَمَا الجُّوَارِشْنُ؟» ، قَالَ: إِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ فَأَخَذْتَ مِنْهُ أَمْرَاكَ، -[٧٦] - قَالَ: «مَا شَبِعْتُ مُنْذُ قُتِلَ عُثْمَانُ»". (٤)

٧-"٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَابُورٍ، وَكَانَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، قَالَ: -[٩١]- «بَلَغَنَا أَنَّ الظَّمْأَةَ الْجِيّاعَ خُطَبَاءُ أَهْلِ الْجُنَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ»". (٥)

٨-"١٩٤ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ: حَدَّنَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ طُولَ الجُوعِ يُورِثُ الحِّكْمَةَ»". (٦)

⁽١) الأولياء لابن أبي الدنيا ص/٢٤

⁽٢) التوبة لابن أبي الدنيا ص/١٢٥

⁽٣) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٥٢

⁽٤) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٥٧

⁽٥) الجوع لابن أبي الدنيا ص/٩٠

⁽٦) الجوع لابن أبي الدنيا ص/١٢٦

٩-"٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، نا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَسْمَاءِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: " بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لابْنِهِ: حَلِيمٌ كُلَّمَا لَقِيَكَ سَرَّكَ "". (١)

٠١- ١٠ حدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، كَانَتْ تَقُولُ: ﴿إِنَّ الرَّاضِينَ بِقَضَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ مَا قَضَى بَدْرٍ، قَالَ: بَلَغَنِطُهُمْ بِمَا الشُّهَذَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٢)

١١-"١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الرَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ لَا يَقْطُرُ مِنْ دُمُوعِهِ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تُعْتَقَ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الْحُسَنِ، قَالَ: إلَّا الْبُكَاءُ ، فَإِنَّهُ وَنَ النَّارِ ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي مَلَإٍ مِنَ الْمَلَإُ لَرُحِمُوا جَمِيعًا بِبُكَائِهِ، وَ. . . . لَهُ وَزْنٌ ، إِلَّا الْبُكَاءُ ، فَإِنَّهُ لَا يُورَنُّ»". (٣)

١١- ١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدًا السَّبَخِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا تُوزَنُ ، إِلَّا الدَّمْعَةَ تَخْرُجُ مِنْ عَيْنِ الْعَبْدِ مِنْ حَشْيَةِ اللهِ سَمِعْتُ فَرْقَدًا السَّبَخِيَّ، يَقُولُ: وإنَّهُ لَيُطْفَأُ بِالدَّمْعَةِ الْبُحُورُ مِنَ النَّارِ»". (٤)

"١٦"-١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّهِ بْنُ اللَّهِ بْنُ اللَّهِ بْنُ اللَّهِ بْنُ عَلْدٍ السَّرَّاجُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحُسَنِ يَوْمًا وَهُوَ يَعِظُ، فَانْتَحَبَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿ أَيْهَا الْبَاكِي اللَّهُ مَرْحُومٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ". (٥)

4 - ٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ الْقُطَعِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنا أَنَّ الْبَاكِيَ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ قَتُرُّ لَهُ الْبِقَاعُ الَّتِي يَبْكِي عَلَيْهَا، وَتَغْمُرُهُ الرَّحْمَةُ مَا دَامَ بَاكِيًا»".

⁽١) الحلم لابن أبي الدنيا ص/٦٣

⁽⁷⁾ الرضا عن الله بقضائه (4)

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٦

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٦

⁽٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٨

٥١ - "٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَبُو الْمُصْعَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْبُكَاءَ مِنْ حَشْيَةِ اللّهِ مِفْتَاحٌ لِرَحْمَتِهِ»". (٢)

٦ - ٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ يَجْبَى الْأَبَحُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ يَجْبَى الْأَبَحُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنَ وَاسِعٍ ، وَرَأَى رَجُلًا يَبْكِي ، فَقَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ الْبَاكِي مَرْحُومٌ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِي فَلْيَبْكِ، فَلِمِثْلِ مُحَمَّدُ بْنَ وَاسِعٍ ، وَرَأَى رَجُلًا يَبْكِي ، فَقَالَ: «بَلَغْنَا أَنَّ الْبَاكِي مَرْحُومٌ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِي فَلْيَبْكِ، فَلِمِثْلِ مَا يُقْدَمُ عَلَيْهِ فَلْيُبْكَ لَهُ»". (٣)

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٣

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٥

⁽٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٤٥

⁽٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/١٧٧

⁽٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٥٦

9 - " ١٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوسُفُ. . . وُلُقْمَانُ يَعْنِي الْحُنَفِيَّ قَالَا: - [٢٧١] - بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَمَّا عُرِجَ بِي، فَكُنْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، سَمِعْتُ دَوِيًّا، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا الدَّوِيُّ الَّذِي أَسْمَعُ؟ قَالَ: هَذَا بُكَاءٌ. . . عَلَى أَهْلِ الذُّنُوبِ مِنْ أُمَّتِكَ "". (١)

٢٠- ٣٢٤ - حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّنَنِي صَالِحٌ،... ضِرَار.. الْوَلِيد بْن مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يُحَدِّثُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ جَسْرِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ذَاكَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِمَّا كَانَ فِيهِ، فَبَكَى، حَتَّى رَجُلًا، يُحَدِّثُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ جَسْرِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ذَاكَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِمَّا كَانَ فِيهِ، فَبَكَى، حَتَّى رَأَيْنَا خُلَلَ الدَّمِ فِي الدُّمُوعِ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «قَدْ. . . عَنِ الْبُكَاءِ عَنْ دَاوُدَ فَمَنْ دُونَهُ، فَمَا لِللَّعْزِيزِ»! . (٢)
 إلى هَذَا غَيْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ»! . (٢)

٢١-"١٧٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقُمَانَ، قَالَ: ثقالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: وَحَشْوُهَا قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحُرٌ عَمِيقٌ يَغْرَقُ فِيهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللهِ تَعَالَى، وَحَشْوُهَا اللهِ تَعَالَى، وَحَشُوهَا اللهِ تَعَالَى، وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ، لَعَلَّكَ تَنْجُو وَمَا أَرَاكَ بِنَاجِ". (٣)

٢٢-"٣٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ يَغْرَقُ فِيهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَحَشْوُهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَشِرَاعُهَا التَّوَثُّلُ عَلَى اللَّهِ لَعَلَّكَ تَنْجُو، وَمَا أَرَاكَ بِنَاجٍ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ:

[البحر الطويل]

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا ... وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَحَّضُ

مَحَلَّةُ أَضْيَافٍ وَمُنْزِلُ غُرْبَةٍ ... تَهَافَتُ مِنْ حَافَاتِهَا وَتَنَفَّضُ

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ أَيْضًا:

أَرَى النَّاسَ أَضْيَافًا أَنَاخُوا بِغُرْيَةٍ ... تَقَلِّبُهُمْ أَيَّامُهَا وَتُقَلِّبُ

بِدَارِ غُرُورِ حُلْوَةٍ يَرْغَثُونَهَا ... وَقَدْ عَايَنُوا مِنْهَا الزَّوَالَ وَجَرَّبُوا

تَسُرُّهُمْ طَوْرًا وَطَوْرًا تُذِيقُهُمْ ... مَضِيضَ مَكَاوِي حَرُّهَا يَتَلَهَّبُ

يَذُمُّونَ دُنْيَا لَا يُرِيحُونَ دَرَّهَا ... فَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا تُذَمُّ وَتُحْلَبُ -[١١١]-

⁽١) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٧٠

⁽٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ص/٢٧٨

⁽٣) الزهد لابن أبي الدنيا ص/٨٧

لَهَا دَرَّةٌ تُصْبِي الْخَلِيمَ وَتَحْتَهَا ... مِنَ الْمَوْتِ سُمُّ مُجُهِزٌ حِينَ يُشْرَبُ وَقَدِ اخْتَرْتُ ذَا الْجَمِيلِ لَا دَرَّ دَرُّهَا ... فَأَصْبَحَ فِي جَدِّ وَأَصْبَحَ يَلْعَبُ وَقَدِ اخْتَرْتُ ذَا الْجَمِيلِ لَا دَرَّ دَرُّهَا ... فِفَعْلِ وَحَيْرُ الْقَوْلِ مَا لَا يُكَذَّبُ وَكُنْرُ الْقَوْلِ مَا لَا يُكَذَّبُ

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: يَا مَعْشَرَ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا لَكُمْ فِي الظَّاهِرِ اسْمُ الْغِنَى، وَلِأَهْلِ التَّقَلُّلِ نَفْسُ هَذَا الْمَعْنَى، حُرِمْتُمُ التَّفَكُّة بِمَا حَوَتْهُ أَيْدِيكُمْ لِفَادِحِ التَّعَبِ، وَعُوِّضْتُمْ فِيهِ حَوْفَ نُزُولِ الْفَجَائِعِ بِهِ، وَارْتِقَابَ وُصُولِ الْآفَاتِ إِلَيْهِ، التَّفَكُمْ حَلَاوَةَ مَا اسْتَدَرَّ لَكُمْ مِنْ ضَرْعِهَا، حَتَّى وَكَلَتْكُمْ حُدِعْتُمْ وَمَالَتِ الْمَقَادِيرُ عَنْ حَظِّكُمْ، وَأَبَتِ الدُّنْيَا أَنْ تُسَوِّغَكُمْ حَلَاوَةَ مَا اسْتَدَرَّ لَكُمْ مِنْ ضَرْعِهَا، حَتَّى وَكَلَتْكُمْ بِطَلَبِ سِوَاهُ، لِتُمَتِّعَكُمْ مِمَّا حَصَلَ مِنْهَا لَكُمْ، وَتَصُدَّكُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِهِ بِإِشْعَالِكُمْ بِمُسْتَأْنُفِ جُعِدُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ بِطَلَبِ سِوَاهُ، لِتُمَتِّعَكُمْ مِمَّا حَصَلَ مِنْهَا لَكُمْ، وَتَصُدَّكُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِهِ بِإِشْعَالِكُمْ بِمُسْتَأْنُفِ جُعِدُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ بِطَلَبِ سِوَاهُ، لِتُمَتِّعَكُمْ مِمَّا حَصَلَ مِنْهَا لَكُمْ، وَتَصُدَّكُمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِهِ بِإِشْعَالِكُمْ بِمُسْتَأْنُفِ جُعِدُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ وَطَرًا فِي يَعْلَى مِنْ الْمُدَّحَرِ، وَأَنْشَأَتْ لَكُمْ وَطَرًا فِي عَنْ الْمُدَّحُرِ، وَأَنْشَأَتْ لَكُمْ وَطَرًا فِي عَنْهُ آخِرُ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ وَهِيَ مَا صَحِبْتُمُوهَا بِالرَّغْبَةِ مِنْكُمْ فِيهَا". (١)

٢٣-"٢٤٦ - ثنا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَرَّارُ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ كَانَ يَتَمَثَّلُ: [البحر الطويل]

أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لَا يَسْأَمُونَهَا ... عَلَى أَثَّهُمْ فِيهَا عُرَاةٌ وَجُوَّعُ أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لَا يَسْأَمُونَهَا ... سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ ثُحَبُّ كَأَثَّهَا ... سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ كَرُحْبٍ قَضَوْا حَاجَاتِهِمْ وَتَرَحَّلُوا ... طَرِيقُهُمْ بَادِي الْعَلَامَةِ مَهْيَعُ". (٢)

٢٤- ٣٥٣ - حَدَّتَنِي حَرْزُهُ، قَالَ: أَنَا عَبْدَالُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللّهِ، قَالَ: أَخْبَرِنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ كَانَ يُحَدِّثُ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ قَالَ: ﴿بَلَغْنَا أَنَا نَائِمٌ أَوْفَيْتُ عَلَى جَبَلٍ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَيْهِ طَلَعَتْ عَلَيَّ ثُلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: ﴿بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَوْفَيْتُ عَلَى جَبَلٍ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَيْهِ طَلَعَتْ عَلَيَّ ثُلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ سَدَّتِ اللّهُ فَقَ، حَتَى إِذَا دَنَوْا مِتِي رُفِعَتْ عَلَيْهِمُ الشِّيعَابُ بِكُلِّ زَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَمَرُّوا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا مِنْهُمْ رَاكِبٌ، فَلَمَّ طَلَعَتْ عَلَيَ ثُلَّةً مِثْلُهَا، حَتَى إِذَا بَلَغُوا مَبْلَغَ الثُّالَةُ الْأُولَى رُفِعَتْ عَلَيْهِمُ الشِّعَابُ بِكُلِّ زَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْآخِذُ وَالتَّارِكُ وَهُمْ عَلَى ظَهْرٍ، حَتَى إِذَا جَاوَزُوهَا قَلَصَتِ الشِّعَابُ بِكُلِّ زَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْآخِذُ وَالتَّارِكُ وَهُمْ عَلَى ظَهْرٍ، حَتَى إِذَا جَاوَزُوهَا قَلَصَتِ الشِّعَابُ بِمَا فِيهَا، فَلَمْ يَعْهُمُ الشِيعَابُ بِكُلِّ زَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْآئِقُ الْفَوْمِ وَهُمْ الشِيعَابُ بِكُلِ زَهْرَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْوَنَ مِنَ الدُّنْيَا، فَالْوَنَ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَهْدِي بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى عَلَمْ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَهْدِي بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى عَلَمْ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَهْدِي بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى عَلَمْ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَهْدِي بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى عَلَى عَلَمْ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَهْدِي بِالْقَوْمِ وَهُمْ الشِيعَابُ

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١١

⁽٢) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٢٠

يَهْتَالُونَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الرِّكَابُ»". (١)

٧٥-"٧٤ - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يُغْضِيَ بِالصَّابِرِ الْبَلَاءُ إِلَى الرَّحَاءِ، وَبِالْفَاجِرِ الرَّحَاءُ إِلَىالْبَلَاءِ". (٢)

77-"77 - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: بَلغَنَا أَنْ فَيَصْرُ الْاسْتِمَاعَ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ قَبْلِ أَنْ فَيَكَانَ يَحْضُرُ الْاسْتِمَاعَ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: فَقَطِنَ إِلَى ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: «أَرَاكَ تَحْضُرُ الْمَجْلِسَ فَتُحْسِنُ الْاسْتِمَاعَ، ثُمَّ تَقُومُ مِنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: فَقَطِنَ إِلَى ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: «أَرَاكَ تَحْضُرُ الْمَجْلِسَ فَتُحْسِنُ الْاسْتِمَاعَ، ثُمَّ تَقُومُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَلَّمَ مَعَ الْقَوْمِ، وَلَا تَدْخُلُ فِي حَدِيثِهِمْ فَعَمَّ ذَاكَ؟» قَالَ لَهُ الْفَتَى: إِنِي وَاللهِ أُحِبُ أَنْ أَحْضُرَ فَأَسْتَمِعَ، فَأَ اللهُ، وَأَيُنَا فَأَلُ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «يَرْحَمُكَ اللّهُ، وَأَيُنَا فَأَلُ اللهُ عُمْرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «يَرْحَمُكَ اللّهُ، وَأَيُنَا فَعُلَى اللهُ عَمْرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «يَرْحَمُكَ اللّهُ، وَأَيُنَا يَقُولُ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «يَرْحَمُكَ اللّهُ، وَأَيُنَا يَقُولُ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «يَرْحَمُكَ اللّهُ، وَأَيُنَا يَقُعِلُ هَذَا»". (٣)

٣٧-"٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي الْخُلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ فَقِيهِ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُ هَمُّ أَوْ غَمُّ أَوْ خَرُبٌ مُرَّةَ، عَنْ فَقِيهِ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُ هَمُّ أَوْ غَمُّ أَوْ خَرُبٌ مُرَّةً عَنْ فَقِيهِ أَهْلِ الْأُرُوقِينَ، حَسْبِي النَّالُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»". (٤) حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»". (٤)

۱۹-۳۵ - حدثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة قال بلغنا أن أبا الدرداء نظر إلى رجل يضحك في -[۷۹] - جنازة فقال أماكان فيما رأيت من هول الميت ما شغلك عن الضحك.". (٥)

٩٩-"٧٨- حدثنا أبو حفص الصفار ثنا جعفر بن سليمان ثنا إبراهيم بن -[٨٦]- عيسى اليشكري قال بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك ومع الآخر كوب من

⁽١) الزهد لابن أبي الدنيا ص/١٢٤

 $^{(\}Upsilon)$ الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ص/ م

⁽٣) الصمت لابن أبي الدنيا ص/٣٠٥

⁽²⁾ الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا (4)

⁽٥) القبور لابن أبي الدنيا ص/٧٨

أكواب الجنة فيه شراب فإذا خرج من قبره خلط الملك البرد بالمسك قال فرشه عليه وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها فلا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة.". (١)

• ٣- "٢٣" - حدثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا المفضل بن يونس قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك يا - [١١٧] - مسلمة من دفن أباك قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال مولاي فلان قال فأنا أحدثك ما حدثني به حدثني أنه لما دفن أباك والوليد فوضعهم في قبورهم ذهب ليخلي العقد عنهم وجد وجوههم قد حولت في أقفيتهم فانظر يا مسلمة إذا أنا مت فدفنتني فالتمس وجهي فانظر هل ترى بي مانزل بالقوم أو هل عوفيت من ذلك قال مسلمة فلما مات عمر ووضعته في قبره فلمست وجهه فإذا هو مكانه.". (٢)

٣١-"وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ

- وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: كَيْفَ أَحَافُ الْفَقْرَ، وَلِمَوْلايَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِمَا، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى؟! - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ضَاعَتْ نَفَقَتِي مَرَّةً وَأَنَا فِي بَعْضِ الثُّغُورِ وَأَصَابَتْنِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ فَإِنِي فِي بَعْضِ أَيَّامِي أُفَكِّرُ فِي جَهْدِ مَا أَنَا فِيهِ، إِذْ حَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا، وَهُوَ يَقُولُ:

> تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ ... مَنْ جَهِلَ اللَّهَ فَذَاكَ الْفَقِيرُ مَنْ ذَا الَّذِي تَلْزَمُهُ فَاقَةٌ ... وَذُخْرُهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

> قَالَ: فَكَأَنَّكَا مُلِئْتُ غِنِّي، وَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ

الدُّنْيَا شَيْئَانِ

- وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: بَلَغَنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «كَفَى بِي لِعَبْدِي بَالا إِذَا كَانَ عَبْدِي فِي طَاعَتِي، أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ

⁽١) القبور لابن أبي الدنيا ص/٨٥

⁽٢) القبور لابن أبي الدنيا ص/١١٦

أَنْ يَسْأَلَنِي، وَأَجَبْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَرْفِقُ". (١)

٣٣-"١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ قَالَ: هَذَا اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ اللَّمُوْتُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا احْتُضِرَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «هَذَا قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ يَقُولُ: بِلَغَنَا أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا احْتُضِرَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «هَذَا الْمَوْتُ عَايَةُ السَّاعِينَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاحِعُونَ. وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَى حَرِّ النَّهَارِ النَّهِ وَإِنَّا لِللَّهِ عَلَى مَصْرَعِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ»". (٢)

٣٣-"٣٧ - حَدَّنَنَا خُشْنَامُ بْنُ حَمُّويَهِ الْبَلْخِيُّ الْأَزْدِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَي عِيسَى بْنِ عِيسَى الْخَنَاطِ، قَالَ: " بَلَغَنَا أَنَّ الرِّيَاحَ سَبْعُ: الصَّبَا، وَالدَّبُورُ، وَالجُنُوبُ، وَالشَّمَالُ، وَالنَّكْبَاءُ، وَالْخُرُوقُ، وَرِيحُ الْقَائِم، فَأَمَّا الصَّبَا فَتَجِيءُ مِنَ الْمَعْرِبِ، وَأَمَّا اللَّبُورُ فَتَجِيءُ مِنَ الْمَعْرِبِ، وَأَمَّا اللَّبُورُ فَتَجِيءُ مِنَ الْمَعْرِبِ، وَأَمَّا اللَّبُورُ فَتَجِيءُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ، وَأَمَّا النَّكْبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا النَّكْبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالِ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا النَّكْبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا اللَّكُبَاءُ فَبَيْنَ الصَّبَا وَالْجُنُوبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا الْتَعْرَبُورِ، وَأَمَّا الْمُعْرِبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا اللَّالِ وَالدَّبُورِ، وَأَمَّا الْمَعْرِبِ، وَأَمَّا الْخُرُوقُ فَبَيْنَ الشَّمَالُ وَلَا اللَّلَامُ الْخُرُوقُ فَنَاسُ الْخُلُقِ "". (٣)

٣٤-٣١٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنِّي أَهُمُّ بِعَذَابِ حَلْقِي فَأَنْظُرُ إِلَى جُلَسَاءِ الْقُرْآنِ وَعُمَّارِ الْمَسَاجِدِ وَوِلْدَانِ الْإِسْلَامِ
فَيَسْكُنُ غَضَبِي»". (٤)

97-" 91 - حدثني عبد الرحمن بن أبي صالح، أخبرنا المحاربي، عن سفيان، وقال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان بالله، وشراعها التوكل على الله، لعلك تنجو، وما أراك بناج. ". (٥)

٣٦-"٦٦ - وحدثني عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا المحاربي، عن سفيان، قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان، وشراعها

⁽١) القناعة والتعفف ص/٩٤

⁽٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ص/١٤٠

⁽٣) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ص/١٦٣

⁽٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ٤٨٧/١

⁽٥) ذم الدنيا ص/٢٥

التوكل على الله، لعلك تنجو، وما أراك بناج.". (١)

۳۷-"-۱۹۰ - حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: بلغنا أن سفيان الثوري كان يتمثل: أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجوع أراها وإن كانت قليلاً كأنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا ... طريقهم بادي العلامة مهيع". (۲)

٣٨-"٢٠٢ - وحدثني حمزة أنبأنا عبدان أنبأنا عبد الله أنبأنا يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغنا أن عبد الله بن السعدي كان يحدث، وهو رجل من بني عامر بن لؤي، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

بينا أنا نائم أوفيت على جبل، فبينا أنا عليه طلعت لي ثلة من هذه الأمة قد سدت الأفق، حتى إذا دنوا مني دفعت عليهم الشعاب، بكل زهرة من الدنيا فمروا، ولم يلتفت إليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت علي ثلة مثلها، حتى إذا بلغوا مبلغ الثلة الأولى دفعت عنهم الشعاب [1٠١] - بكل زهرة من الدنيا، فالآخذ، والتارك، وهم على ظهر الشعاب، حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت الثالثة حتى بلغوا مبلغ الثلتين دفعت إليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فأناخ أول راكب منهم فلم بجاوزه راكب فنزلوا يهتالون من الدنيا، فعهدي بالقوم، وهم يهتالون وقد ذهبت الركاب.". (٣)

٣٩-"١٨٦ - حَدَّ تَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: «بِلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْجُنَّةِ، يَزُورُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُ الْأَعْلَى»". (٤)

 $[\]Lambda ٤/ص الدنيا ص/ <math>\Lambda$

⁽۲) ذم الدنيا ص/٥٩

⁽٣) ذم الدنيا ص/١٠٠

⁽٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ص/١٤٦

٠٤-"١٩٢" - حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن عثمان حدثنا ابن المبارك أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرةِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ أَهْلَ الْجُنَّةِ يَزُورُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ وَلَا يَزُورُ الْأَسْفَلُ الْأَعْلَى.". (١)

١٤-"٢٦ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بِلَغَنَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بِلَغُنَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ وَقَعْرِهَا كَصَحْرَةٍ زِنَةِ سَبْعِ حَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَخُومِهِنَّ وَأُولُومِهِنَّ وَأُولَادِهِنَّ، غَوْيٍ مِنْ شَفَةِ النَّارِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ حَرِيفًا»". (٢)

٢٤-"٠٥١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ -[١٠٠] - أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، سَمِعَ صَوْتَ النَّارِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَا لَتَسْتَجِيرُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَا لَتَسْتَجِيرُ مِنَ النَّارِ الْكُبْرِي أَنْ تُعَادَ إِلَيْهَا»". (٣)

٣٤-"٥٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرِاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُبَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرِاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ:

: بَلَغَنَا أَنَّ الْخَبِيثَ إِبْلِيسَ تَبَدَّى لِيَحْبَى بْنِ زَكَرِيَّا فَقَالَ: إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكَ؟ قَالَ: كَذْبَتَ أَنْتَ لا تَنْصَحُنِي، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ بَنِي آدَمَ.

قَالَ: هُمْ عِنَدْنَا عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: أَمَّا صِنْفُ مِنْهُمْ فَهُمْ أَشَدُّ الأَصْنَافِ عَلَيْنَا ثُقْبِلُ عَلَيْهِ حَتَّى نَفْتِنَهُ، وَنَسْتَكِنُ مِنْهُ ثُمُّ يَتَفَرَّغُ لِلاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكْنَاهُ مِنْهُ، ثُمَّ نَعُودُ له فيعود، فلا نحن نيأس منه، ولا نحن ندرك منه حاجتنا، فنحن مِنْ ذَلِكَ فِي عَنَاءٍ، وَأَمَّا الصِّنْفُ الثَّانِي فهم في أيدينا بمنزلة الكرة في أيدي صِبْيَانِكُمْ نَتَلَقَّفُهُمْ كَيْفَ شِئْنَا قَدْ كَفَوْنَا أَنْفُسَهُمْ، وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون، لانقدر مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ. قَالَ يَحْيَى عَلَى قَدِمْتَ طَعَامًا تَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلُ قَالَ يَحْيَى عَلَى قَلِمْ أَزَلُ وَاحِدَةً، فَإِنَّكَ قَدِمْتَ طَعَامًا تَأْكُلُهُ فَلَمْ أَزَلُ أَشَهِيهِ إِلَيْكَ حَتَى أَكُلْتَ مِنْهُ أَكْبُرَ مِمَّا تُرِيدُ فَنِمْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَى الصَّلاةِ كَمَا كُنْتَ تَقُومُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ يَحْبَى: لا جَرَمَ لا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا.

⁽١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت نجم ص/٥١

⁽٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/٣٢

⁽٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ص/٩٩

قَالَ لَهُ الْحُدِيث: لا جَرَمَ لا نَصَحْتُ نَبِيًّا بَعْدَكَ.". (١)

24-"11 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرِيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ الْعَطَفَانِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: بَلَغَنَا أَنَّ ابْنَ حِرَاشٍ، كَانَ حَلَفَ أَنْ لَا، يَضْحَكَ أَبَدًا حَتَّى عَلِيُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَطَفَانِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: بَلَغَنَا أَنَّ ابْنَ حِرَاشٍ، كَانَ حَلَفَ أَنْ لَا، يَضْحَكَ أَبَدًا حَتَّى يَعْلَمَ هُوَ فِي النَّارِ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ، لَا يُضْحِكُهُ أَحَدٌ فَضَحِكَ حِينَ مَاتَ. . . فَذَكَرَ خُو حَدِيثِ عَبْدِ يَعْلَمَ هُوَ فِي النَّارِ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ، لَا يُضْحِكُهُ أَحَدٌ فَضَحِكَ حِينَ مَاتَ. . . فَذَكَرَ خُو حَدِيثِ عَبْدِ اللهُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ أَحُو بَنِي عَبْسٍ رَحِمَهُ اللّهُ، اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ أَحُو بَنِي عَبْسٍ رَحِمَهُ اللهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَتَكَلَّمُ رَجُلُ مِنْ أُمِّتِي بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ»". (٢)

⁽١) مكائد الشيطان ص/٧٤

⁽⁷⁾ من عاش بعد الموت (4) الدنيا (4)